



العالم يودع نيبول أديب الترحال

14ص

تركيا أمام ندرة خيارات بمواجهة الولايات المتحدة

11.7.6.2ص



أنقرة تعيد عقارب الساعة للأزمة السورية

2ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2018/08/13

02 ذو الحجة 1439

السنة 41 العدد 11078

Monday 13/08/2018

41st Year, Issue 11078

العرب

إيران لن تستقبل العبادي عقابا على موقفه من العقوبات

● جولة رئيس الوزراء العراقي ستقتصر على زيارة تركيا وسط تقلص خياراته تجاه واشنطن

الأمن الجزائري يجهض وقفة رافضي الولاية الخامسة لبوتفليقة

صابر بليدي

□ الجزائر - أجهضت مصالح الأمن الجزائرية وقفة احتجاجية لأعضاء وأنصار حركة "مواطنة"، الأحد، بوسط العاصمة، وأوقفت عددا من الناشطين والمتعاطفين مع الحركة، بعدما رفعوا شعارات رافضة لمشروع الولاية الخامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وحسب الناشط نزيه لرباس، من حزب نداء الوطن (غير معتمد)، فإن قوات الأمن تعاملت بعنف مع الوقفة الاحتجاجية التي نظمتها الحركة للتعبير عن موقفها السياسي، مما تخطط له أركان وأذرع السلطة لتمرير مشروع العهدة الخامسة، رغم إرادة الشعب الجزائري. وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، أن بعض التشطاء تم اقتيادهم إلى مخافر الشرطة، كما صادرت منهم جميع وسائل التصوير والتوثيق لمنع بث صور وتسجيلات الوقفة في المنصات الإعلامية.

وأكدت الناطقة الرسمية لحركة "مواطنة" زبيدة عسول، في تصريحها لوسائل الإعلام، أن مصالح الأمن قامت بتوقيف عدد من الناشطين السياسيين والحقوقيين والإعلاميين، بعد تنفيذهم لوقفة احتجاجية ضد الولاية الخامسة لبوتفليقة.

وكانت حركة "مواطنة"، التي تضم أحزابا سياسية وشخصيات مستقلة، قد أطلقت نداء خلال الأسابيع الماضية للرأي العام من أجل الوقوف ضد المشروع المذكور، باعتباره يخرق بنود الدستور وإرادة الشعب ويطل من عمر الأزمة التي تتخطى فيها البلاد.

ووجهت رسالة إلى الرئيس بوتفليقة ذاته، داعية إياه إلى ما أسمته بـ "التحرر من ضغط المحيط والقوى المحيطة به، والسماح للشعب الجزائري بتقرير مصيره في انتخابات رئاسية حرة ونزيهة"، في إشارة إلى أحزاب السلطة التي نظمت حملة انتخابية مبكرة من أجل التجديد لبوتفليقة، وعلى رأسها حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، والتجمع الوطني الديمقراطي.

وتم إطلاق سراح جميع الموقوفين بعد ساعات من الاحتجاز في مخافر الشرطة أو سيارات مصالح الأمن التي قامت بتطويق كبرى الساحات والشوارع الرئيسية للعاصمة، في ساعة مبكرة من صباح الأحد.

ولا تزال العاصمة الجزائرية تخضع لاستثناء قانوني مطبق منذ العام 2001، يحظر بموجبه التظاهر والاحتجاج، بدعوى الحفاظ على السير العادي لحياة ومصالح المواطنين والمؤسسات، وجاء ذلك بعد الإنزلاق الذي شهدته مسيرة حركة "العروش البربرية" في عام 2001، بعدما تحولت إلى أعمال عنف وشغب وتخريب.



طريق العراق يضيق على الريال الإيراني

فالعقوبات التي فرضت على جازتي العراق، إيران وتركيا وإن اختلفت درجاتها لا بد أن تطبق، رضي بذلك جيران البلدين، ومن ضمنهم العراق، أم رفضوا؟. وأضاف "لذلك فإن المزايدات التي تشهدها بغداد والتي تهدف إلى إخراج العبادي نهائيا من العملية السياسية لن تؤثر في شيء على طبيعة مساهمة العراق في تطبيق العقوبات على إيران بشكل خاص".

اقتصاد 10ص
حملة إيرانية لتجفيف العراق من الدولار

ونحن نقود جهدا عالميا ملموسا لتحقيق اتفاقية شاملة فعليا".

ويوحي ذلك بجدية الإصرار الأميركي على عدم الاكتفاء بتطبيق عقوبات قاسية على إيران، بل أن تكون هذه العقوبات مؤلمة. وتقول مصادر إن العبادي شعر بانه سيكون على العراق الالتزام بالعقوبات الأميركية على إيران "بالتوافق أو عبر الضغط الكبير إذا اقتضت الضرورة".

وقال المراقب العراقي إنه "في أيام حكمه الأخيرة يسعى حيدر العبادي إلى أن يترك انطباعا بانه رجل دولة، كان لقراراته أثر إقليمي. وهو ما لا يستند إلى الواقع.

إلى طهران خلال الأسبوع الجاري. وقال إنه لم يلق أي خبر أو إعلان رسمي بهذا الشأن. وقال مصدر سياسي لـ "العرب" إن "نفي الخارجية الإيرانية ناجم عن أخطاء بروتوكولية، لن تؤثر على زيارة العبادي إلى طهران".

ويعكس رفض استقبال العبادي في طهران مأزقا مزدوجا للجانبين. فمن ناحية، كانت إيران تطمح إلى أن يكون العراق مخرجا لها يمكنها من إطالة أمد مقاومة العقوبات الأميركية، ومن ناحية أخرى يشكل موقف العبادي بقبول تطبيق هذه العقوبات نقاد الخيارات من بين يديه.

ويقول مراقب عراقي في بغداد لم يذكر اسمه لـ "العرب" إنه "سيكون على الحكومة العراقية القادمة أن تتحمل عبئا، قد لا تكون أهلا لتحمله. ففي الوقت الذي سترتفع فيه حدة المطالبات الشعبية بالخدمات فإن تلك الحكومة لن تكون عاجزة عن تلبية تلك المطالبات فحسب، بل إنها قد تلجأ إلى فرض ضرائب جديدة ستزيد الفقراء فقرا. وهو ما يمهّد الطريق أمام الميليشيات لتسلم السلطة بشكل مباشر. كل ذلك يجعل من هادي العامري وهو الزعيم الميليشاوي الأقرب إلى إيران رجل اللحظة الذي سيدير مرحلة العراق في دوامة العقوبات الأميركية المفروضة على إيران".

وأيّف العبادي أنه لا يملك رفاهية المناورة مع الولايات المتحدة "حفاظا على الشعب العراقي ومصالحه"، كما قال في تصريحات أكدت "الزام العراق بالعقوبات" دون أن يكون رئيس الوزراء العراقي مقتنعا بها. كما يظهر الأميركيون تشددا تجاه حلفائهم للالتزام بهذه العقوبات. ويقف العراق في مقدمة هؤلاء الحلفاء نظرا لموقعه الجغرافي الحساس والملاصق لإيران.

ونشر السفير الأميركي في لندن روبرت وود جونسون مقالا، الأحد، في صحيفة "صنداي تلغراف" وجه فيه تحذيرا مباشرا للشركات البريطانية التي تستثمر في إيران، من أنها إذا لم تلتزم بالعقوبات الأميركية فستواجه "عواقب وخيمة".

ودعا جونسون بريطانيا للتخلي عن جيرانها الأوروبيين الذين مازالوا يدعمون الاتفاق النووي والانضمام إلى الولايات المتحدة، التي وصفها بأنها "الحليف الأقرب" لها، لتطبيق العقوبات المشددة التي فرضها الرئيس الأميركي على إيران.

وكتب السفير الأميركي في مقالته "نريد من بريطانيا أن تقف إلى جانبنا. حان الوقت للخروج من اتفاق 2015 المعيب، نطلب من بريطانيا بنفوذها العالمي أن تستخدم قوتها الدبلوماسية المؤثرة وتأثيرها لتنضم إلينا

عبدربه منصور يحاول وضع اليد على حزب المؤتمر

● الرئيس اليمني يزور القاهرة لاسترضاء السيسي وتنشيط العلاقات الفاترة ● القاهرة تتهم السفير اليمني بافتقاره إلى الخبرة الدبلوماسية

المؤتمر الشعبي وجعله في فلك "الشريعة". لكن قيادي المؤتمر من الذين ما زالوا أوفياء لعلي عبدالله صالح يرفضون في أكثريتهم مثل هذا التوجه، خصوصا أنهم يؤاخذون عبدربه منصور على مواقفه السلبية من الرئيس السابق منذ اليوم الذي تنازل فيه له عن السلطة في فبراير 2012 بموجب المبادرة الخليجية.

ولاحظت المصادر اليمنية أن القياديين الموالين لعلي عبدالله صالح يعملون بدورهم من أجل عقد اجتماع لهم في القاهرة في الرابع والعشرين من الشهر الجاري بمناسبة الذكرى 36 لتأسيس المؤتمر. وتواجه المجموعة الموالية لعلي عبدالله صالح مشكلة وجود عدد من القياديين

أيمن اليمنية. ويأتي في مقدم هذه المآخذ جهله بالعمل الدبلوماسي والتقاليد والأصول المعتمدة في هذا المجال. وكان من بين ما قام به مارم عقد اجتماع مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط متجاوزا مندوب اليمن لدى الجامعة خالد الكعبري.

من جهة أخرى، أوضحت المصادر اليمنية أن الرئيس الانتقالي سيسعى إلى لملمة



عبدربه منصور هادي عقد صفقة مع قياديين موالين لعلي عبدالله صالح

معروف أنه يجري التحضير لزيارة عبدربه منصور إلى القاهرة منذ أيام عدة. وما ليس معروفا بعد هل حصل على الموافقة النهائية على المجيء إلى مصر وإغلاق ملف مشكلة وقع فيها عدد من أفراد عائلته في أحد الفنادق الفخمة في منطقة التجمع الخامس قرب القاهرة.

وكشفت المصادر ذاتها أن من بين المشكلات التي تواجه "الشريعة" مع مصر، تصرفات السفير اليمني في القاهرة ويدعى محمّد مارم الذي كان في الماضي مديرا لمكتب الرئيس الانتقالي.

وذكرت أن للسلطات المصرية مآخذ كثيرة على هذا السفير، وهو من المنطقة ذاتها التي باتي منها عبدربه منصور هادي في محافظة

□ القاهرة - يتوقع أن يصل عبدربه منصور هادي إلى القاهرة، الاثنين أو الثلاثاء، من أجل إتمام امرين؛ الأول المصالحة مع مصر واسترضاء الرئيس السيسي الذي يقيم علاقات "فاترة" مع "الشريعة" في اليمن، والأمر الثاني محاولة وضع اليد على حزب المؤتمر الشعبي العام الذي أسسه علي عبدالله صالح في أغسطس من العام 1982.

وتقول مصادر يمنية إنه سيصعب على عبدربه النجاح في مهمته. وتضيف هذه المصادر أن المعلومات التي لديها تفيد بأن معظم قيادي حزب المؤتمر المقيمين في القاهرة سيقاطعون الاجتماع مع عبدربه منصور، هذا إذا لم تطلب منه السلطات المصرية تأجيل زيارته.



روبرت جونسون عواقب وخيمة تنتظر من لم يلتزم بتطبيق العقوبات



«ما يفعله المجرمون الحاقدون المتربصون بأمن الوطن في مثل هذا التوقيت يؤكد على خطورة منهجهم وانحراف فكرهم وهم يتعرضون للحرمان ويحاولون زعزعة الاستقرار».

عبدالكريم الخصاونة
قاضي القضاة الأردني



«البعض يظن أن الحكومة تؤلف على جبل الأولمب حيث تعيش آلهة الأساطير، في حين أننا كائنات بشرية عادية نسعى إلى ذلك».

ملحم الرياشي
وزير الإعلام اللبناني

العاهل الأردني بعد عملية السلط: سنقاتل الخوارج ونضربهم بلا رحمة

في الفحيص والذي استخدمت فيه قنبلة على مركبة الشرطة وقتل فيه شرطي وأصيب ستة آخرون.

ويستهدف عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية وغيرهم من المتشددين المملكة التي تشارك ضمن التحالف الدولي ضد داعش في كل من سوريا والعراق.

ولم يعلن المسؤولون رسمياً هوية المتشددين لكن مسؤولين أمنيين قالوا إن بعض الدلائل تشير إلى أنهم خلايا نائمة تابعة لداعش داخل المملكة.

وشهد الأردن عدة أحداث إرهابية في السنوات الماضية أبرزها في العام 2016.

ولم يتضح عدد المتشددين الذين تحصنوا بالمبنى الواقع في منطقة سكنية مزحمة من المدينة لكن المتحدثة باسم الحكومة أكدت اعتقال خمسة إضافة إلى اعتقال ثلاثة آخرين في وقت سابق.

وذكر مصدر طبي أن تبادل إطلاق النار أسفر أيضاً عن إصابة 20 شخصاً على الأقل من بينهم نساء وأطفال يعيشون في المنطقة. وشكل رئيس الوزراء عمر الرزاز غرفة أزمة تضم كبار المسؤولين الأمنيين والحكوميين لتنسيق العملية الأمنية واسعة النطاق التي شملت نشر المئات من قوات الأمن.

وقال مصدر مسؤول إن قوات الأمن تحقق في ما إذا كان المتشددون أعضاء في شبكة أوسع نطاقاً لخليئة نائمة من المتطرفين قد تكون خططت لشن سلسلة من الهجمات.

وسبق وأن أعلنت السلطات الأردنية هذا العام عن إحباطها لمؤامرة من تنظيم الدولة الإسلامية تضمنت خططا لشن سلسلة من الهجمات في نوفمبر الماضي على منشآت أمنية ومراكز للتسوق وشخصيات دينية معتدلة واعتقلت عددا من المشتبه بهم.

ويحوي الأردني على خزان جهادي يتجاوز عدده 7000 آلاف عنصر انتقل عدد كبير منهم إلى سوريا منذ اندلاع الصراع المسلح حيث انضم جزء منهم إلى جبهة النصرة وتوجه الباقي إلى تنظيم داعش. ولا يستبعد البعض في أن تكون هذه العملية ردا على تنسيق الأردن مع روسيا بشأن التوصل إلى تسوية بخصوص جنوب غرب سوريا، بعد أن أظهرت دمشق وحليفها موسكو إصرارا على استعادة المنطقة سلماً أم حرباً.



الإرهاب يضرب مجددا

نتنياهو يطالب حماس بوقف شامل لإطلاق النار

واحتج العشرات من المستوطنين المقيمين في التجمعات المحيطة بقطاع غزة مساء السبت على ما وصفوه بـ"تراخي الحكومة الإسرائيلية في التعامل مع الوضع الأمني في غلاف القطاع وفي النقب الغربي".

وذكرت صحيفة "يديעות آchronot" الأحد أن احتجاج المستوطنين جاء على خلفية استمرار الفلسطينيين في غزة بإطلاق البالونات الحارقة التي تسببت بحرائق وخسائر فادحة في الأشهر الأخيرة.

ورفع المتظاهرون لافتات كتبوا عليها، "الجنوب يحترق"، وأنهم يريدون الأمن. واتهم المتظاهرون حكومة نتنياهو بأنها لا تمتلك أي سياسة محددة للتعامل مع إطلاق الطائرات الورقية والبالونات الحارقة من غزة. وذكرت الصحيفة، أن 5 حرائق اندلعت السبت إثر إطلاق بالونات حارقة من غزة، هبط أحدها قرب منزل في إحدى المستوطنات في ما يسمى "المجلس الإقليمي أشكول" الذي يضم عددا كبيرا من التجمعات الاستيطانية جنوب شرق غزة. وتسعى حكومة نتنياهو إلى أن يشمل وقف النار إنهاء ظاهرة الطائرات الورقية والبالونات.

□ عمان - شدد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على ضرورة محاسبة "كل من سولت له نفسه المساس بأمن الأردن وسلامة مواطنيه"، مضيفا "سنقاتل الخوارج ونضربهم بلا رحمة وبكل قوة وحزم".

جاء ذلك خلال ترؤسه، اجتماعا لمجلس السياسات الوطني في قصر الحسينية الأحد، لمتابعة حثثيات الهجوم الإرهابي الذي استهدف دورية مشتركة لقوات الدرك والأمن العام الأردني في مدينة الفحيص (بالقرب من العاصمة عمان)، والمداهمة لموقع الخلية الإرهابية المتورطة في مدينة السلط، وللذان نتج عنهما مقتل 4 من عناصر الأمن الأردني. ووفق بيان للديوان الملكي وصل "العرب" نسخة منه قال الملك عبدالله الثاني خلال الاجتماع الذي حضره ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله ومستشار الملك الأمير فيصل بن الحسين، ورئيس مجلس السياسات الوطني، الأمير راشد بن الحسن، إن الأردن سيبقي عصيا على الإرهاب بتماسك الأردنيين وبقظة القوات المسلحة والأجهزة الأمنية. وأكد الملك "أن هذا العمل الإرهابي الجبان، وأي عمل يستهدف أمن الأردن لن يزيدنا إلا وحدة وقوة وإصرارا على القضاء على الإرهاب وعصباته الإجرامية".

وأعلنت الحكومة الأردنية في وقت سابق الأحد عن انتشار ثلاث جثث يعتقد أنها لمتورطين في الحادثة الإرهابية بالفحيص من تحت أنقاض مبنى انهار جزئيا بمدينة السلط في وسط الأردن بعد اشتباك قتل فيه أيضا أربعة من أفراد الأمن على الأقل.

وكانت قوات الأمن الأردنية حاصرت المبنى الواقع في منطقة سكنية من مدينة السلط مساء السبت بحثا عن المسؤولين عن الهجوم الذي استهدف سيارة فان تابعة للشرطة الجمعة. وقالت الحكومة إن 4 من أفراد الأمن قتلوا خلال العملية بعد أن تحصن المشتبه بهم في المبنى المتعدد الطوابق في السلط.

وأكد مصدر أمني أن جانبا من المبنى انهار في ما قد يكون انفجارا نفذه انتحاري من الداخل.

وكشفت جمانة غنيمات المتحدثة باسم الحكومة أن قوات الأمن ضببطت "أسلحة أوتوماتيكية ولا تزال العملية مستمرة". ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هجوم الجمعة



ورقة تركيا الأخيرة

تركيا تعيد عقارب ساعة الأزمة السورية إلى الوراء: جيش وطني يرث الجيش الحر

● أردوغان: يجري تكثيف الجهود لتجنب إدلب الكارثة

عفرين من وحدات حماية الشعب الكردية السورية في وقت سابق من العام الجاري بعد أكثر من شهر ونصف على هجوم سقط خلاله العشرات من الأبرياء.

وللمنطقة أهمية خاصة لأنقرة لأنها ترى خطرا أمنيا عليها في وحدات حماية الشعب التي تعتبرها امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا منذ أكثر من ثلاثة عقود في تركيا.

وقال الأسد مرارا إن تركيا تحتل الأرض السورية دون مسوغ قانوني، مشددا على ضرورة استعادة كل شبر في البلاد.

ولغت العفيسي إلى "كل ما يتم تقديمه حتى الآن من دعم للجيش الوطني هو دعم تركي. لا توجد أي دولة أخرى شريك في هذا الأمر. فقط تركيا".

وقال العفيسي إن الدعم التركي "يتمثل في تقديم رواتب للمقاتلين وفي نفس الوقت إصلاحات وتقديم المساعدة والخبرات في كافة المجالات المادية واللوجستية وآليات وسلاح إذا اضطر الأمر".

واعتبر أن أعداء الجيش الوطني ثلاثة يتمثلون في الحكومة السورية وحزب العمال الكردستاني وتنظيم الدولة الإسلامية.

وقد أقامت تركيا أيضا 12 موقعا عسكريا في محافظة إدلب والمناطق المجاورة لها جنوبي عفرين بموجب اتفاق مع روسيا وإيران. والهدف المعلن لها هو مراقبة اتفاق "خفض التصعيد" في منطقة إدلب.

وكان الأسد قد أشار إلى أن إدلب ربما تكون الهدف التالي للقوات الحكومية.

وقال العفيسي إن من الممكن دمج الجيش الوطني بسرعة مع قوات المعارضة المدعومة من تركيا في إدلب إذا اقتضت الضرورة.

ومما يعقد الوضع في إدلب وجود جبهة فتح الشام التي تسيطر على أزيد من 60 بالمئة من مساحة إدلب، فضلا عن جماعات متشددة أخرى منها حراس الدين، وجميعها ما تزال تحظى بدعم من تركيا، وإن كانت تحاول الأخيرة أن تنكر هذا الواقع.

وقال العفيسي "يمكن أن يكون الدمج قريبا في حال كانت الرؤية واحدة تماما ونحن جاهزون ونمد يدنا إلى كل تشكيل يمثل أهداف الثورة".

ويرى مراقبون أن هذا الأمر يبقى رهين المفاوضات الجارية بين تركيا وروسيا، حول مصير الشمال ومستقبل الوجود الكردي الذي يحظى برعاية أميركية. وقال أردوغان الأحد إنه جرى تكثيف الجهود الدبلوماسية والعسكرية في محافظة إدلب السورية لتجنب حدوث "كارثة" كذلك التي وقعت في مناطق أخرى من سوريا.

تعمل تركيا على تشكيل "جيش" ضخم في شمال سوريا لفرض أجندتها على الأطراف المقابلة في هذا الشطر الذي تعتبره جزءا لا يتجزأ من أمنها القومي، ولا يستبعد مراقبون أن تقوم بدمج "الجيش الوطني" المشكل من فصائل للجيش الحر في ريفي حلب الشرقي والشمال في مع جبهة التحرير التي تضم معظم المجموعات المقاتلة في إدلب.

ويقول العقيد هيثم العفيسي قائد "الجيش الوطني" إن إنشاء هذه القوة لم يكن بالمهمة السهلة خلال السنة الأخيرة. ويوضح العفيسي في تصريحات لـ"رويترز" ببلدة أعزاز قرب الحدود التركية "نحن ننقل في تطوير الجيش من مرحلة إلى مرحلة. ونحن اليوم في بداية التنظيم، أمامنا صعوبات كثيرة ولكن نعمل على تجاوزها".

وتشكل هذا الجيش بدعوة من "المجلس الإسلامي السوري" الذي أعلن عنه في العام 2014 برئاسة الشيخ أسامة الرفاعي، ويعتبره كثيرون أنه واجهة لجماعة الإخوان المسلمين بالنظر لانتماء قياداته للأخيرة.

وفي أواخر الشهر الماضي صدرت تعليمات لقادة "الجيش الوطني" تقضي بمنع المقاتلين من إطلاق النار العشوائي منعا باتا والالتزام بارتداء الزي العسكري و"التعاون الكامل مع قيادة الشرطة العسكرية".

وتم منع الفصائل التي يتألف منها "الجيش الوطني" من إدارة سجون ومحاكم خاصة بها ومن "اعتقال أي مواطن من قبل أي فصيل كان إلا بموجب كتاب رسمي من القضاء وعن طريق الشرطة العسكرية حصرا".

وقد تعرض مشروع الجيش الوطني للهجوم إذ أصيب عدد من المجندين بجروح في الخامس من أغسطس الجاري عندما تعرض حفل تخريج دفعة من المقاتلين في مدينة الباب للصف.

ويتألف الجيش الوطني من حوالي 35 ألف مقاتل من بعض من أكبر الفصائل في الحرب الأهلية التي سقط فيها مئات الآلاف من القتلى وأرغمت حوالي 11 مليونا على النزوح عن بيوتهم خلال السنوات السبع الأخيرة.

وفي السابق فشلت مساع عديدة لتوحيد مقاتلي المعارضة إذ عرقلتها منافسات محلية وفي بعض الأحيان تعارض أهداف الدول الأجنبية التي كانت تدعم الكثير من المقاتلين في وقت من الأوقات في الحرب السورية.

ومن المحتمل أن يختلف الوضع بالنسبة للجيش الوطني نظرا للوجود التركي على الأرض. وكان الجيش التركي قد توغل في الشمال الغربي في حملتين. الأولى "درع الفرات" في العام 2016 وأدت لإخلاء أقرب لأن يكون طوعيا لعناصر داعش من المنطقة الواقعة بين أعزاز وجرابلس. والثانية "غصن الزيتون" التي انتزعت فيها تركيا السيطرة على منطقة

□ دمشق - عملت تركيا خلال الأشهر الأخيرة على تجميع المعارضة المسلحة في شمال سوريا ضمن تشكيلين الأول أطلقت عليه "الجيش الوطني" في ريفي حلب الشمالي والشرقي ويضم فصائل من الجيش الحر شاركت في العمليات التي أطلقتها أنقرة وأخرها في عفرين، والتشكيل الثاني هو "جبهة التحرير الوطني" برز مؤخرا ويضم المجموعات المقاتلة في إدلب استعدادا لمواجهة شبه حتمية مع النظام السوري.

ولا يستبعد مراقبون أن تقوم تركيا بإلحاق جبهة التحرير بـ"الجيش الوطني" السوري مستقبلا الأمر الذي من شأنه أن يمثل عقبة أمام استعادة الرئيس بشار الأسد السيطرة على شمال البلاد.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد وصف في فبراير الماضي فصائل الجيش الحر، بأنه "الجيش الوطني" لسوريا، داعيا حينها دول الخليج لتدريب هذا الجيش، بيد أن الأخيرة لا تبدو متحمسة لهذه الخطوة.

**ألف مقاتل ينتمون للجيش
الوطني السوري الذي
تشكل في ريف حلب
برعاية تركية**

35

ويرى مراقبون أن هذا المسعى يشكل عنصرا أساسيا لأنقرة في سياق رغبتها في تكريس نفوذها في هذه المنطقة السورية، وأيضا لمواجهة العدو اللدود بالنسبة لها أكراد سوريا وإعادة التازحين.

وقال الرئيس التركي الأحد إن بلاده استكملت الترتيبات اللازمة لإقامة المزيد من المناطق الآمنة داخل الأراضي السورية، مثلما فعلت خلال توغلين عسكريين في شمال سوريا.

وذكر أردوغان في مقر حزبه العدالة والتنمية بمدينة طرابزون المطل على البحر الأسود أن ربع مليون شخص عادوا بالفعل إلى مناطق "محرة" في سوريا.

وفي ما يتعلق بالمعارضة في الشمال فقد يشكل هذا التوجه إنقاذا لها من مصير المعارضة في باقي أنحاء البلاد وأخرها جنوب سوريا حين اضطر بعضهم إلى المصالحة مع النظام فيما تم تهجير الباقي إلى إدلب.

« باختصار

◀ قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر الأحد إن قوات الأمن في محافظة شمال سيناء قتلت 12 "إرهابيا" خلال مداهمة أمنية بمدينة العريش كبرى مدن المحافظة.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بسقوط قتلى وجرحى الأحد جراء انفجار مستودع ذخيرة لتاجر سلاح يعمل مع هيئة تحرير الشام في منطقة سرمداء الواقعة في القطاع الشمالي من ريف إدلب.

◀ فتحت الشرطة الإسرائيلية تحقيقا مع مسؤولين كبيرين سابقين في شركة (شيكون أند بينوي)، كبرى شركات الإنشاءات، في قضية رشوة.

◀ قضت محكمة جنايات مصرية الأحد بمعاقبة محمد بدیع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين وأربعة آخرين بالسجن المؤبد في إعادة محاكمتهم في قضية تتعلق بالاحتجاجات العنيفة التي تلت عزل محمد مرسى عام 2013.

◀ طالبت الحكومة الفلسطينية الأحد بتدخل دولي للضغط على إسرائيل من أجل رفع الحصار المفروض على قطاع غزة في ظل الأزمات الاقتصادية والإنسانية التي يعانيها.

◀ قررت نيابة مصرية، حبس راهب دير مسيحي، 4 أيام، على ذمة التحقيقات في القضية المتعلقة بمقتل الأنبا "إبيفانيوس" أسقف ورئيس دير "ابومقار" بمدينة وادي النطرون (شمال)، حسب ما ذكره الإعلام الحكومي.



«الإمارات تولي الشباب أهمية خاصة في كل خطتها، لذا كان من الطبيعي أن تكون الوجهة الأولى المفضلة للشباب العربي للعيش فيها، متقدمة بذلك على جميع دول العالم».

أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي

«المشاعر المقدسة أماكن للعبادة فقط وليست للشعارات السياسية والنعرات الطائفية والدينية.. وخدمة الحرمين مسؤولية كاملة لحكومة المملكة».

عبدالرحمن السديس
الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين



أخبار

انعدام التوافق الإيراني الأميركي يعقد اختيار رئيس للحكومة العراقية

● ثنائية العبادي-العامري تلخص افتراق المصالح بين طهران وواشنطن في العراق



بعض خصوم العبادي يصورونه خياراً أميركياً ويتكتمون على كونهم خياراً إيرانياً

التوافق التقليدي بين طهران وواشنطن بشأن الوضع في العراق، والذي كثيراً ما ساعد في حل الخلافات بين الفقاء العراقيين، في المنعطفات السياسية الهامة، يبدو مفقوداً في الفترة الحالية التي تشهد حراك تشكيل حكومة عراقية جديدة، الأمر الذي سيعسر حل عقدة اختيار رئيس للوزراء.

ما سهّل في السابق حسم خلافات الفرقاء العراقيين على المنصب التنفيذي الأول في البلاد، أصبح الآن غير متاح بفعل رغبة كل من واشنطن وطهران في تنصيب قيادة عراقية إن لم تمثل سنداً مباشراً لها، فعلى الأقل لا تساهم في إنجاح سياسات الطرف الآخر. وأوضح ذات النائب أن إيران لا ترغب في رؤية حكومة عراقية لتتزم بالعقوبات المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة، فيما لا ترغب الأخيرة في تنصيب حكومة تحبط عقوباتها على إيران وتمنعها من تحقيق أهدافها.

وعاد ائتلاف الفتح ليعلم الأحد قدرته على تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر، وبالتالي فرض مرشحه لرئاسة الحكومة.

وقال طه درع العضو في الائتلاف إن الأخير قادر على تشكيل الكتلة الأكبر وبشكل يضمن التحالف الكتل الأخرى بها، مشدداً على عدم قدرة واشنطن على فرض مرشحها لمنصب رئيس الوزراء.

ونقل موقع السومرية الإخباري عن درع قوله "الضغوط الخارجية لا يمكن إنكارها، لكن الضغوط الأميركية لن يتمكن من الوصول إلى ما يريده وفرض مرشح بعينه على الآخرين".

ومنذ إعلان الحكومة العراقية التزامها بتنفيذ العقوبات الأميركية على إيران، عمل خصوم حيدر العبادي ومنافسوه على توظيف ذلك ضده بتصويره مرشح واشنطن لمنصب رئيس الوزراء.

وانتقدت فصائل وحركات شيعية عراقية معروفة بولائها لإيران موقف العبادي وأجمعت في بيانات وتصريحات لقادتها على عدم الانصياع لإدارة الرئيس ترامب.

ولا يُعتبر رئيس الوزراء العراقي، من معارضي إيران، وهو عضو في أكبر حزب شيعي عراقي مدعوم من قبلها هو حزب الدعوة الإسلامية، لكن موقف حكومته من العقوبات الأميركية المفروضة على طهران، هو موقف عملي وواقعي، حيث لا تملك بغداد المرتبهة لواشنطن بالكثير من الدعم المادي والسياسي والعسكري ترف رفض تلك العقوبات وعدم الانخراط فيها.

الاحتجاجات العراقية تلامس حدود الكويت

العمل في الناحية لم يتم تعيينهم، والخدمات الأساسية لا تزال مفقودة". وتابع الحسيني أن "المتظاهرين أبلغوا إدارة منفذ سفوان الحدودي بأنهم سيواصلون تظاهراتهم يومياً حتى الاستجابة لمطالبهم".

وبحسب دوائر قريبة من المحتجين فإن الاحتجاج عند المعبر لا يتضمن أي رسالة للكويت، ولكنه مرتبط باحتجاجات مماثلة قرب المرافق والمنشآت الاقتصادية الحيوية مثل ميناء أم قصر وحقول استخراج النفط، قصد التنبيه إلى وفرة موارد تلك المنشآت وعدم استنفاد أبناء مناطق الجنوب منها بسبب الفساد وسوء التصرف.

أبدت دوائر كويتية حذرهما من تأثيرات أمنية محتملة للاضطرابات على الكويت. كما أعلنت الجهات الرسمية الكويتية اتخاذ إجراءات استثنائية لتأمين الحدود ومنع أي محاولات لاختراقها.

وقال الناشط عبداللطيف الحسيني لوكالة الأناضول إن "أهالي ناحية سفوان تظاهروا الأحد أمام المنفذ مع الكويت، للمطالبة بتنفيذ الوعود التي أطلقتها الحكومة الاتحادية".

وأوضح الحسيني "لغاية الآن ومنذ أكثر من شهر ننظر وعود الحكومة، لكن للأسف لم يتحقق حتى الآن أي شيء، فالعاطلون عن

البصرة (العراق) - تظاهر الأحد المئات من المحتجين العراقيين على سوء الأوضاع واستئشراء الفساد ببلدهم، أمام بوابة منفذ سفوان البري مع الكويت في محافظة البصرة، مطالبين حكومة بغداد بتلبية مطالبهم بتوفير الخدمات والوظائف وتحسين المستوى المعيشي.

واحتشد المتظاهرون، وغالبيتهم من أهالي ناحية سفوان، أمام المنفذ البري، فيما فرضت قوات الأمن إجراءات مشددة تحسباً لاحتحام المحتجين للمنفذ. ومنذ بداية موجة الاحتجاج التي تركّزت بشكل أساسي في مناطق جنوب العراق،

معركة تحرير الحديدة تشهد تحوُّلاً في مديريةية الدريهمي

وقال العقيد أحمد الجحيلي من اللواء الثاني عمالقعة، إن القوات اليمنية شنّت هجوماً عنيفاً على الدريهمي من عدة محاور، تمكنت على إثره من تحرير المديرية بالكامل.

وأشار إلى أن المعارك أسفرت عن تكبيد الحوثيين خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، علاوة على أسر نحو مئة من عناصرهم، مؤكداً تمكن قوات الجيش من قطع خطوط إمداد ميليشيا الحوثي القادمة من مديريةية بيت الفقيه وعدد من خطوط الإمداد الأخرى.

معركة الحديدة وحماية الانتصارات المتحققة خلالها من الانتكاس والتراجع. ويُبقي التقدّم المتحقّق، ولو بشكل جزئي، في تلك المعركة على الضغط المسلط على المتمرّدين الحوثيين، ويحرّمهم من تحقيق مكاسب ميدانية يمكنهم استثمارها سياسياً في محادثات السلام التي يريد غريفيث إعادة إطلاقها قريباً في جنيف بسويسرا. وأعلنت وزارة الدفاع اليمنية، الأحد، أن قوات الجيش تمكنت من تحرير مديريةية الدريهمي بعد معارك ضدّ ميليشيا الحوثي.

الملاحة البحرية في البحر الأحمر، تقدّماً كبيراً، قبل أن تصطدم باعتراضات أممية شديدة بحجة حماية أرواح الأهالي والحفاظ على البنية التحتية والمنشآت المدنية. ورغم موافقة التحالف العربي والقوى المدعومة من جانبه على منح المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، فرصة التوصل إلى حل سلمي للنزاع اليمني بما في ذلك ملف الحديدة، إلا أن القوات اليمنية الموالية للحكومة المعترف بها دولياً من جيش ومقاومة، حرصت على الإبقاء على زخم

الحديدة (اليمن) - شهدت جبهة تحرير محافظة الحديدة على الساحل الغربي اليمني من سيطرة المتمرّدين الحوثيين، الأحد، تحوُّلاً مهماً بتمكّن القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية من بسط سيطرتها الكاملة على مديريةية الدريهمي جنوبي المحافظة.

وخلال الأشهر الماضية شهدت معركة تحرير الحديدة التي تضم ميناء استراتيجياً تستخدم ميليشيا الحوثي موارده في تمويل جهدها الحربي وتتخذ منه منطلقاً لتهديد

الإمارات تطلق مبادرة عالمية لشبابها

أبوظبي - أطلقت في دولة الإمارات العربية المتحدة مبادرة تحمل عنوان "المبادرة العالمية لشباب الإمارات" هادفة لـ "مد جسور التواصل الإنساني والعرفي والعلمي بين شباب الإمارات والعالم"، أيضاً لـ "التعريف بثقافة الإمارات وتجربتها في التسامح والتعايش وتمكين الشباب".

وقام بإطلاق المبادرة التي تشرف على تنفيذها "المؤسسة الاتحادية للشباب"، ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الذي قال خلال حلقة شبابية انتظمت بمناسبة اليوم العالمي للشباب الذي صادف الأحد الثاني عشر من شهر أغسطس، تحت عنوان "دور شباب الإمارات عالمياً"، إن "الشباب هم عماد التقدم والتنمية في أي مجتمع من المجتمعات، وإن الأمم الناهضة هي التي تستثمر في الشباب وتعمل على تأهيلهم وتمكينهم وتوظيف قدراتهم بالشكل الأمثل".

وحثّ الشيخ محمد بن زايد شباب الإمارات على مواصلة اكتساب العلم والمعرفة والمهارات التقنية المتقدمة كي يمتلكوا الأدوات الحديثة التي تتيح لهم التعامل بكفاءة مع متطلبات المرحلة الحالية والمستقبلية.

« باختصار

نقى الحشد الشعبي الذي يجمع مقاتلي الميليشيات التي واجهت تنظيم داعش في العراق، الأحد، انسحاب قواته من محافظة نينوى بشمال البلاد، مؤكداً أن ما جرى هو إعادة انتشار لتلك القوات بالتنسيق مع القوات المسلحة العراقية. وجاء النقي بعد أن تداولت وسائل إعلام عراقية خبراً عن تلقي قوات الحشد أمراً من قيادتها بالانسحاب من المحافظة وإخلاء مركزها مدينة الموصل من كل الفصائل المنضوية ضمن الحشد، وغلق جميع مقرّاتها هناك.

أظهرت أرقام صادرة عن المديرية العامة للجوازات السعودية، تجاوز عدد الوافدين من الخارج إلى أراضي المملكة أداء مناسك الحج عبر المطارات والموانئ والمنافذ البرية، حتى الأحد الأول من شهر ذو الحجة، 1.3 مليون وافد بزيادة بلغت قرابة السبعين ألف حاج قياساً بعدد القادمين في نفس الفترة من العام الماضي.

استبعد السفير الروسي لدى اليمن، فلاديمير ديدوشكين، عودة النشاط الدبلوماسي الروسي إلى اليمن إلى مستواه المعهود في الوقت الحالي، نظراً لتعقّد الظروف السياسية والأمنية في البلد. كما استبعد في مقابلة نشرتها وكالة الأنباء الروسية "تاس" إمكانية تجديد نشاط السفارة الروسية مباشرة في اليمن بدلاً من تواجدها في الرياض.

شنّت قوات عراقية الأحد عملية عسكرية في ناحية القيّارة على الحدود الإدارية لحافظتي نينوى وصلاح الدين شمالي العراق، أسفرت عن مقتل ستة من عناصر داعش. وقال مصدر عسكري إن العملية تمت باسناد طيران الجيش، واستُخدمت فيها زوارق نهرية كون المنطقة المستهدفة هي عبارة عن جزر تتوسط نهر دجلة.





«تحدد تاريخ الانتخابات الليبية من باريس أو روما أو نيويورك لا يساعد في عملية تهدئة
تحتاج إلى المزيد من الوقت».

ماتيو سالفيني
وزير الداخلية الإيطالي

«أعمل كممثل خاص للأمم المتحدة في ليبيا منذ عام، وأسمع من الشباب وأرى
منهم نفاذ صبر من الحاضر والأمل في المستقبل».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا



استئناف ترحيل المهاجرين يزيد التوتر بين الجزائر والمنظمات الدولية

● **تقصير جزائري يتسبب في فقدان أكثر من مئة مهاجر في الصحراء ● اتهامات لشبكات تستغل الأطفال والنساء الأفارقة في التسول**

دعم إسباني ألماني لجهود المغرب في التصدي للهجرة

محمد بن امحمد العلوي

□ **الرباط -** اتفق بيدرو سانشيز رئيس الحكومة الإسبانية وأنجيلا ميركل المستشارة الألمانية بسانلوكار دي باراميدا (إقليم قاديس) على ضرورة تكثيف التعاون بين الاتحاد الأوروبي والمغرب في مجال الهجرة.

وأكدت أنجيلا ميركل أن الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى تعزيز التعاون مع المغرب وتونس، لأن هذين البلدين يحتاجان إلى مساعدة، باعتبارهما الدولتين الحدوديتين. وأشارت إلى أنه من الضروري القضاء على أسباب الهجرة، وتعزيز التعاون والحوار مع الدول الأفريقية.

وقال بيدرو سانشيز "إن المغرب أحد الشركاء الرئيسيين للاتحاد الأوروبي ويعاني أيضا من ضغوط الهجرة، ولهذا السبب نحن نؤيد تعزيز التعاون الثنائي معه لإعطاء الرباط دورا رئيسيا في ترتيب أولويات الهجرة"، واستدرك قائلا "لكن لم تحدّد بعد طريقة الدعم المالي للمغرب".

وكان المغرب اشترط دعما ماليا قدر بنحو 60 مليون يورو مقابل التعاون مع أوروبا في مجال مكافحة الهجرة غير النظامية. ووعدت المفوضية الأوروبية بصرف مبلغ مالي يُقدّر بـ55 مليون أورو لصالح المغرب وتونس.

ويرى الخبر في قضايا الهجرة، صبري الصو، أن معالجة مشكلة الهجرة تحتاج إلى حلول تنموية وتسوية النزاعات أكثر من الحلول الأمنية التي تكلف تلك الدول أموالا طائلة وتخرق حقوق الإنسان.

وأشار صبري الصو لـ "العرب" إلى أن أوروبا تنهج سياسة تصدير الحدود الخارجية أي تجعل من حدود دول جنوب المتوسط حدودا وفاصلا لها لصد المهاجرين.

ورحلت السلطات المغربية الأسبوع الماضي ما بين 1200 و1500 مهاجر غير نظامي من أفريقيا جنوب الصحراء.



عودة إجبارية

وأرليت في النيجر، ويأتون بهم إلى الجزائر ويستغلونهم في ظروف غير إنسانية من الثامنة صباحا إلى العاشرة ليلا".

وتابع "وعليه قامت الحكومة بترحيل أزيد من 17 ألف طفل وامرأة كانوا يستغلون في التسول، وتمت معالجتهم صحيا ونفسيا وترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية".

ولفت إلى أن مصالح الأمن عثرت على ما يقارب 24 ألف دولار، بحوزة مهاجر نيجري حين توقيفه منذ ستة أشهر في بلدة عين صالح بأقصى الجنوب، واعترف المعني بأن المبلغ تحصل عليه من عملية التسول، ما يؤكد استغلال شبكات الهجرة غير الشرعية للنساء والأطفال والشباب في حرفة التسول لتمويل نشاطات مشبوهة.

وأعلنت الخارجية الجزائرية عن استئناف عملية الترحيل في مطلع شهر أغسطس الجاري، وذلك بهدف "التصدي الجيد لظاهرة الهجرة غير الشرعية ومحاربة شبكات الاتجار بالبشر، وأن الأمر يتعلق بالمهاجرين من دولة النيجر تنفيذا لاتفاق المبرم بين البلدين في هذا المجال".

إلى التكفل الجماعي بظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وفي المقابل أكد مدير دائرة الهجرة في وزارة الداخلية الجزائرية حسان قسيمي أن "عمليات إعادة المهاجرين غير الشرعيين إلى الحدود تجري طبقا للقانون الجزائري والالتزامات الدولية لبلاده، وفي ظل الاحترام الصارم لحقوق الإنسان وكرامة الأشخاص المعنيين".

وأضاف "عمليات الترحيل تتم بموافقة مسبقة من سلطات البلدان المعنية التي تقوم بتحديد هوية المعنيتين وإصدار جوازات مرور قنصلية لهم، وبمشاركة متطوعي الهلال الأحمر الجزائري وأفراد الحماية المدنية، وأن إيواء المهاجرين المرحلين يتم في ظروف لائقة بمراكز استقبال مجهزة خصيصا لهذا الغرض، ونقلهم إلى مدينة تمناست تخصص له حافلات مزودة بكل وسائل الراحة".

وأوضح "هناك معلومات دقيقة أكدتها أيضا منظمات أفريقية تشير إلى أن الأطفال يباعون في كل من نيامي، أغاديس، أساماك

ثمانية آخرون بمفردهم إلى مركز العبور، بينما قرر ستة مهاجرين العودة مجددا إلى الحدود الجزائرية في محاولة ثانية للعبور إلى التراب الجزائري".

وبحسب المنظمة فإن المهاجرين ينتمون إلى 8 جنسية أفريقية، وهي نيجيريا، ساحل العاج، مالي، غامبيا، ليبيريا، الكامرون، السنغال وغينيا بيساو.

وكانت الحكومة الجزائرية قد دعت وفدا إعلاميا لمرافقة المهجرين من مراكز التجميع في شمال البلاد إلى غاية الحدود الجنوبية مع دولة النيجر، بغية إضفاء الشفافية ونقل شهادات حية عن ظروف الترحيل، بعد الانتقادات التي وجهت لها من طرف منظمات حقوقية.

وفي مايو الماضي دعت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان الحكومة الجزائرية إلى وقف عمليات ترحيل المهاجرين الأفارقة بشكل جماعي إلى بلدانهم الأصلية دون تقييم فردي، وهو ما استقبلته الجزائر بامتناع شديد، بدعوى عدم تفاعل المنظمات الدولية مع دعواتها

عاد السجل بين المنظمة الدولية للهجرة والحكومة الجزائرية إلى الواجهة، في أعقاب اتخاذ تدابير جديدة لترحيل عدد من المهاجرين غير الشرعيين، خاصة بعد ضياع نحو مئة وثلاثين مهاجرا أفريقيا في الصحراء.

صابر بليدي

□ **الجزائر -** وجهت المنظمة الدولية للهجرة، اتهامات للحكومة الجزائرية بالتهجير القسري وغير المحترم لحقوق الإنسان لعدد من المهاجرين الأفارقة، وذلك بعد إنقاذ مصالحتها لنحو 130 مهاجرا أفريقيا من خطر محقق، بعدما تاهوا في الصحراء الأفريقية، في المناطق الحدودية بين دولتي النيجر والجزائر.

وقال بيان للمنظمة إنه "تم إنقاذ 128 مهاجرا من غرب أفريقيا، من بينهم نساء وأطفال كانوا في صحراء (أساماك) بالقرب من الحدود الجزائرية، وإن المرحلين وصلوا منتصف الأسبوع إلى شمال النيجر"، في إشارة إلى المعبر الذي تسلكه شبكات التهريب لتسفير المهاجرين إلى دول العبور وعلى رأسها الجزائر.

وجاءت اتهامات المنظمة الدولية للهجرة في أعقاب إعلان الحكومة الجزائرية عن استئناف عمليات ترحيل المهاجرين الأفارقة، برغم الانتقادات التي وجهتها لها منظمات حقوقية محلية ودولية، وأوعزت ذلك إلى المخاطر التي باتت تشكلها ظاهرة الهجرة السرية على الاستقرار الأمني والاجتماعي في البلاد.

وأوضح البيان أن "فرق الإغاثة أنقذت 128 مهاجرا، من بينهم ثمان نساء و14 طفلا في صحراء (أساماك)، وهي منطقة نيجيرية متاخمة للجزائر، وأن المهاجرين تنقلوا سيرا على الأقدام من نقطة الصفر على الحدود مع الجزائر، قبل أن تعثر عليهم فرق الإغاثة التي قدمت لهم الرعاية الأولية اللازمة".

وأضاف "أكثر من مئة شخص قبلوا هذه المساعدة وتم نقلهم إلى مركز العبور بمنطقة (أرليت) بالنيجر الأربعاء الماضي، فيما وصل

حسان قسيمي:

**عمليات إعادة المهاجرين
غير الشرعيين إلى الحدود
تجري طبقا للقانون الجزائري**



الإصلاحات الاجتماعية وقود للمعركة الانتخابية القادمة بتونس



برهان بسيس:

**تقرير لجنة الحريات الفردية
والمساواة أصبح قضية
سياسية بامتياز**

الذي أثار هواجس القوى المؤيدة للتقرير التي رفضت تلك الدعوة إلى الاستفتاء، وحذرت في المقابل من استهدافات حركة النهضة التي تريد تحويل التقرير المذكور إلى وقود للمعركة الانتخابية القادمة.

وأعربت بشرى بالحاج حميدة، رئيسة لجنة الحريات الفردية والمساواة التي أعدت التقرير المذكور، عن اعتقادها بأن "هناك أطرافا سياسية تريد توظيف ذلك للدخول بشكل مبكر في معركة انتخابية على حساب حق المواطن في المعرفة".

وفي المقابل، لم يتردد برهان بسيس المكلف بالشؤون السياسية في حركة ذاء تونس، في القول في تدوينة نشرها الأحد في صفحته الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، إن تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة "ليس مجرد قضية فكرية بل هو الآن في حضرة الشيطان اللعوب السياسية".

واعتبر أن هذا التقرير "أصبح الآن قضية سياسية بامتياز لا تمثل على حواشيه شعارات الحداثة والتقدمية والمدنية أو شعارات الهوية وليد يا إسلام وحماية الدين سوى وقود تنكري لحرب السلطة التي اقتربت أجالها في 2019 وحملت مناوراتها ومعارك الاستنزاف فيها قبل الحسم الكبير".

وأضاف "حركة النهضة استعرضت حشودها في باردو"، وذلك في إشارة إلى ظاهرة السبب الراضة للتقرير. وأكد أن الجميع يعلم أن ما يسمى بتبسيطية الدفاع عن القرآن والدستور والتنمية التي دعت إلى تلك المظاهرة "ليس سوى حركة النهضة عندما تعود إلى المنزل وتنزع أثقال الماكياج عن وجهها لتعود إلى صورتها الأصلية".

مسارات متعددة، بدأت المساحات بين القوى المتنافسة تتسع تباعا مع استمرار هذا الجدل، ما خلق أرضية مناسبة لاكتشاف ازدواجية خطاب حركة النهضة الإسلامية، وممارساتها التي لم تخرج قط عن السياق العام لتنظيمات الإسلام السياسي.

ويتضح في هذا السياق أن حركة النهضة الإسلامية دخلت فعليا في عملية توظيف سياسي متعددة الجوانب لاستغلال هذا الحراك الاجتماعي لجهة الدفع به نحو استنهاض مخزونها الانتخابي، وتحفيزه استعدادا للمعركة الانتخابية القادمة.

واستحضر عدد من قادة حركة النهضة مفردات خطاب ديني متشدد، عكستها تصريحات رئيس مجلس الشورى، عبد الكريم الهاروني، التي قال فيها إن "النهضة لا تبسيع ولا تشتري في الحلال والحرام"، وذلك في الوقت الذي تعالت فيه أصوات أخرى للمطالبة بعرض ما تضمنه التقرير من اقتراحات على استفتاء شعبي.

وبدا واضحا أن حركة النهضة تسعى من وراء ذلك إلى اختبار قوتها الشعبية، الأمر

العام في البلاد نحو الاقتراب كثيرا من مربع الفز الخاطئ الذي يحجب الرؤية عن المسائل الحارقة التي تترك المواطن، وتهدد تماسك النسيج الاجتماعي.

وساهم انتقال الجدل المرافق لتلك المزايدات إلى الشارع في تطور كشف عن معركة سياسية عكستها المظاهرة الراضة لمضمون تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، التي تمت السبب أمام البرلمان. وتبرز تلك المظاهرة من خلال قراءة خريطتها السياسية، وتوزع القوى داخلها، حجم هذه المعركة التي يرجح أن تكون عنوان المرحلة القادمة، خاصة وأن القوى المؤيدة لمضمون التقرير المذكور تعتمد هي الأخرى تنظيم مظاهرة اليوم الاثنين في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة.

ويرسم الاحتكام إلى الشارع الذي تعكسه هذه التحركات السياسية، الخطوط العريضة للمرحلة القادمة، التي باتت تفرض بمعادلاتها مسار المعركة المرتقبة في علاقة بالاستحقاقات الانتخابية المرتقبة في العام 2019. وعلى وقع تلك المعادلات التي أخذت



النهضة تستعرض أنصارها

الجمعي قاسمي

□ **تونس -** يتجدد الجدل في تونس على وقع إرهابصات حزمة الإصلاحات الاجتماعية التي تضمنها تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، وسط تحذيرات من توظيف هذا التقرير، واستخدامه كوقود للمعركة الانتخابية القادمة التي بدأت تفرض نفسها بقوة على خارطة المشهد السياسي في البلاد. وتجد هذه التحذيرات صدى لها في الخشية المتصاعدة التي باتت تنتاب أغلب المتابعين لتطورات الوضع السياسي في تونس الذي تحول خلال هذه الأيام إلى ما يشبه ساحة واسعة للمزايدات على القضايا المرتبطة بالحريات الفردية والمساواة بين الجنسين.

وتباينت ردود الفعل حول مضامين تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة بين من اعتبرها إضافة جديدة للمزيد ترسيخ الحريات والمساواة بما يعزز المكاسب والحقوق لتقترب من المعايير الدولية لحقوق الإنسان، وبين من رأى فيها مقدمة لـ"فتنة اجتماعية" بالنظر إلى تعارضها مع النص الديني، والدستور وهدامة للأسرة ومعادية للهوية.

وأعدت التقرير المذكور لجنة الحريات الفردية والمساواة بناء على تكليف من الرئيس الباجي قائد السبسي، وذلك لمراجعة بعض القوانين، واقتراح حزمة من الإصلاحات التشريعية المتعلقة بالحريات الفردية والمساواة وفقا للدستور التونسي الصادر في 27 يناير 2014، والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وجاء هذا التقرير في 233 صفحة، وتضمن جزأين أساسيين، الأول خصص للحقوق والحريات الفردية، بينما تناول الثاني مسألة المساواة، مرفوقا بحزمة من الاقتراحات ضمن إطار مقاربة اجتماعية ودينية، لتضمينها في التشريعات المعمول بها حاليا في البلاد.

ومنذ الإعلان عن هذا التقرير في الثامن من يوليو الماضي، لم يتوقف الجدل المرافق له، بل تحول إلى مزايدات باتت تدفع بالوضع

« باختصار

◀ قال القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر إن التدخل العسكري لحلف شمال الأطلسي "ناتو" سنة 2011 دمر البنية العسكرية لبلاده.

◀ أفادت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر بأن إرهابيا وصفته بـ"الخطير" وهو زعيم إحدى الجماعات المسلحة في منطقة الساحل، سلم نفسه للسلطات العسكرية بمحافظة تمناست أقصى جنوبي الجزائر.

◀ جدد ائتلاف أحزاب المعارضة الرئيسية في موريتانيا دعوته إلى تصحيح المسار الانتخابي في البلاد، وذلك قبل أسابيع قليلة من انطلاق عملية الاقتراع في الانتخابات المحلية والنيابية.

◀ أعلنت لجنة حكومية ليبية وقوع اشتباكات في عرض البحر بين حرس السواحل ومهربين للنظف قرب مصفاة لتكرير النفط غربي البلاد.

◀ قالت وزيرة المرأة والأسرة والطفولة التونسية، نزيهة العبيدي، إن بلدان المغربي العربي الخمسة تستعد لوضع استراتيجية موحدة لتمكين النساء اقتصاديا واجتماعيا مع حلول 2020.

◀ طالب تجار مدينة بنقردان جنوب تونس بحل دائم في سبب راس جدير الحدودي مع ليبيا بسبب تعطل أعمالهم التجارية منذ شهر يوليو جراء "سوء المعاملة" من الجمارك الليبية.

◀ أعرب المبعوث الخاص لوزارة خارجية كوريا الجنوبية عن قلق بلاده البالغ لوضع المهندس الكوري المخطوف في ليبيا منذ أيام رفقة آخرين من الفلبين.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«المواقف الأميركية الأخيرة ضد تركيا ناجمة عن التطورات الجيوسياسية وقضية القس الأميركي مجرد غطاء لاستهداف تركيا».

ميرال أكشار
رئيسة حزب إبي التركي

«بعد كل ما فعلته ألمانيا في بلدنا، أعتقد أنه عليها أن تصمت لمدة 200 عام قادمة، ولا ينبغي لها أن تتكلم بلغة القوة».

سيرجي شويغو
وزير الدفاع الروسي



طالبان تبحث في أوزبكستان آفاق عملية السلام بأفغانستان

● واشنطن تعرب عن استعدادها للمشاركة في المحادثات ● كابول تدعو المتمردين إلى الجلوس معها دون شروط مسبقة



طالبان الجديدة: من هدنة العيد إلى الاستقبال في الخارجية الأوزبكية أسوة بالدول

سلام، محذرا من أن تشديد الحملة العسكرية الجوية والبرية ضد متمردي الحركة سيزيد أوضاعهم سوءا.

وقال الجنرال نيكولسون من قاعدة باغرام في شمال كابول، أكبر قاعدة جوية أميركية في أفغانستان "تدرك طالبان ما هو الآتي وأن هذه القدرات سوف تزداد"، مضيفا "لذا، الآن هو على الأرجح التوقيت الأمثل لهم لمحاولة التفاوض، لأن الأمور ستزداد سوءا بالنسبة إليهم".

وعلى الرغم من تحذيرات نيكولسون الشديدة اللهجة، تشير البيانات الأميركية إلى أن حركة طالبان بعيدة كل البعد عن الخروج من ساحات المعارك.

وتأتي تحذيرات الجنرال الأميركي تزامنا مع عرض الرئيس الأفغاني أشرف غني مؤخرا، خطة لبدء محادثات تهدف إلى إنهاء 16 عاما من الحرب، عارضا التفاوض مع طالبان دون شروط مسبقة.

الأميركي الغازي إلى "الجلوس مباشرة للحوار مع الإمارة الإسلامية لإيجاد حل لحالة الفوضى المستمرة".

وقدر دبلوماسي رفيع المقام على دراية بالمفاوضات التي أدت إلى وقف إطلاق النار أن فرص عقد محادثات بين طالبان والولايات المتحدة "50-50".

وأضاف المسؤول "طالبان تريد التحاور مع الولايات المتحدة مباشرة عن الانسحاب لأنها لا تريد اقتسام الفضل في الانسحاب مع الحكومة".

ورغم أن واشنطن قاومت لفترة طويلة المباحثات المباشرة مع طالبان، فقد قال المسؤول إن التطورات الأخيرة تشير إلى أن "الولايات المتحدة أقل رفضا لذلك الآن".

وقال قائد القوات الأميركية في أفغانستان الجنرال جون نيكولسون إن الفترة الحالية هي الأمثل لطالبان للدخول في مفاوضات

طرحها سابقا قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الإسلامي الأفغاني، كخطوة لبناء الثقة.

وفي وقت سابق، ذكرت وسائل إعلام محلية، أن اليس ويلز، نائبة مساعد وزير الخارجية الأميركي لجنوب ووسط آسيا، قد اجتمعت، الشهر الماضي، مع ممثلين من طالبان، لمناقشة سبل إرساء أسس محادثات السلام.

وحسب المصدر نفسه، فإن هدف الاجتماع هو البناء على الزخم الذي تحقق أثناء وقف إطلاق النار الذي استمر ثلاثة أيام في عيد الفطر، فيما ألح عدد من قادة الأمن والمدنيين الأفغان إلى أن كابول قد تعلن عن وقف إطلاق نار آخر في وقت لاحق من هذا الشهر بمناسبة عيد الأضحى.

وأصدرت طالبان بيانا بمناسبة انتهاء وقف إطلاق النار غداة عيد الفطر، قالت فيه إن صفوفها موحدة ودعت ما أسمته بالطرف

أزاحت تقارير إعلامية مؤخرا الستار عن دخول حركة طالبان في محادثات غير معلنة مع الولايات المتحدة من أجل مناقشة أسس عملية السلام في البلاد، في تطور لافت لمواقف الحركة التي رفضت دعوات سابقة، فيما شكك محللون في جدية الحركة وحسن نواياها في قبول اتفاقية سلام تكون حكومة كابول جزءا منها.

مع الولايات المتحدة بدلا من حكومة كابول التي تعتبرها غير شرعية، كما حاولت أيضا إجراء اتصالات مستقلة مع حكومات أخرى. وقال الناطق باسم المجلس الأعلى للسلام سيد إحسان طاهري لوكالة الصحافة الفرنسية "هذا النوع من اللقاءات سيستمر حتى بدء المحادثات الحقيقية".

ورفضت طالبان بشكل متكرر اقتراحات من الحكومة الأفغانية للانضمام إلى محادثات سلام، في الوقت الذي تصعد فيه هجماتها في أنحاء البلاد، حيث شن مقاتلو طالبان الخميس هجوما على مدينة غزنة التي تبعد ساعتين بالسيارة عن كابول.

وكانت هدنة غير مسبقة تم إعلانها في يونيو قد أوقفت القتال بين طالبان والجيش الأفغاني مؤقتا، ما أعطى فسحة للأفغان المتعبين من الحرب وأنعشت الأمل بإجراء محادثات سلام.

وهذا الشهر أشارت واشنطن إلى تغيير في سياساتها القديمة الثابتة عندما أعلن وزير الخارجية مايك بومبيو أن الولايات المتحدة مستعدة لـ"دعم وتسهيل والمشاركة" في المحادثات، فاتحا الباب أمام لقاء مسؤولين أميركيين في قطر بالمسلحين، مشيرا إلى أن دور القوات الأجنبية في أفغانستان قد يكون على الطاولة. وأقرت الحكومة الأفغانية الأسبوع الماضي، بانعقاد محادثات مباشرة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، بشأن السلام بالبلاد، وذلك في أول رد فعل رسمي حول ما أثير مؤخرا بشأن الموضوع.

وقال الرئيس التنفيذي للحكومة الأفغانية، عبدالله عبدالله، في تصريحات بقتها وسائل إعلام محلية، إن حكومة بلاده "على دراية بهذا الأمر (المحادثات بين واشنطن وطالبان)، والهدف الرئيسي من (الاجتماع) هو تمهيد الطريق لمحادثات سلام رسمية بين طالبان والحكومة".

وأشار إلى أن "الحكومة الأفغانية كانت على علم بالاجتماع الذي جرى الشهر الماضي في العاصمة القطرية الدوحة".

و رفض عبدالله فكرة "التنازل عن أي أرض في البلاد لطالبان"، والتي كان قد

كـ كابول - أعلن مسؤولون الأحد أن وفدا من طالبان زار أوزبكستان في وقت سابق هذا الشهر لإجراء محادثات حول عملية السلام في أفغانستان وانسحاب القوات الأجنبية، مع اشتداد المعارك بين المتمردين والقوات الأفغانية قرب كابول.

وتأتي الاجتماعات التي استضافتها الجارة الشمالية لأفغانستان عقب تقارير وردت مؤخرا عن إرسال طالبان وفودا مشابهة إلى الصين، ما يظهر الطموحات المتصاعدة للحركة لإجراء محادثات مستقلة مع الحكومات الأجنبية في الوقت الذي يتزايد فيه زخم التوصل إلى تسوية سلمية في البلاد.

وأجرى رئيس المكتب السياسي لطالبان في قطر شير محمد عباس ستانكزاي لقاءات مع وزير الخارجية الأوزبكستاني عبدالعزيز كاميلوف طوال أربعة أيام بدءا من 6 أغسطس، حيث ناقشا "آفاق عملية السلام في أفغانستان"، وفق ما ذكره بيان لوزارة الخارجية في أوزبكستان.

وقالت طالبان في بيان مستقل إن وفدها بحث انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان والسلام و"المشايخ الوطنية المستقبلية مثل أمن سكك الحديد وخطوط الكهرباء".

وحضر الاجتماعات أيضا مبعوث أوزبكستان الخاص إلى أفغانستان عصمة الله ايرغاشيف، بحسب مسؤولين.

جون نيكولسون:

الفترة الحالية هي الأمثل لطالبان للدخول في مفاوضات سلام



وتأتي المحادثات في أعقاب رحلة سابقة للرئيس أشرف غني إلى أوزبكستان أواخر مارس الماضي، فيما رحب البعض في كابول بهذه الزيارة، حيث تتزايد الضغوط لإشراك المتمردين بعملية سلام وإنهاء الحرب المستمرة منذ 17 عاما. ولم توقف حركة طالبان ضغوطها لإجراء مفاوضات مباشرة

لا مساجد جديدة في إيطاليا

تابعة للبلديات لتشييد مساجد، "وهم محقون في شعورهم هذا"، مردفا "إذا لا لمساجد جديدة".

ورغم وجود أكثر من 700 مكان عبادة للمسلمين في إيطاليا، إلا أن عدد المساجد الرسمية لا يتعدى 6 فقط، حيث يؤدي العديد من المسلمين صلاة الجماعة في أماكن مؤقتة في ظاهرة متزايدة.

ووفق معطيات رسمية، يبلغ عدد المسلمين في إيطاليا مليوناً و 613 ألفاً، يحمل 150 ألفاً منهم الجنسية الإيطالية، فيما يتمتع الباقون بإقامات قانونية، ويبلغ إجمالي عدد سكان

روما - قال وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني، الأحد، إنه لن تكون في البلاد مساجد جديدة، مشيرا إلى أن تخصيص أراض لهذا الغرض يثير غضب المواطنين الإيطاليين.

وكتب سالفيني، على صفحته بموقع تويتر "لن تكون في البلاد مساجد جديدة"، مضيفا "سيكون منح أراض من البلديات لبناء مساجد جديدة ضربا من الجنون".

وأشار الوزير، الذي يتزعم حركة رابطة الشمال اليمينية، إلى أن المواطنين الإيطاليين "يشعرون بالغضب" عند تخصيص مساحات

المعارضة المالية ترفض نتائج الانتخابات قبل بدء الاقتراع

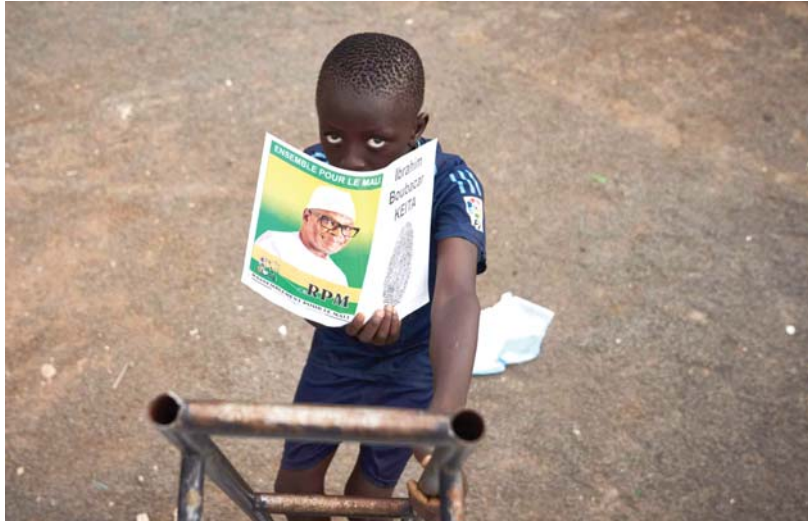
بوجود الموظفين والمندوبين وموكليين من المرشحين"، مشيرا إلى "إذا كانت هناك بطاقات مطروحة في باماكو قبل يوم التصويت، فهناك ما يدعو إلى التساؤل عن مصداقية الاقتراع".

وتصاعد التوتر فجأة السبت، عندما أوقفت الاستخبارات ثلاثة مسلحين وصفوا

بـ باماكو - دعي أكثر من ثمانية ملايين ناخب في مالي إلى التصويت الأحد لاختيار رئيسهم في دورة ثانية من اقتراع يجري وسط إجراءات أمنية مشددة، بلا حماسة بسبب اعتقاد كثيرين أن النتيجة محسومة سلفا لصالح الرئيس المنتهية ولايته إبراهيم أبوبكر كيتا.

وقبل ساعات على فتح مراكز الاقتراع، أكد معسكر سومايلا سيسييه مرشح المعارضة إلى الانتخابات، أن معسكر الرئيس المنتهية ولايته يعمل على تزوير عملية الاقتراع. وفي الدورة الأولى التي شابتها أعمال عنف واتهامات بالتزوير، حصل كيتا (73 عاما) على 41.7 بالمئة من الأصوات في حين نال خصمه وزير المالية السابق سيسييه (68 عاما) 17.78 بالمئة.

وعلى هامش مؤتمر صحافي في مقر الحملة الانتخابية بحضور اثنين من مراقبي الاتحاد الأوروبي، قال تيببيليه دراميه رئيس الحملة الانتخابية لسيسييه "منذ ثلاثة أيام يعلموننا أن بطاقات اقتراع يتم تداولها في البلاد"، حيث عرض مسؤولو الحزب أمام الصحافيين دفترا من خمسين بطاقة اقتراع تحمل صور مرشح الاتحاد من أجل الجمهورية والديمقراطية وكيتا. وأضاف دراميه أن "هذه البطاقة يجب أن تكون محفوظة تحت الختم ولا تفتح إلا



عندما تكبر سنصوت لصالحك أيضا

« باختصار

◀ قالت رئيسة تاوان تساي إينغ وين الأحد إن لا أحد بوسعه محو تاوان من الوجود وذلك في تصريحات لدى سفرها إلى الولايات المتحدة وبلدين من حلفائها المتقنين وسط ضغوط من الصين على المستوى الدولي لتأكيد سيادتها على الجزيرة.

◀ قال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الأحد إنه وافق في إعادة انتخابه وبغالبية أكبر في انتخابات برلمانية تجرى العام المقبل مستبعدا نجاح محاولات المعارضة لتأليب الرأي العام ضد حكومته لعدم وفائها بوعود التنمية الاقتصادية السريعة وإتاحة المزيد من فرص العمل للشباب.

◀ تظاهر المئات من مؤيدي النازيين الجدد أمام البيت الأبيض في واشنطن الأحد في تجمع يجري وسط أجواء من التوتر الشديد بعد عام من أعمال العنف التي شهدتها مدينة شارلوتسفيل وشكلت رمزا ليمين متطرف تعزز بوصول الرئيس دونالد ترامب إلى السلطة.

◀ عاد وزير الخارجية البريطاني السابق بوريس جونسون من عطلة الصيفية الأحد، ليجد نفسه في مواجهة مع منتقدين ومؤيدين لتصريحاته عن النقاب وسط خلافات تزداد عمقا داخل حزب المحافظين الحاكم.

◀ طالبت ميانمار الأحد، جارتها بنغلاديش بوقف المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأخيرة عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى لاجئي الروهينغا المتواجدين في المنطقة العازلة بين البلدين، مقترحة أن تقوم هي بنفسها بتقديم تلك المساعدات.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

فقط، ضمن اتفاقية تم إبرامها مع عدد من الجمعيات الإسلامية في إطار إجراءات لتنظيم الشأن الديني في البلاد.

وتنص وثيقة الاتفاق، وفق بلاغ للوزارة على "ضمان حفاظ أماكن الصلاة والعبادة الإسلامية على مستويات لائقة، وبما يتفق مع المعايير المعمول بها، لا سيما ما يخص السلامة وشروط البناء، وأن تكون هذه المواقع متاحة للزوار، كما تتعهد الجمعيات الموقعة برعاية تأهيل الأئمة والعلماء الدينين بما يتوافق والمعايير والمبادئ المعمول بها في البلاد".

باماكو. وسيتولى الرئيس المنتخب مهامه مطلع سبتمبر وستكون مهمته الرئيسية إحياء اتفاق السلام الذي وقع في 2015 بين الحكومة وحركة التمرد التي يهيمن عليها الطوارق وتأخر تنفيذه. وكان هذا الاتفاق وقع بعد تدخل الجيش الفرنسي الذي طرد الجهاديين في 2013 من شمال مالي بعد عام على سيطرتهم على المنطقة.

وسيلقى الجيش المالي من جديد دعم جنود حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة والقوات الفرنسية العاملة في إطار عملية السلام، وفي الشمال حيث وجود الدولة محدود إن لم يكن معدوما، المجموعات الموقعة لاتفاق السلام.

وخلال الدورة الأولى من الاقتراع الرئاسي في 29 يوليو، بقي 871 مركزا للتصويت مغلقا بسبب أعمال عنف، ما منع نحو 250 ألف ناخب من التصويت، خصوصا في وسط البلاد وشمالها.

وفي هذه الدورة، تم حشد 36 ألف عسكري، أي أكثر بستة آلاف من الذين تم نشرهم قبل 15 يوما، من أجل "تعزيز" الديمقراطية وضمان "صدقية العملية عبر مشاركة واسعة للسكان"، على حد قول شيخ عمر كوليبالي أحد مستشاري رئيس الوزراء سومايلو بوباي مايفا.



«يجب تشكيل لجنة من خبراء القانون الدستوري في مصر في حال تعديل بعض مواد الدستور، وإذا حظي بتوافق في البرلمان يعرض لاستفتاء من المواطنين».

أسامة هيكل
نائب مصري

«المطلوب من إيران ليس من الصعب تنفيذ، والولايات المتحدة لن تتساهل مع ما تفعله طهران من خلال حزب الله في الدول العربية وفي أوروبا».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



في
العمق

العقوبات على تركيا وإيران تبني قواعد النظام الإقليمي الجديد

● أنقرة وطهران أمام ندرة خيارات تجاه الغرب ● واشنطن لا تعارض بقاء إيران في الاتفاق النووي واحتجاز تركيا لبرنسون



تحالف الضرورة

المسؤولون الأميركيون يلاحظون مع الوقت تزايداً في رغبة حلفاء واشنطن الإقليميين، كتركيا والسعودية والإمارات، في التحرك وانتزاع مصالحهم بشكل منفرد، بغض النظر عما تعتقده واشنطن أو تريد تحقيقه.

إذا ترك هذا الاتجاه، الذي ينحو إلى الاستقلالية ولو ظاهرياً فقط، في التمدد بين معسكر الحلفاء، فهذا يعني أن النظام الجديد الذي ينشأ في المنطقة سيقوم على لامركزية القرار، ومن ثم سستنتقل إدارة الصراع من المستوى الدولي إلى المعايير الإقليمية التي تتحكم فيه. هذا يعني أن المنطقة ستصل إلى نهاية عصر "الشرطي الأميركي" الذي شكل محور رسم التوازنات منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية.

الشرق الأوسط نموذج مصغر لتفاعلات المعادلة الدولية التي تحصل الآن. كما أن هناك سياستين في عصر ترامب، تقومان على عداء الحلفاء وصداقة الأعداء، على المستوى الدولي، وينطبق الأمر نفسه على الشرق الأوسط. ترامب يسعى للتصالح أو الحوار مع طهران عدوة واشنطن، ويشدد الخناق على أنقرة حليفها. هذا موقف قد يحتاج فيه البلدان إلى أكثر من قشتين كي يضعاً خطط إنقاذ واقعية.

إذا تمكن البلدان من المناورة لفترة تكفي لدفع الولايات المتحدة لتقديم تنازلات، أو تطول إلى حين استقرار الشكل الجديد للمنطقة، فسيصبحان القوتين الوحيدتين اللتين ستتحكمان، مع إسرائيل، في معادلة القوة الإقليمية، دون أي منافس عربي على الإطلاق. أما إذا انهار تماسكهما في صراعهما مع الولايات المتحدة، فلن يبقى أمام المنطقة سوى ضرورة قيام تحالف عربي يملأ الفراغ، أو الفوضى.

هذه المعادلة تعكس أن لا إيران ولا تركيا تملكان استراتيجية تقوم على تعدد الخيارات حالياً. سياسة التمسك بالورقة الواحدة في المناورة مع الأميركيين تبدو لحظية ومؤقتة، ولا تؤثر كثيراً على رؤى الأميركيين ولا قناعاتهم بضرورة معاقبة البلدين. الأمر يبدو وكأن ظهر تركيا وإيران إلى الحائط، بينما تتلقبان الضربات دون أن تكون لديهما فرصة للرد أو حتى التفكير فيه.

المشكلة التي يريد أردوغان خصوصاً أن يتجنبها هي تحول تركيا إلى المثل الذي يضربه الأميركيون لأي قوة إقليمية حليفة تتحرك، عسكرياً أو سياسياً، بشكل متعارض مع رؤية الولايات المتحدة. المسألة لم تعد تقتصر فقط على تقويض المصالح الأميركية في المنطقة كما كانت العادة دائماً.

إنّ، إذا كانت إيران وتركيا تنظران إلى الاتفاق النووي واحتجاز أندرو برنسون باعتبارهما قشتين تتعلقان بهما بحثاً عن النجاة، فإن نفس هذين الملفين في نظر الأميركيين هما الحجران اللذان ستغرق بهما واشنطن نظامي الحكم المتطرفين في البلدين. الأمر بات يتعلق أساساً بطول المدة التي يستطيع فيها البلدان الصمود في مواجهة الضغط الأميركي.

تعميد الخلاف بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين حول نظرة الغرب لروسيا والاتفاق الإيراني والسياسات التجارية الحماة وانعزال الولايات المتحدة، تفكك النظام الليبرالي العالمي الذي تأسس بعد انتهاء الحرب الباردة، ويعيد تركيبه على أسس جديدة تماماً. ليس صحيحاً أن هذه معركة الغرب فقط. منطقة الشرق الأوسط ستشهد تغييرات جذرية أيضاً كامتداد لهذا النظام الجديد، الذي يحدد ملامحه الغرب كالعادة.

الأقدا كانت سبباً في أن تكون إيران وتركيا حجري الزاوية في رسم ملامح المعادلة الجديدة التي ستتشكل في الشرق الأوسط. بمعنى أدق، النتائج النهائية التي سيسفر عنها المخاض الذي تمر به إيران وتركيا مع الغرب ستحدد مسار المنطقة لعقود قادمة.

تحمل العقوبات الأميركية إلى كل من تركيا وإيران أبعاداً تتجاوز دوافعها الأولى، أي انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي في مايو الماضي، والخلاف على احتجاز أنقرة للقس الأميركي أندرو برنسون. إذ يدرك ترامب أنه كان بحاجة إلى تبريرات لفرض إجراءات عقابية غير مسبقة على المحور التركي الإيراني. ليقينه أن ممارسة الضغط عليهما من باب العقوبات سيضعفهما على المستوى الداخلي وهو الأهم بالنسبة إليه، لكن ترامب غفل عن أن أنقرة وطهران ستواجهانه بنفس السلاح وستستغلان إجراءاته التصعيدية الأخيرة لكسب تأييد شعبي وتحويل الخلاف مع واشنطن إلى قضية قومية.

من العقوبات على إيران، وكلما كان أثر هذه العقوبات مؤلماً بالنسبة للإيرانيين. إذا لم يكن يجمع إيران أي اتفاقات اقتصادية مع الشركات الأوروبية وغير الأوروبية بموجب الاتفاق النووي، لما كان للعقوبات الأميركية على هذه الشركات معنى. وقتها لم يكن نظام العقوبات ليفرق كثيراً مع دولة لم تجرب الاستثمار أو تبني خططها المستقبلية عليه. اقتصاد المقاومة كان سيشكل عقبة أمام شعور الإيرانيين بتأثير هذه العقوبات.

احتجاز أندرو برنسون في تركيا مجرد ثغرة مكنت الولايات المتحدة من إضفاء شرعية على العقوبات التي فرضتها على وزيرين تركيين، وعلى قرار مضاعفة الرسوم الجمركية على صادرات الصلب والالومنيوم التركية إلى الولايات المتحدة. المسؤولون الأميركيون كانوا بحاجة إلى تبرير قرار غير مسبوق، وهو فرض عقوبات على حليف وعضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو). عناد أردوغان يخدم الأجندة الأميركية، ويبقى على وجهة القرار قائمة.

ليس غريباً أننا لم نشهد احتجاجاً من الأعضاء الآخرين في الناتو على قرار كهذا. أردوغان لم يترك له أصدقاء في أوروبا خصوصاً للدفاع عنه أمام التحركات الأميركية، التي تستهدف بالأساس توجيه صفة سياسية له كرئيس، على المستويين الداخلي والخارجي. ترامب يرى المسألة شخصية، والمؤسسات الأميركية تراها استراتيجية. مشكلة أردوغان أنه لم يفهم أن الضغط الذي مارسه على الأكراد السوريين إلى جانب القواعد الأميركية في منطقة شرق الفرات، أثراً على التخطيط الاستراتيجي الأميركي بشكل مباشر. تقليص أعداد هذه القواعد، أو الإضرار لسحب جنود أو معدات عسكرية نوعية من المنطقة إرضاء لتركيا، خلق ثغرات في الانتشار الاستراتيجي للقوات الأميركية في الشرق الأوسط.

تصريحات أردوغان المتطرفة، والزائدة عن الحاجة أحياناً، تسببت في تحويل الخلاف بالنسبة لترامب إلى مسألة شخصية. بات ثمة توافق أميركي، من الجانبين الشخصي الذي يمثلته ترامب والاستراتيجي الذي تمثلته المؤسسات، على عقاب تركيا.



باتت سياسة الورقة الواحدة هي المحور الرئيسي الذي يتحكم في علاقة تركيا وإيران مع الولايات المتحدة. الأمر يشبه التعليق بقشة، كما يقول المثل العربي المعروف. في إيران، يتعمق خيار الضرورة بعدم الانسحاب من الاتفاق النووي، كلما ضيّقت الولايات المتحدة الخناق على النظام، وفي تركيا لم يعد أمام الرئيس رجب طيب أردوغان سوى ورقة القس أندرو برنسون لمساومة الأميركيين بها. بات واضحاً أن العقوبات الاقتصادية ستكون العصا الأميركية لتأديب الإسلاميين في المنطقة. الأميركيون، تحت حكم دونالد ترامب، فهموا أن المشكلة ليست في أذرع الإسلاميين، لكن المشكلة الحقيقية تكمن في الرأس.

إذا كانت إيران وتركيا تنظران إلى الاتفاق النووي واحتجاز أندرو برنسون باعتبارهما قشتين تتعلقان بهما بحثاً عن النجاة، فإن نفس هذين الملفين في نظر الأميركيين هما الحجران اللذان ستغرق بهما واشنطن نظامي الحكم المتطرفين في البلدين

ليس صحيحاً أن واشنطن منزعة من تمسك إيران بالاتفاق النووي، واستمرار أردوغان في احتجاز برنسون. من الممكن أن تغير مسألة برنسون خصوصاً ضيق ترامب، الذي يريد إخراجاً من تركيا بطريقة احتفالية تحسب له قبيل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس المقرر إجراؤها في نوفمبر المقبل. لكن المؤسسات الأميركية لها رأي آخر. كلما طال أمد بقاء إيران في الاتفاق النووي، كلما تضاعفت قدرة واشنطن على فرض المزيد

حمى تعديل الدستور تجتاح القارة الأفريقية

● النظامان المصري والسوداني يمهدان لتعديل الدستور ولتمديد فترتي حكم السيسي والبشير

الأغلبية في البرلمان المصري، أن إدخال تعديلات على الدستور "سيتم عاجلاً أم آجلاً، وهناك بعض المواد يستحيل تنفيذها، وأن فترة الرئاسة الواحدة (أربع سنوات) قليلة للغاية ولا تساعد على تحقيق أي إنجازات".

تعديل الدستور في ظل صعوبة الأوضاع الاقتصادية الراهنة يزيد الاحتقان في الشارع وقد يلاقي معارضة قوية، وسط قناة الكثيرين بأن أي تغيير غير محسوب العواقب "يعد انتحاراً يدمر كافة أركان الدولة".

ولفت مكي إلى أن انهيار المشروع العلماني الموالي، أو ما يسمى بالسودان الجديد منذ رحيل الزعيم الجنوبي جون قرنق وتراجع تأثير المعارضة الشمالية، رجح كفة المؤتمر الوطني، وشجعه على اتخاذ خطوات كثيرة تؤكد أنه مازال يستطيع فرض هيمنته، مع تكثيف الدعاية التي تشير إلى أن البشير هو الوحيد الذي يمسك بالخيط ويتحكم في حركة العناصر المتصارعة داخل النظام، بما في ذلك الجيش والحزب الحاكم.

أما الحالة المصرية فتتسم بالغموض، لأن التعديل يتطلب تجاوز عقبات سياسية كثيرة، أهمها أن السيسي لا يملك حزباً حاكماً، على غرار البشير، لكنه يملك نفوذاً كبيراً داخل البرلمان، منه من تمرير مئات القوانين التي تربيها الحكومة، وسوف يساعده على تمرير أي تعديلات دستورية مطلوبة مع غياب المعارضة القوية داخل البرلمان.

الماضية على تهيئة المجتمع الدولي لقبوله كمرشح رئاسي جديد خلال الانتخابات المقبلة، وكان ذلك دافع لرعايته اتفاق السلام في جنوب السودان.

وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، أن الاتجاه نحو تعديل الدستور في ظل صعوبة الأوضاع الاقتصادية الراهنة يزيد الاحتقان في الشارع وقد يلاقي معارضة قوية، وسط قناة الكثيرين بأن أي تغيير غير محسوب العواقب "يعد انتحاراً يدمر كافة أركان الدولة".

ولفت مكي إلى أن انهيار المشروع العلماني الموالي، أو ما يسمى بالسودان الجديد منذ رحيل الزعيم الجنوبي جون قرنق وتراجع تأثير المعارضة الشمالية، رجح كفة المؤتمر الوطني، وشجعه على اتخاذ خطوات كثيرة تؤكد أنه مازال يستطيع فرض هيمنته، مع تكثيف الدعاية التي تشير إلى أن البشير هو الوحيد الذي يمسك بالخيط ويتحكم في حركة العناصر المتصارعة داخل النظام، بما في ذلك الجيش والحزب الحاكم.

أما الحالة المصرية فتتسم بالغموض، لأن التعديل يتطلب تجاوز عقبات سياسية كثيرة، أهمها أن السيسي لا يملك حزباً حاكماً، على غرار البشير، لكنه يملك نفوذاً كبيراً داخل البرلمان، منه من تمرير مئات القوانين التي تربيها الحكومة، وسوف يساعده على تمرير أي تعديلات دستورية مطلوبة مع غياب المعارضة القوية داخل البرلمان.

قضت بإبعاد الأطراف الراضة لترشحه مرة أخرى، وأقصى الأطراف المعارضة لتواجهه في السلطة داخل مؤسسات الرئاسة والجيش والمخابرات.

ومتوقع أن يقر المؤتمر العام للحزب في أبريل القادم، التعديلات الداخلية المطلوبة بصورة نهائية ليعلن البشير الترشح ممثلاً عن الحزب، على أن تبقى خطوة تعديل الدستور، وهي مضمونة بحكم الأغلبية التي يملكها حزب المؤتمر الوطني في البرلمان، ناهيك عن عدم الممانعة الخارجية.

وقال مكي مغربي، المحلل السياسي السوداني، إن البشير عمل خلال السنوات



لا انفراج في الأفق

أحمد جمال

القاهرة - لم يكن التقارب السياسي الحاصل بين مصر والسودان يرتبط فقط بجملة من المصالح الثنائية والتطورات الإقليمية، لكنه يحمل بين ثناياه تقارباً ضمنياً في الظروف الاقتصادية الصعبة. ففي الوقت الذي بدأت فيه القاهرة خطوات جريئة للإصلاح ولم تسفر لها نتائج ملموسة لتخفيف المعاناة عن كاهل المواطنين، تحاول الخرطوم الإقدام على خطوات شبيهة بإصلاحات المجال الاقتصادي، في حين لا يختلف المزاج السياسي للبلدين بعد ظهور دعوات تطالب بتعديل الدستور، لفتح الطريق أمام الرئيس السوداني عمر حسن البشير للترشح لفترة رئاسية جديدة، مع حلول موعد الانتخابات عام 2020، وتهديد الطريق للرئيس عبدالفتاح السيسي، للترشح في انتخابات 2022.

وبشير البعض من المراقبين إلى أن ما يمكن الإقدام عليه في مصر والسودان، أصبح اتجاهاً لدى العديد من الدول الأفريقية، فيحسب دراسة أعدها الباحث السيد علي أبوفرحة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة بني سويف (جنوب القاهرة) فقد شهدت 26 دولة أفريقية، من إجمالي 54 دولة، تعديلات دستورية، أو إصدار دساتير جديدة، منذ نهاية 2010 وإلى حدود العام الماضي.

وأشارت الدراسة إلى أن معظم المراجعات الدستورية تمت بهدفٍ تمديد بقاء النظام الحاكم.

وأوضح مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن الإقدام على إدخال تعديلات دستورية يمس بجوهر

في الغمق



«خسارة الليرة التركية مقابل الدولار الأميركي تمثل تحديا، لكن تركيا مستعدة لمواجهة هذا التحدي باعتبار أن القضية أكبر من مجرد حرب عملات».

إبراهيم قالن المتحدث باسم الرئاسة التركية

«نحن على استعداد للتفاوض، رغم أن مطالب القبارصة الأتراك تخدم مصالح أنقرة ولذلك فإن التسوية بالمفاوضات هي السبيل الأمثل لتحقيق السلام».

نيكوس أناستاسياديس الرئيس القبرصي

لماذا لن ينفذ برنامج أردوغان للمئة يوم الاقتصاد التركي من الانهيار

● أردوغان يقدم خطة اقتصادية تفتقر إلى مشاريع جديدة ● الصين لن تتصرف بسخاء مع تركيا وستفرض امتيازات مقابل الدعم



تركيا في مأزق مالي

منح الجنسية، وصدور قرار من مجلس الوزراء بهذا الصدد:

● أعلنت وزارة المالية أنها حققت استثمارا في رأس المال الثابت بما لا يقل عن 2 مليون دولار أميركي.

● أعلنت وزارة البيئة وتخطيط المدن عن شراء مستثمرين أجانب عقارات في تركيا بما لا يقل عن مليون دولار، وأنها اشترطت في عقود التمليك عدم بيع العقار لمدة ثلاث سنوات.

● أعلنت وزارة العمل والضمان الاجتماعي أنها وظفت ما لا يقل عن 100 شخص.

● أفادت لجنة مراقبة الأعمال المصرفية وتنظيمها أنها وضعت وديعة في البنوك العاملة في تركيا بقيمة 3 مليون دولار أميركي، محدودة بمدة ثلاث سنوات.

● أعلنت وزارة المالية عن بيع عدد من سندات دين حكومي للأجانب بقيمة 3 ملايين دولار أميركي، محدودة بمدة ثلاث سنوات.

لكن على الرغم من كل هذا، فقد قل الطلب خلال العام ونصف العام الماضي على طلب الجنسية التركية، وانخفضت مبيعات الوحدات السكنية بنسبة 30 بالمئة، بل وسارع الأجانب إلى الخروج من تركيا، بعدما قاموا بإفراغ محافظهم الاستثمارية في سوق الأوراق المالية والبورصة.

وعلى الرغم من وصول فائدة الخزنة إلى 22 بالمئة، ومنح البنوك أسعار فائدة تتراوح بين 25 و30 بالمئة على الودائع، فقد تم سحب ما يقارب 4 مليار دولار خلال أسبوع واحد من حسابات العملات الأجنبية الخاصة من المقيمين المحليين في تركيا، وقد تبخرت هذه الأموال.

ووصلت الثقة في الاقتصاد وفي الليرة التركية إلى الحضيض، بعد أن تخطى سعر صرفها الخمس ليرات مقابل الدولار، على خلفية أزمة القس برانسون مع الولايات المتحدة. لهذا فمن الصعب أن تؤدي دعوة رئيس الجمهورية المواطنين بالتوجه إلى البنوك وبيع ما لديهم من دولارات ثمارها هذه المرة.

وفي نهاية اجتماعه الخاص ببرنامج المئة يوم تحدث أردوغان قائلا "يستطيع كل مواطنينا الذين يسافرون خارج البلاد سواء للتجارة أو للسباحة أن يرفعوا رؤوسهم عاليا في كل مكان يذهبون إليه حول العالم، وأن يشعروا بالفخر لكونهم يحملون جواز السفر التركي، وأن يعيشوا تحت راية العلم التركي.

بات كل واحد من مواطنينا ينظر بامل إلى المستقبل"، والحقيقة أن المواطنين أصبحوا -على العكس من ذلك- لا يتفوقن بعملتهم التي تتهاوى بسرعة بسبب التضخم في مواجهة العملات الأجنبية الأخرى.

لا أحد يستطيع التنبؤ بمستقبل هذا البلد. لا أقول في ستة أشهر، بل في الأشهر الثلاثة المقبلة، حتى البنك المركزي نفسه لا يمكنه ذلك. ومن المتوقع -في ظل تلك الظروف -أن تنهار أهداف البرنامج متوسط المدى 2019-2023 بعد عدة أشهر من الإعلان عنه، كما حدث في أمور مشابهة من قبل؛ وهو البرنامج الذي حدد له وزير المالية، بيرات البيراق، تاريخ "منصف سبتمبر"، ثم خرج أردوغان ليكذب صهره بعد ذلك بقوله "سيعلن عنه في نهاية أغسطس".

في مئة يوم؛ أي بمعدل 460 مليون ليرة في اليوم الواحد، لا يزال مجهولاً. من أجل هذا، لن يتردد أردوغان في أن يقدم أي تنازلات للصين، خاصة وأن علاقته بواشنطن قد ساءت على خلفية قضية القس برانسون. وعلى الجهة الأخرى، لن يضيع الرئيس شي فرصة يفرض مطالبه من خلالها على أردوغان وتركيا.

انهيار الليرة

مع تصاعد أزمة انهيار سعر صرف الليرة التركية، لجأت الحكومة إلى اتخاذ بعض الإجراءات، التي دخلت حيز التنفيذ في 13 يناير من العام الماضي، والتي لا يمكن وصفها إلا بالفاشلة؛ وذلك من أجل زيادة دخلها من العملات الأجنبية؛ من قبيل منح الجنسية التركية إلى أي أجنبي يشتري عقارات في تركيا، أو يودع أموالاً بالعملات الأجنبية. وستمنح الجنسية التركية -بموجب نظام الجنسية الجديد- إلى الأجانب المعنيين ببيان الوزارات الموضح أدناه، بعد تقديم الوزارة المختصة اقتراح

لهذا السبب، ربما نشهد في الأيام القليلة القادمة المزيد من التصريحات من جانب الرئيس التركي، والتي سيكثر فيها -بطبيعة الحال- من استخدام كلمة "صديقي شي"، وقد نشهد كذلك المزيد من القرارات والمناقصات غير المسبوقة لصالح الصين.

ومع ذلك فمن الخطأ أن نزن أن الصين ستصرف بسخاء مع تركيا، وأنها ستعصف الطرف عن كافة المخاطر التي تحف بالاقتصاد التركي، الذي بلغ معدل مخاطر الائتمان والاستثمار به الصفوف الأولى بين دول العالم، بالإضافة إلى احتلاله المركز الثاني بعد الأرجنتين بين الاقتصادات غير المستقرة، التي ترتفع بها نسبة التضخم بشكل مطرد، وتتناقص احتياطات البنك المركزي بها بشكل سريع. لذلك من المتوقع أن يفرض الرئيس الصيني شي على أردوغان وتركيا بعض المطالب؛ كالحصول على امتيازات وإعفاءات غير مسبوقة في مقابل الدعم الذي ستقدمه الصين.

ويعود السبب وراء هذا أن مصدر الأموال التي سينفذ بها أردوغان برنامج الإجراءات الذي أعلن عنه، والذي يبلغ 46 مليار ليرة

من المعروف أن الرئيس التركي قد وجه رسالة إلى الرئيس الصيني شي جين بينغ، في قمة مجموعة بريكس التي عقدت في جنوب أفريقيا؛ طالبه فيها بإضافة حرف التاء (أول حروف كلمة "تركيا") إلى نهاية كلمة بريكس، التي تتكون من الأحرف الأولى للدول المنضمة لهذا التحالف، وأنه

وعد جين -في المقابل -بأن يسند لبلاده

تنفيذ عدد من المشروعات الكبيرة في البنية

التحتية والطاقة ومشروعات الاتصالات في

تركيا.

كان من الضروري لدولة مثل الصين تخوض حربا تجارية مع الولايات المتحدة أن تفتح لنفسها مسارا سريعا نحو تركيا بعوضها عن خسائرها. وتنحصر الوعود التي منحتها تركيا إلى الصين في الآونة الأخيرة، في أن تسند إلى الشركات الصينية بالأمر المباشر، ودون عمل "منافصات"، استثمارات مباشرة في تركيا في مجال البنية التحتية بالتعاون مع القطاع الخاص والقطاع العام، بالإضافة إلى التعاون في بعض المشروعات الخاصة بالصناعات الدفاعية؛ كي تقوم على تنفيذها بالتحويل الذي سيوفره الجانب الصيني.

وبالتأكيد ستكون سلطة اتخاذ القرار النهائي في المجلس الأعلى للتخطيط -في ما يخص المشروعات والاستثمارات العامة الضخمة -في يد الرئيس أردوغان وحده.



التغيير أيضاً العزم على إزالة نظرية التطور من دروس العلوم.

وتزامنت زيارة أردوغان الأخيرة مع افتتاح مسجد على الطراز العثماني بتكلفة قدرها 13 مليون دولار في ضواحي مدينة نيقوسيا، لكن بدلاً من الاستقبال الحافل تجمع المحتجون لإبداء رفضهم. وأصبح انشقاقهم تجاه ما يرونه محاولات لتغيير المشهد الثقافي لوطنهم أمرا شائعا.

وكان حوالي 1500 شخص قد تجمعوا في عام 2016 لإعلان رفضهم تكوين لجنة إسلامية مسؤولة عن الرياضة والأحداث الثقافية. وفي يناير الماضي، احتج القبارصة الأتراك بعد أن هاجم القوميون مكاتب صحيفة "أفريكا" المحلية التي شبهت هجوم تركيا على عفرين

نيقوسيا - بدا استقبال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في وقت سابق من شهر يوليو أمام الجميع لدى هبوط طائرته في الجمهورية التركية الانفصالية في قبرص كأنه استقبال باهر عبر الترحيب به بالأعلام التركية وتوجيه التحية له بمناسبة وصوله، لكن بعيدا عن الكاميرات كان الواقع مختلفا تماما، حيث يزداد غضب السكان المحليين أكثر فاكتر مما يعبرونه إطاحة ممنهجة بقيمهم العلمانية.

وتم تقسيم قبرص منذ عام 1974 عقب موجات قومية -إلى كل من الطائفتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية. وردت تركيا على الانقلاب العسكري اليوناني عن طريق غزو ثلث الجزيرة التي أصبحت اليوم دولة تضم الأقلية القبرصية التركية.

ورغم أن معظم القبارصة الأتراك من أصول تركية من الناحية العرقية ومسلمون من الناحية الثقافية والدينية، إلا أنهم يتسمون بطابع حياة أكثر تناغما مع نظرائهم القبارصة اليونانيين مقارنة مع وطنهم الأم المفترض، وذلك بسبب قرون من التعايش قبل الصراع.

وكلما ازدادت قوة أردوغان ازدادت قوة دفعه لفرض المزيد من القيم الدينية المحافظة على القبارصة الأتراك، من خلال الاستعداد لمضاعفة الإنفاق الحكومي التركي على المدارس الدينية بحلول نهاية العام ليصل إلى أكثر من 6.5 مليار ليرة (1.35 مليار دولار)، أي ربع ميزانية المدارس الحكومية العليا. وقد وصل إصلاح نظام التعليم بكامله في تركيا إلى شواطئ قبرص، حيث أصبح عدد المساجد يفوق الآن عدد المدارس، بينما يهيمن الخطاب الديني والقومي على الفصول الدراسية ويتخذ زحما أكبر من الأفكار الغربية. ومن الأمثلة على حجم



«الرئيس عبدربه منصور هادي حث غريفيث، بأن يستكمل السير في طريق المفاوضات، لجمع المتمردين الحوثيين مع الحكومة والاهتمام بقضايا بناء الثقة».

خالد اليمني
وزير الخارجية اليمني



«نحن نحاول أن نتوصل إلى أن تتفق حكومة اليمن وأنصار الله (الحوثيون) على القضايا الضرورية لوقف الحرب والاتفاق على حكومة وحدة وطنية بمشاركة الجميع».

مارتن غريفيث
مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن

دوران على الذات في اليمن

عن أن ليس لديهم أي مشروع سياسي أو اقتصادي قابل للحياة. إذا كان النظام في إيران نفسها لا يمتلك ما يقدمه للإيرانيين، فكيف يمكن لليمنيين متخلفة تستخدم أولادها دون سن المراهقة في حروبها وترفع شعار "الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام" أن تقدم شيئاً لليمنيين؟

ستبقى الحديدة كمدينة ذات ميناء استراتيجي مطل على البحر الأحمر امتحاناً لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة. ستظل امتحاناً لدى جدتيه التي لا مقر من أن تأخذ في الاعتبار أن الحوثيين لم يلتزموا في يوم من الأيام بأي اتفاق توصلوا إليه مع أي طرف من الأطراف. كذلك، تعني الجدية أن القرار 2166 الصادر عن مجلس الأمن يحتاج إلى تعديل، خصوصاً أنه يقيد شخصيات يمنية تستطيع لعب دور في التوصل إلى تسوية والمساعدة في البحث عن حلول.

إذا كان المطلوب تبادل الآراء في جنيف يوم السادس من أيلول - سبتمبر المقبل بين "الشرعية" والحوثيين، فيمكن القول من الآن إن مثل هذا اللقاء المرتقب مضیعة للوقت وسقوط في لعبة الحوثيين التي تقوم على كسب الوقت.

لعل أفضل ما يمكن لمارتن غريفيث عمله هو الاستفادة من تجارب المبعوثين اللذين سبقاه، وهما جمال بنعمر وإسماعيل ولد الشيخ أحمد. فشل بنعمر في اليوم الذي رعى فيه اتفاق السلم والشراكة مع "الشرعية"

مباشرة بعد دخول الحوثيين صنعاء واستيلائهم عليها. وفشل ولد الشيخ أحمد بعدما اكتشف أن ليس لديه ما يفعله في ظل تمسك الحوثيين بمواقفهم ورهانهم على استمرار موازين القوى القائم إلى ما لا نهاية. لن يتغير شيء في اليمن من دون حصول تغيير على الأرض. ما دام الوضع في الحديدة على حاله، سيظل مبعوث الأمم المتحدة يدور على نفسه، في النهاية، يعرف الحوثيون ماذا يريدون. يريدون السلطة على جزء من الأرض اليمنية وموارد تمول هذه السلطة خدمة للمشروع الإيراني. تكمن أهمية ميناء الحديدة بالنسبة إليهم أنه مورد مالي كبير، إضافة بالطبع إلى موقعه الاستراتيجي. متى يتغير الوضع في الحديدة يمكن المراهنة على بداية التغيير في اليمن. كل ما تبقى إضاعة للوقت وكلام من أجل الكلام.

من غدر بعلي عبدالله صالح، بجسناته وسيناته وأخطائه، بالطريقة التي غدر بها بالرجل، لا يمكن الاعتماد عليه في تحقيق أي تسوية من أي نوع، متى كان الغدر سياسة؟

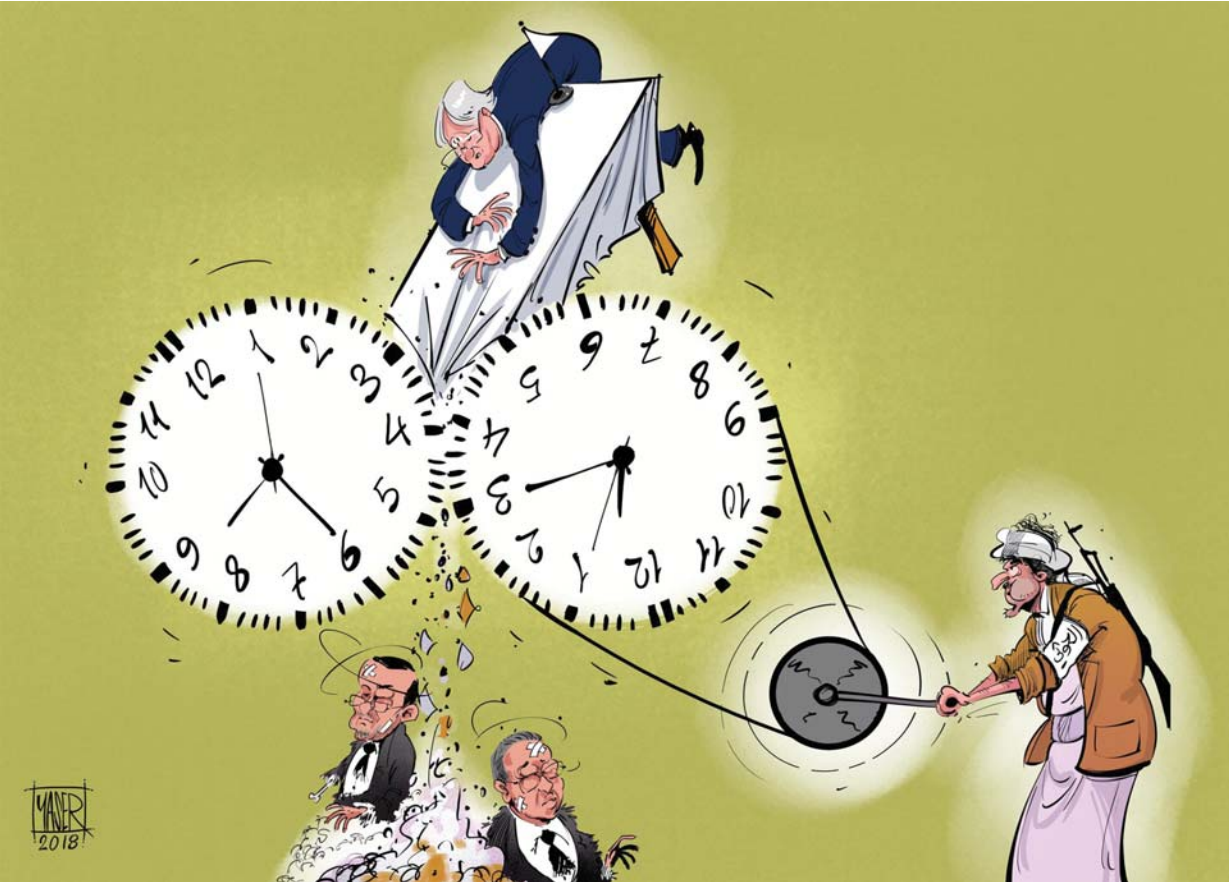
سقوط الدولة المركزية بما تمثله من سلطة قادرة على ضبط كل أنواع الغرائز. أما الشمال، فلا شيء يمكن أن يعيده إلى ما كان عليه قبل الوحدة في ظل الشرخ المذهبي الذي عملت إيران على توسيعه بمؤازرة من الإخوان المسلمين الذين يمتلكون أجندة خاصة بهم تقوم على فكرة أنهم الحزب الوحيد المنظم القادر يوماً على أن يحكم اليمن بكل مناطقه. هذه الأجندة كانت وراء خطفهم الثورة الشعبية في 2011 من أجل أن يتمكنوا من خلافة علي عبدالله صالح. كانت كل نتيجة ما قاموا به الوصول إلى المرحلة الراهنة المستمرة منذ الحادي والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014 عندما استولى الحوثيون (أنصار الله) على صنعاء. باختصار شديد لعب الإخوان الدور المطلوب منهم إيرانياً! لم يعد في الإمكان البناء على الوحدة، مثلاً ما لم يعد في الإمكان البناء على الانفصال. ثمة حاجة إلى حلول مبتكرة تحفظ لليمني العادي الحق في العيش بأمان. لكن مثل هذه الحلول المبتكرة التي قد تكون أقرب إلى نوع من الفيدرالية بين كيانات عدة، لا يصنعها تجاهل موازين القوى القائم الذي لا بد من كسره، تمهيداً للخروج إلى أفاق البحث عن حلول سياسية وتسويات تشمل بين ما تشمله الانتهاء من كل الميليشيات المسلحة التي يتحدث عنها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة.

بكلام أوضح، لا يمكن ولوج باب المفاوضات الجدية دون الانتهاء من الهيمنة الحوثية على جزء من الأراضي اليمنية بدءاً بميناء الحديدة والمدينة. أي حوار في الظروف الراهنة يعني حواراً من أجل الحوار. لا يمكن للحوار أن يؤدي إلى أي نتيجة ما دام المشروع الحوثي الذي تقف خلفه إيران جزءاً من المعادلة اليمنية. مثل هذا المشروع يستفيد من صبر غريفيث، خصوصاً أنه يراهن أيضاً على الوقت قبل أي شيء آخر. لو لم تكن "عاصفة الحزم"، لكان الحوثيون ما زالوا إلى اليوم في عدن ولكانوا في باب المندب ولما كانوا محاصرين في الحديدة.

إذا كان هدف مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة تحقيق تقدم ما، ثمة حاجة إلى البحث عن طريقة للخروج من موازين القوى القائمة حالياً من جهة، والتخلي عن وهم التفاوض مع الحوثيين والعمل على استرضائهم من جهة أخرى. لا يمكن في أي شكل تجاهل أن الحوثيين يمثلون جزءاً من الشعب اليمني. لا يمكن إلغاؤهم بأي شكل. لكن ما لا يمكن تجاهله أيضاً أنهم ليسوا سوى أداة إيرانية ترفض الاعتراف بحجمها الحقيقي، فضلاً

منذ فترة لا بأس بها بعد سقوط المركز الذي اسمه صنعاء. سقطت الوحدة عندما اندلع القتال في شوارع العاصمة. حل الصراع على صنعاء وشوارعها مكان الصيغة التي تحكمتم باليمن، خصوصاً منذ العام 1990، تاريخ إعلان الوحدة. ولكن ما سقط أيضاً مع الوحدة لم يكن المركز وحده، أي صنعاء. سقط أيضاً أي حلم بعودة اليمن يمنين مستقلين، الشمال والجنوب. إذا كان من درس لا بد من تعلمه من تجارب الماضي القريب، فهذا الدرس هو أن الجنوب كان دولة فاشلة منذ اليوم الذي استقل فيه في العام 1967. تاريخ الجنوب منذ 1967 وحتى تحقيق الوحدة كان سلسلة من الحروب الأهلية والتصفيات والانقلابات.

يضاف إلى ذلك طبيعة التغييرات التي طرأت على المجتمع منذ الوحدة في 1990 وحرب الانفصال صيف 1994، وصولاً إلى الوضع الراهن الذي شهد ظهور كل الأمراض التي تعاني منها المجتمعات المتخلفة لدى



العصملي أردوغان يتحالف مع إيران ويقطف معها الخسارة

ارتكاز لتجميع كل الإرهابيين والمنظرين، بما فيهم أولئك الذين يقسمون العالم كما كان يفعل زعيم القاعدة أسامة بن لادن إلى فسطاطين وإلى دارين؛ دار كفر ودار إسلام. ويعد إحياء هذه الثنائية الخطيرة تمهيداً لتبرير وشرعة الإرهاب في المستقبل. وعندما نراجع دور تركيا في تسهيل تنقل الإرهابيين عبر مطاراتها وأراضيها، تتراكم أدلة تكشف أن مشروع أردوغان لم يعد نظرياً، بل انتقل إلى مرحلة التمكين العملي.

وأخطر ما في مشروع أردوغان أنه يعتمد أسلوب طبع التحولات على نار هادئة، ويخطط التعديلات ويفنذها بهدوء ولا يستعجل.

ونستطيع الآن ملاحظة أن الضرر الاقتصادي الحاصل في إيران وتركيا ناجم عن التحالف بينهما. ونلاحظ الهبوط الحاد في عملة البلدين، كما يمكن لمس التدهور الاقتصادي من خلال المؤشرات المعلنة في كلا البلدين. ولو أنجزنا مقارنة بين إيران وتركيا بالتركيز على الأخيرة سوف نلاحظ أن عداوة تركيا للعرب عداوة تاريخية منذ القرن الخامس عشر. فالعدو التاريخي للعرب هي تركيا منذ أن احتل النظام العصملي بلاد العرب وعمل على إذلال الشعوب العربية وتركها ترزح تحت وطأة التخلف. ولولا العصملية لما تجزأت أي قوة غربية على احتلال المنطقة العربية.

الواضح حالياً أن هناك ارتعاشاً من قبل المجموعات الإخوانية العربية للمخابرات التركية، التي توفر بتمويل قطري فرص الحياة والنشاط الاستثنائي والاستقرار للهاربين من مصر وغيرها. ويتبادل الإخوان مع النظام التركي مصالح محددة. ومقابل التسهيلات التركية عمل الإخوان العرب بشكل ممنهج على نفخ أردوغان ومنحه الشعور بإمكانية إعادة بناء الخلافة العثمانية. وكان من المضحك أن الإخوان يحتفلون على وسائل التواصل الاجتماعي بفوز أردوغان في الانتخابات الموسمية أكثر من الناجحين الأتراك أنفسهم، ورغم ذلك الجهد الفاضل تخبرنا دروس التاريخ القريب أن العصملية لن تعود من جديد لتحكم العرب.

ويحوّلها إلى نظام إسلاموي يراهن على مشروع الإسلام السياسي.

هكذا يمضي العصملي أردوغان بمواقفه وانحيازاته السياسية وتحالفاته في اتجاه يقود مع الوقت إلى تدمير العلمانية التركية. لكنه يطبخ خطته على نار هادئة، وليس كما فعل الإخواني المصري محمد مرسى، الذي أراد أخوة الدولة المصرية سريعاً فسقط بالسرعة ذاتها. لأن تهوّر إخوان مصر ورغبته في تنفيذ مشروعاتهم بأسرع وقت هو الذي قضى عليهم، وتنبهت المخابرات المصرية إلى مشروع الإخوان التخريبي الذي كان يهدف إلى تقويض أسس الدولة المصرية الحديثة وتحويلها إلى ولاية إخوانية في خدمة مشروع التنظيم الدولي للإخوان الذي يحلم بإقامة خلافة جديدة. وهو الأمر الذي وجد هوى في نفس العصملي أردوغان، وأصبح يقدم التجربة التركية باعتبارها جسراً للإسلام السياسي نحو استعادة الخلافة على الطريقة العثمانية.

كان السقوط السريع لمشروع الإخوان في مصر سبباً في الشعور الجماعي بالهزيمة والانكسار لدى أقطاب الإسلام السياسي. فاستغلت تركيا ما حدث وعملت بالتعاون مع قطر والتنظيم الدولي للإخوان على خلق بديل للمشروع الإخواني. وقدم أردوغان نفسه كبديل جاهز. وساعدته على الانتفاخ والبقاء في دائرة وهم الخلافة المرتقب مجموعة من المنظرين الإخوان، مثل التونسي راشد الغنوشي، الذي يميل مثل أردوغان إلى طبع التحول على نار هادئة، وكان الغنوشي من أشد المعترضين على تهوّر إخوان مصر واستعجالهم.

من الناحية العملية وبناء على المؤشرات السياسية التي تتجمع في تركيا على مستوى التحولات داخل المجتمع التركي وداخل بنية السياسة التركية الرسمية، ينبغي على أولئك الذين كانوا ينظرون إلى تركيا باعتبارها قلعة علمانية في الشرق الأوسط أن يعيدوا حساباتهم، لأن تلك القلعة تنهار بالتدريج على يد أردوغان. فهو ينفذ خطته الجهنمية لتحويل تركيا بكافة مؤسساتها إلى بؤرة إخوانية وحاضنة للإسلام السياسي ونقطة

التركي الإخواني فرصة جديدة لإعادة الاستعباد العثماني من بوابة أوهام الخلافة. لم يستوعب الأتراك والفرس أن الإسلام بحضارته وتسامحه يمتلك مخزوناً أخلاقياً كفيلاً بترية النفوس والارتقاء بطباع البشر مهما كانت قسوتهم. ونتيجة لذلك لم يتمكن الفرس والعصملية من تهذيب مشاعرهم ولم يتمكنوا من شيان هزيمتهم الحضارية وانتهاء إمبراطورياتهم على يد العرب، الذين منحهم الإسلام قوة روحية وحضارية أتاحت لهم القضاء على ممالك وإمبراطوريات لم يتخيل أحد قبلهم أنها سوف تندثر. ولا يمكن فهم الحقد والضغينة والقسوة التي يحملها الفرس والأتراك ضد العرب إلا من هذه الزاوية. وهذا ما يفسر تحركاتهم المشتركة وتحالفاتهم رغم العداوات التاريخية التي كانت قائمة بينهم. أضف إلى ذلك أن المشترك الجديد بين أعداء الماضي أصبح يتمثل في الإعجاب والتماهي المتبادل مع تيار الإخوان المسلمين. فالنظام التركي الجديد يبني مشروعه التسلطي على التماهي مع المشروع الإخواني. كما أن الصلات والتأثيرات بين الإخوان والثورة الإيرانية وأقطابها كانت موجودة منذ عهد الخميني، وقد أثبت وثائق ودراسات أنه يتناقض مع من أشد المعجبين بحسن البنا وبمشروعه التنظيمي الخطير.

حدث التوافق بين تركيا وإيران رغم أن التاريخ مليء بقصص العداء بين الطرفين، فالماضي يحفل بحروب وصراعات دامية بينهما. لذلك ينظر المراقبون إلى التوافق الحاصل بينهما باستغراب لأنه يتناقض مع العداء القديم. فلماذا هذا الاتفاق بين نظام الولي الفقيه والعصملية الجديدة؟ لا يمكن تفسير ذلك إلا من خلال التوافق القائم بين نظام الإخوان والولي الفقيه. رغم أن التوافق الحاصل بين إيران وتركيا حالياً يعتبر مغامرة ويكشف عن ميول إرهابية من قبل تركيا وتبدل واضح يصل إلى مرتبة الانقلاب ضد العلمانية التركية. إن كيف لتركيا العلمانية أن تصبح تابعة لنظام الولي الفقيه؟ وخاصة أن التوافق مع إيران يأخذ تركيا بعيداً عن تاريخها العلماني القريب،

تتشابه الانهيارات الاقتصادية بين طهران وأنقرة، لأن التحالف الصامت بين الطرفين يراهن على أحلام مستحيلة. كما تظهر الانتهازية السياسية في التحالف التركي الإيراني بوضوح، لأن الأطماع هي القاسم المشترك الوحيد الذي يجمع بينهما بشكل مؤقت وعابر. أما الاختلافات الأيديولوجية والصراعات التاريخية بينهما فإنها تتغلب على أي تحالف مزعوم.

تبحث إيران عن شركاء لأنها تغرق كل يوم في المستنقعات التي تعبت فيها. فكل تدخلاتها الخارجية تستنزف مواردها القليلة، وتضعها في مأزق مواجهة الانفجار الشعبي الذي يغلي في المدن الإيرانية ولا يتوقف إلا لكي يعود من جديد. أما العصملي رجب طيب أردوغان فقد ظن أنه بتحالفه مع إيران ربما كسب شيئاً من النفوذ في المنطقة، لكن ما حدث حتى الآن هو أن تركيا أصبحت مجرد شريك بانس لإيران في اقتطاف الخسائر، والدخول معها في انهيارات اقتصادية مماثلة، أدت حتى الآن في وقت متزامن إلى تراجع العملة في بلاد فارس وبلاد العصملية، التي لم تتوقف عن حقدوا وكراهيتها للعرب منذ سقوط القسطنطينية. كما يفعل الفرس بالاضبط منذ سقطت حضارتهم البائدة. وبفعل ذلك يضمرون الانتقام لماضيهم من العرب، إلى أن بلغوا مرحلة متقدمة من الحقد، دفعت بهم إلى توظيف التشنّع لبث الكراهية والطائفية والانقسامات على أسس عرقية ومذهبية بعيدة عن جوهر الدين.

في المقابل كان تاريخ الأتراك مع العرب ملتبساً بالأخطاء الكارثية، ففي عهد ما تسمى بالدولة العثمانية كان الظلام والجهل وسوء الإدارة والتمهيد للاستعمار الغربي من منجزات العثمانيين. وحتى الآن ينظر العثمانيون الجدد بزعامة أردوغان إلى العرب كما كان ينظر أجدادهم، لكن الماضي لن يعود. ولم يعد لتركيا مكان لدى العرب سوى في كتب التاريخ التي تحكي عن الهمجية العثمانية وعن الجبايات الثقيلة. ولن تجد من يطل للعصملية في وقتنا الراهن سوى المجموعات الإخوانية التي تبحث عن حبال النجاة من الفشل المتكرر، وترى في التوجه

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لن يتغير شيء في اليمن من دون حصول تغيير على الأرض. ما دام الوضع في الحديدة على حاله، سيظل مبعوث الأمم المتحدة يدور على نفسه



د. سالم حميد
رئيس مركز الزمالة للدراسات والبحوث - دبي

ظن أردوغان أنه بتحالفه مع إيران ربما يكسب شيئاً من النفوذ في المنطقة، لكن ما حدث هو أن تركيا أصبحت مجرد شريك بانس لإيران في اقتطاف الخسائر والدخول معها في انهيارات اقتصادية مماثلة

ظن أردوغان أنه بتحالفه مع إيران ربما يكسب شيئاً من النفوذ في المنطقة، لكن ما حدث هو أن تركيا أصبحت مجرد شريك بانس لإيران في اقتطاف الخسائر والدخول معها في انهيارات اقتصادية مماثلة



«رئيس الوزراء المقبل في العراق يجب أن يكون قويا، والتظاهرات المستمرة في المحافظات العراقية وضعت في الصدارة الاحتياجات التنموية والاقتصادية للمواطنين».

يان كوبيتش

ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق

«التحركات المصرية بشأن المصالحة بين فتح وحماس مشجعة، القاهرة تضع ثقلها للخروج بنتائج إيجابية، المطروح الآن استئناف مسار المصالحة من النقطة التي توقفت عندها».

أحمد مجدلاني

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



كوبيش تلميذ نجيب للسياسيين العراقيين

د. باهرة الشيكلي
كاتبة عراقية

لم تستطع اللغة الدبلوماسية الناعمة، التي تحدث بها الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق يان كوبيش عن ظروف العراق أمام مجلس الأمن الدولي، أن تواري مخاوفه من مالات الأوضاع السياسية المقترنة بالانعدام الخدمات الأساسية وما يمكن أن تحمله الأيام المقبلة من مفاجات، بعد أن أشار إلى الزحف الجماهيري لمخاطفات الجنوب بسبب تردّي الأوضاع الإنسانية لا سيما في محافظة البصرة. اللغة الدبلوماسية المراوغة والمخاتلة لكوبيش تشبه لغة بعض رجال الدين وتلاعبهم بالإلفاظ عندما يتحدثون عن القضايا السياسية في العراق، فهم مع الشيء وضده، وهي لغة لا يمكن أن توصف إلا بأنها حمالة أوجه، ولعل العراقيون انطلقوا من هذه النقطة في تهكمهم القائل إن كوبيش درس كطالب نجيب للسياسيين العراقيين الفاسدين وبعض رجال الدين الشيعية، وأنه اتقن دوره عندما وقف خاشعا كاي شيعي ممسكا بشبابيك قبور الأئمة المدفونين في كربلاء والنجف. سجل العراقيون أكثر من مغالطة في حديث كوبيش ذاك، خاصة عندما تحدث عن الانتخابات الأخيرة، التي جرت في العراق، قائلا إن "الإقبال كان منخفضا بنحو غير مسبوق على عملية التصويت خلال الانتخابات البرلمانية في 12 مايو، حيث لم يشارك نحو 60 في المئة من الناخبين الذين يحق لهم التصويت"، فلماذا ذهب إلى نسبة الـ60 بالمتة ولم يذهب مباشرة إلى النسبة الحقيقية؟

وكوبيش والعالم كله يعلم أن مقاطعة الانتخابات كانت واسعة ولم تشارك فيها إلا نسبة تقل عن الـ20 بالمئة ونجت أنها أقل من ذلك بكثير مع اكتشاف التزوير الواسع فيها، الذي تم التكتم عليه واللجوء إلى شتى الحيل لإخفائه. وانظروا كيف يعتبر كوبيش العزوف عن الانتخابات "رسالة قوية لعدم الرضا عن الوضع الحالي في إدارة الشؤون العامة"، لكنه يستدرك ذلك باللغة المخاتلة، ليقول إن "إعادة العد والفرز يدويا للأصوات في انتخابات البرلمان العراقي زادت من ثقة الناخبين في العملية الانتخابية"، في حين أن هذه العملية أجمت الغضب الجماهيري وأذكت شعلة التظاهرات الشعبية، لأنها أثبتت للجميع مدى التحايل على إرادتهم. واعترف في كلمته، أن شج المياه في المحافظات الجنوبية والوسطى سيرداد سوءا وسيضع نحو مليوني عراقي في خطر بالإضافة إلى احتمال التشرّد.

لكنه أرفد أن "رئيس الوزراء حيدر العبادي بذل جهودا كبيرة لتقديم حلول سريعة وملائمة للمطالب الشعبية المشروعة، مما خفف مؤقتا الأعباء، التي تواجه الأشخاص الذين يعيشون تحت ظروف شاقة"، حانا "القادة السياسيين على الاستماع إلى صوت الشعب، وتسريع عملية تشكيل حكومة وطنية غير طائفية تشمل الجميع، لها رئيس وزراء قوي ومتمكن، تعطي الأولوية للإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية". ومعالجات العبادي التي أشار إليها كوبيش ترقيعية ولم يحصل الغاضبون منها إلا على وعود فضفاضة يعرفون مسبقا أنها هواء في شبك، ولو أنها كانت صادقة لعمل العبادي وقبيله نوري المالكي وإبراهيم الجعفري على تحقيقها، والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين فكيف وقد لدغ العراقيون من الطبقة السياسية المعتزات من المرات؟ ثم كيف ستكون الحكومة المقبلة "وطنية غير طائفية تشمل الجميع" إذا كان مرجعها دستور يكرس الطائفية وينبذ الوطنية؟

يان كوبيتش يشغل منصبه منذ 5 فبراير 2015، ولذلك أعطاه العراقيون لقب "كأّم"، وتعني الباحث عن اللقمة ليشبع نفسه، وأنه مادام عاش هذه المدة كلها بين الفاسدين فقد أصبح مثلهم، فمن عاشر قوما صار منهم. ولفت كوبيش، في كلمته، إلى أن المظاهرات الجارية في المحافظات الجنوبية أبرزت الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية التي أهملت وقتا طويلا في تلك المحافظات، مشيرا إلى أن فريق الأمم المتحدة يعكف على إعداد إستراتيجية تهدف إلى زيادة حجم المساعدات. وتساءل المظاهرون العراقيون ما حاجة العراق إلى مساعدات إذا كتلت الطبقة السياسية عن نهجها المنظم لثروات البلاد وحورب الفساد؟ إن العراقيين بعد كلمة كوبيش غسلوا أيديهم من الأمين العام للأمم المتحدة بعد أن غسلوها من مرجعياتهم، وقد غرّد عراقي على فيسبوك وتويتر قائلا "إذا لم تشرق شمس العراق بهذه الانتفاضة فسننظر المئات من السنين لكي يتحرر العراق كما انتظر أجدادنا من سنة 1258 حتى 1921".

فتح شاخت في مواقعها وحماس تناور بشبابها

معها من حركة توضع على قوائم الإرهاب، إلى حركة سياسية على استعداد للتعاش مع خصومها، بمن فيهم إسرائيل. صمود التهدة التي دخلتها حماس وتتحدى بها العواصف، يفتح لها الطريق الذي حلمت به منذ فترة. فقد يرى فيها المجتمع الدولي ضابط إيقاع بدلا من عنصر توتر. استوعبت تجارب حزب الله في لبنان، ولم تستجب لجميع إغراءات إيران، ولم تنسق وراء مشاغبات قطر وتركيا. انفتحت عليهم بقد، وتلكأت أيضا بقد عندما وجدت مصلحة في التلكؤ.

الواقع يفرض تقييم ما يحدث بصورة موضوعية، ولن يعمينا الخلاف المبدئي مع حماس عن الاعتراف بما أنجزته عبر انتهازيتها السياسية، كما هو الحال لدى جميع الحركات الإسلامية

الجهة الوحيدة التي لم تجرؤ على خصامها هي مصر. نعم كانت تناكفها من قبل، لكن لم تصل المناكفة حد الخصومة، لأنها تدرك أن الكثير من مفاتيح غزة في يد القاهرة، التي لن تسمح لأي جهة خارجية بتحويل القطاع إلى وسيلة ضغط عليها أو ابتزاز لها. بينما ذهبت فتح بعيدا، ولم تستنفد من حرص مصر على وجود السلطة الوطنية كقناة وحيدة لفرض السيطرة على قطاع غزة والضفة الغربية معا، وتفرغ بعض قادتها لاتهام القاهرة بمساندة حماس ضد فتح.

الفرص التي واتت حركة فتح كثيرة. والفرص التي واتت حماس قليلة. والفرق بينهما، أن الأولى تريد أن تأتي إليها السلطة لذلك شاخت قياداتها في مقاعدها، في حين تسعى الثانية لها بكل ما تمتلك من مناورات، ولذلك جدت شبابها، مع أنها تبطن عدم التخلي عن أيديولوجيتها السياسية.

الفرصة مهيأة للمزيد من التفسخ، وربما تتحول إلى أشلاء حركة تاريخية، وهنا تتجلى نتائج التجارب التي أثبتت أن وجود قوى منافسة متعددة يضعف القضية الوطنية، فلا بد من وجود قوة رئيسية واحدة. كانت فتح قائدة وحيدة وبلا منازع، وخلفها حماس وعدد كبير من الفصائل، لفترة طويلة. كان الراحل ياسر عرفات (أبوعمار) يستثمر الحركات الهامشية والمصطنعة في تحقيق مكاسب على حساب إسرائيل.

التخلص من أبوعمار، كان بداية التدهور في حركة فتح والقضية الفلسطينية. لأن من جاؤوا بعده لم يهتمهم إنصاف القضية وحلم بناء الدولة، بقدر الجري وراء الاستحواذ على السلطة. كل من التقينهم وكانوا قريبين من أبوعمار، أكدوا أنهم رفضوا التعامل مع الرئيس محمود عباس (أبومارن). ومن قبلوا بعروضه السياسية والإنسانية دمنوا ووجدوا أنفسهم خارج دائرة.

جلهم لم يشككوا في وطنية الرجل، لكنهم أبدوا قلقهم مبكرا من المحيطين به. قلقهم كان مضاعفا بعد فقدانه السيطرة على الكثير من الأمور في فتح، لأنه تركها لمن أدمنوا السلطة وغواياتها، ويصعب عليهم تخيل الابتعاد عنها. أصبحوا على استعداد للنصيحة بأي قيادة تقف في طريقهم. لذلك كلما انفرجت طاقة في ملف المصالحة سعوا لسدها، وكلما فتحت نافذة لجميع القيادات التي تسربت من فتح، عملوا على غلقها. أصيبت الحركة الأم بجميع أمراض السلطة وأوشكت على فقدها.

حماس أجادت قراءة المشهد وراهننت على ترهل فتح أكثر من رهانها على قوتها الذاتية. تمرتست في قطاع غزة وفرضت سطوتها بالقوة الغاشمة. استثمرت المعاناة وتاجرت بها. طرقت أبوابا كثيرة، غالبيتها أغلق في وجهها. انتظرت حتى جاء إليها من أغلقوا أبوابهم. تجاوت معهم ليس لحل مشكلة إنسانية تؤرقهم، لكن لحل أزمتها كي تصبح رقما مهما على الساحة الفلسطينية، عنوانا للتسوية الغائبة وأملا في تغيير التعامل

الواقع يفرض تقييم ما يحدث بصورة موضوعية، ولن يعمينا الخلاف المبدئي مع حماس عن الاعتراف بما أنجزته عبر انتهازيتها السياسية، كما هو الحال لدى جميع الحركات الإسلامية. تمكنت من تحقيق تفوق جعلها تتقدم خطوات على جسد فتح، وتبدو كأنها حركة أكثر مرونة مما توقع كثيرون. الميزة التي تملكها حركة حماس وجعلتها تتفاعل مع التطورات الأخيرة، أن قياداتها توظف خلافاتها على الطريقة الإسرائيلية لتحقيق أهدافها، ولا تعطل مسيرتها على الطريقة الفتاحوية وتحقيق أهداف غيرها. قد تنقزم حماس عسكريا، لكن ربما تتضخم سياسيا وهي تستثمر الرّخم الدولي الحالي، وتكون ممارساتها سببا في إنقاذ قطاع غزة ورأس حربة لانفراجة كبيرة.

التفكير الذي تتبعه حماس يقوم على ديناميكية القفز والتقل من النقص إلى النقيض، دون أن تتخلى عن الأوراق التي تملكها دفعة واحدة. فوسط انخراطها في حوارات متعددة مع مصر للتهدة والمصالحة وإصلاح اقتصاد غزة، لم تفقد علاقتها مع كل من قطر وتركيا وإيران. قد تكون التطورات المتلاحقة في المنطقة فرضت هذه الحالة الإيجابية، وجعلت حماس جزءا منها، لكن القراءة البراغماتية للأحداث ساعدتها على التجاوب، ومكنتها من تقديم نفسها على أنها حركة منفحة وليست جامدة، الأمر الذي انعكس سلبا على فتح المناوئة، وبدت الأخيرة أسيرة خلافاتها الداخلية، ورافضة التفكير في إيجاد حلول عملية.

كيف يمكن تحقيق مصالحة وطنية ومن يقبضون على زمام هذا الملف في فتح من ألد أعدائها؟ هل يمكن أن يتفاوض قيادي فتحاوي على طريقة عزله أو تهيمشيه؟ من أين تاتيهِ الجرة على تجاوز العقبات، إذا كان من فوضوه يراهنون على ضعف الآخر وليس قوتهم؟ هل تستطيع القيادة التي فشلت في احتواء معارضيهما الحوار بعقل مفتوح مع المنافسين؟ الإجابة بالنفي الكبير، تؤكد أن حركة فتح أصابها الكثير من الترهل، وما لم تتمكن من الملمة عناصرها، فسوف تكون

تطويع حماس أو حرب إسرائيلية على غزة

التهديد بالحرب، من قبل إسرائيل، سواء كانت على شكل حروب صغيرة أو حرب كبيرة. لذا فإن كل الخيارات صعبة ومكلفة، في هذه الظروف الدولية والعربية.

أي بالوسائل الناعمة أو بوسائل القوة العسكرية.

ثانيا إن إسرائيل مستعدة بشكل دائم لشن حرب على قطاع غزة، ولذلك فهي تضعه تحت تهديد دائم، ناهيك أنها تقوم بين فترة وأخرى بشن غارات بالطائرات أو بالصواريخ، على أهداف معينة، بشرية أو مادية، أي أن هذا الأمر ينبغي عدم تجاهله، ويجب وضعه في الاعتبار في إدراك القيادات أو الفصائل المعنية، لتفويت ذلك ولتجنب مليوني فلسطيني في غزة المزيد من الماسي والكوارث، خصوصا أن ما يحصل لا يؤدي إلى أي نتائج أو إنجازات سياسية فلسطينية.

ثالثا إن اعتبارات إسرائيل لشن أي حرب لا علاقة لها بتقديراتها، لأنها تتبع من إدراك إسرائيل لوضعها وعلاقتها في المنطقة، وفهمها لإدارة صراعها مع الفلسطينيين، وهي مثلا ترى أن إبقاء الوضع على ما هو عليه أفضل لها من شن حرب، لأن الخلاف والانقسام الفلسطينيين، يستنزفان الفلسطينيين ويشتتان طاقاتهم، ويضعفان مصداقيتهم على حكم أنفسهم أمام العالم، ويظهران قطاع غزة كأنه منطقة مستقلة، وأن المشكلة هي عند الفلسطينيين، وليس بين إسرائيل وبينهم.

رابعا، مشكلة الفلسطينيين، ولا سيما حماس، أنهم يبالغون بقدراتهم ويتصرفون وكأنهم في منطقة محررة (غزة) وهذا انطباع خاطئ في إدراكات الفلسطينيين، وفي الصورة التي يصورونها للعالم. ومثلا فبدلا من طرحهم قضيتهم باعتبار غزة منطقة محاصرة تعاني ضعف الموارد وصعوبة العيش والاعتداءات الإسرائيلية،

هذا إنهم يبالغون بقدراتهم ويتصرفون وكأنهم في منطقة محررة (غزة) وهذا انطباع خاطئ في إدراكات الفلسطينيين، وفي الصورة التي يصورونها للعالم. ومثلا فبدلا من طرحهم قضيتهم باعتبار غزة منطقة محاصرة تعاني ضعف الموارد وصعوبة العيش والاعتداءات الإسرائيلية،

كل الأحاديث عن المصالحة الفلسطينية لا معنى لها من دون

تطويع حماس في غزة، أو إخضاعها للشروط الإقليمية والدولية، وضمنها الشروط الإسرائيلية، أي أن الشروط الفلسطينية هي الأقل تأثيرا هنا

يتم تصديرها باعتبارها تنتج مقاتلين وصواريخ وطائرات، وكأنها منطقة محررة ومفقتة، مع كل معرفتنا بجبروت إسرائيل عسكريا، وضمان أمنها من الدول الكبرى، وفي ذلك لا مجال للحديث إطلاقا عن توازن قوى عسكري، وتاليا ولا أي حديث عن توازن رعب أو عن معادلات متبادلة. واضح أن حركة حماس في مازق كبير في إدارتها لقطاع غزة، فهي لم تستطع الاستثمار في ذلك في تعزيز مكانتها فلسطينيا، ولا عربيا ولا دوليا، ناهيك أنها تتعرض لاستنزاف كبير. هكذا فإن حماس أضحت تخضع لضغوط متعددة، أولها الضغوط من البيئة الشعبية التي تتعرض للحصار، والحديث يتعلق بمليني فلسطيني في منطقة نفتقد للموارد، وفي بيئة باتت فيها البطالة مشكلة كبيرة، مع الحصار المادي المفروض على القطاع من جهات متعددة.

ثانيا ثمة ضغوط من السلطة الفلسطينية على حماس، تستهدف إزاحتها من السلطة. ومن الصعب توقع التخفيف من ذلك على ضوء التجربة والتجاذبات الحاصلة، سيما أن حماس أضحت معزولة على أكثر من مستوى.

ثالثا، لم تعد البيئتان الإقليمية والدولية موائتين لحركة حماس، على العكس من ذلك فإن كل الضغوط تتجه نحو تحجيم دورها، وتكييفها مع الأوضاع الحاصلة. على ذلك فإن كل الأحاديث عن المصالحة الفلسطينية لا معنى لها من دون تطويع حماس في غزة، أو إخضاعها للشروط الإقليمية والدولية، وضمنها الشروط الإسرائيلية، أي أن الشروط الفلسطينية هي الأقل تأثيرا هنا.

هذا إنهم يبالغون بقدراتهم ويتصرفون وكأنهم في منطقة محررة (غزة) وهذا انطباع خاطئ في إدراكات الفلسطينيين، وفي الصورة التي يصورونها للعالم. ومثلا فبدلا من طرحهم قضيتهم باعتبار غزة منطقة محاصرة تعاني ضعف الموارد وصعوبة العيش والاعتداءات الإسرائيلية،



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

لم في فترة قصيرة شنت إسرائيل ثلاث حروب عدوانية مدمرة (2008 و2012 و2014) على قطاع غزة في ستة أعوام، إضافة إلى فرضها الحصار عليه، أي على مليوني فلسطيني، وقد حصل ذلك كله منذ سيطرة حماس على القطاع في العام 2007، وانقسام الكيان الفلسطيني، وطبعا ليس القصد أن يفهم من ذلك أن هذا الأمر هو سبب حروب إسرائيل، رغم أن له علاقة بذلك، إذ أن ذلك له تفسيرات أخرى ليس مكانها في هذه المقالة، سيما أن إسرائيل تعتبر نفسها في حرب دائمة ضد الفلسطينيين، بأشكال ناعمة أو خشنة، ومستويات متعددة.

الحرب الأولى، بين 27 ديسمبر 2008 و19 يناير 2009، وهي استمرت 23 يوما، وقد أدت عملية "الرصاص المصبوب" إلى مصرع أكثر من 1436 فلسطينيا بينهم نحو 410 أطفال و104 نساء ونحو 100 مسن، وإصابة أكثر من 5400 آخرين نصفهم من الأطفال، في المقابل اعترفت إسرائيل بمصرع 13 إسرائيليا بينهم 10 جنود وإصابة 300 آخرين.

الحرب الثانية بين 14 نوفمبر 21 نوفمبر 2012، التي استمرت ثمانية أيام، ذهب ضحيتها 155 فلسطينيين والمئات من الجرحى الضحايا مقابل ثلاثة إسرائيليين. أما في الحرب الثالثة، والتي استمرت 50 يوما، بين 8 يوليو 29 أغسطس 2018، فقد نجم عنها حسب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، مصرع 2174 من الفلسطينيين 81 بالمئة منهم من المدنيين، في مقابل مقتل 70 إسرائيليا منهم 64 جنديا. في المحصلة لدينا أكثر من أربعة آلاف شهيد من الفلسطينيين، وعشرات الآلاف من الجرحى، بينهم الآلاف من المعاقين، ناهيك عن دمار هائل لبيوت وممتلكات شخصية وعامة، في مقابل مصرع 86 إسرائيليا. الغرض من هذا العرض لفت الانتباه إلى العديد من الملاحظات أهمها:

أولا إن إسرائيل تعتبر نفسها في حالة حرب دائمة مع الفلسطينيين، بهذا الشكل أو ذاك، بهذا المستوى أو ذاك، بالوسائل السياسية والاقتصادية والأمنية والإدارية،

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«العقوبات الجديدة التي فرضتها الولايات المتحدة ضد روسيا تعتبر بمثابة إعلان حرب اقتصادية وروسيا سترد عليها بكل الوسائل المتاحة».

ديمتري ميدفيدف
رئيس الوزراء الروسي

«شركة سولونا تعتزم بناء مزرعة رياح بطاقة تصل إلى 900 ميغاواط بتكلفة 2.5 مليار دولار قرب مدينة الداخلة جنوب الصحراء المغربية».

جون بيليزير
الرئيس التنفيذي لشركة سولونا الأميركية



حملة إيرانية لتجفيف الأسواق العراقية من الدولارات

● طهران تطبع عملات عراقية مزورة لشراء العملات الأجنبية ● المركزي العراقي يأمر المصارف بعدم التعامل مع إيران



مكاتب الصرافة العراقية أمام تحدي العملات المزورة

وأكد عدم وجود إجراءات ملموسة لتقييد التجارة المستمرة بالوتيرة التي كانت عليها قبل فرض العقوبات.

بغداد، جعفر الحمداني إن العقوبات لم تؤثر حتى الآن على التجارة العراقية الإيرانية، التي تصل سنويا إلى نحو 7 مليارات دولار.

رئة اقتصادية تتنفس من خلالها وتحصل من أسواقه على الدولار والعملات الأجنبية بعد فرض العقوبات الأميركية. وحذر من أن طهران قد تلجأ إلى أساليب مختلفة وغير قانونية بعد الوقف الرسمي العراقي، من أجل جمع الدولار. وأكد أن تلك الأساليب يمكن أن تلحق أضرارا كبيرة بالاقتصاد العراقي.

وأوضح أن في مقدمة تلك الأساليب وأكثرها خطورة، إغراق السوق العراقية بالعملة المحلية المزورة لشراء الدولار بعد أن بات الريال الإيراني لا قيمة له في التعاملات الخارجية سواء داخل العراق أو خارجه. وأشار السوري إلى أسلوب آخر هو مضاعفة تجارة المخدرات وضخ كميات كبيرة من السموم المخدرة إلى السوق العراقية لتحصل من خلالها على الدولار.

جعفر الحمداني:
العراق لم يتخذ حتى الآن
أي إجراءات ملموسة لتقييد
التجارة مع إيران

وتواجه إيران أزمة خانقة، بعد دخول حزمة أولى من العقوبات الأميركية حيّز التنفيذ، وتشمل حظر تعامل إيران بالدولار وتجارة الذهب والمعادن النفيسة والمعادن الصناعية مثل الحديد والألمنيوم، إضافة إلى البرمجيات الخاصة بالصناعة وقطاع السيارات والطيران.

وعبر مسؤولون إيرانيون عن غضبهم من قرار البنك المركزي العراقي التقيد بالعقوبات الأميركية، فيما صدرت تصريحات عن مسؤولين يطالبون بالحصول على تعويضات من بغداد بسبب الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينات القرن الماضي.

ودفع الغضب الإيراني من إعلان العبادي التزام العراق بالعقوبات الأميركية، إلى رفض استقباله في طهران، بعد أن أعلن أنه سيزورها لتوضيح موقف العراق من العقوبات.

وكانت الحكومة العراقية قد أعلنت أنها ستوقف استيراد السيارات الإيرانية، لكنها قالت إنها ستطلب من واشنطن استثناء صناعة السيارات لتأمين استمرار مصنع عراقي يوفر 5 آلاف فرصة عمل وأنها تنتظر الآن قرارا أميركيا. وقال رئيس غرفة تجارة

اتسع الحديث في الأسواق العراقية عن اختفاء الدولار والعملات الأجنبية من مكاتب الصرافة العراقية في ظل حملة إيرانية واسعة لشراؤها بأي ثمن لمواجهة العقوبات الأميركية التي بدأت تقوض الاقتصاد الإيراني.

رغم عدم تعاطفها مع العقوبات الأميركية المفروضة على طهران.

وتعرض رئيس الوزراء العراقي لانتقادات واسعة من أطراف سياسية تدين بالولاء لطهران، بسبب إعلان التزام العراق بالعقوبات الأميركية من أجل حماية مصالح البلاد، لكن موقفه حظي بتأييد واسع في الأوساط الشعبية.

ووجه البنك المركزي العراقي تعليمات إلى المصارف المحلية العاملة في البلاد بعدم التعامل مع المصارف الإيرانية. وتندر العراقيون على صدور التعميم من نائب محافظ البنك منذر عبدالقادر الشيكلي. وأشاروا إلى امتناع محافظ البنك علي العلاق، الذي ينتمي لحزب الدعوة المرتبط بإيران عن إصدار التعليمات.

ويقول محللون إن العراق لا يستطيع انتهاك العقوبات الأميركية خشية تعرضه لعقوبات، حيث سبق أن فرضت واشنطن عقوبات على بنك البلاد الإسلامي بسبب تعاملاته مع إيران وفصائل مدرجة على لائحة العقوبات مثل حزب الله اللبناني. وذكرت تقارير أمس أن الإدارة الأميركية فتحت تحقيقا في تعاملات 5 مصارف عراقية بسبب تعاملاتها مع إيران. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى اتساع الحذر في الأوساط المصرفية العراقية.

ويقول مراقبون إن المصارف العراقية يمكن أن تلزم بالعقوبات الأميركية، لكن إيران لديها جيوش من الميليشيات في العراق وستعمل من خلالها على تخفيف وطأة العقوبات.

وقال خبراء طلبوا عدم الإفصاح عن هويتهم إن عملية سحب الدولار التي يقوم بها التجار الإيرانيون بدأت الجمعة بعد إصدار البنك المركزي العراقي توجيهها رسميا إلى البنوك والمصارف المعتمدة بضرورة الالتزام بوقف التعامل مع إيران بالدولار الأميركي.

وأكد الخبير الاقتصادي ماجد الصوري أن إيران "لم يعد أمامها سوى العراق كآخر

سلام سرحان
كاتب عراقي

لندن - تصاعدت تحذيرات الخبراء والمصرفيين للأوساط الشعبية من الوقوع ضحية حملة إيرانية واسعة لتجفيف السوق العراقية من الدولارات والعملات الأجنبية من خلال أساليب مشبوهة بينها طباعة عملات عراقية مزورة.

وتشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى انتشار غير مسبوق للعملات العراقية المزورة التي يجري ترويجها بين الأوساط الشعبية من قبل أطراف تابعة لإيران في إطار حملة لشراء العملات الأجنبية من مكاتب الصرافة.

وأدى الطلب المحوم على الدولار وجميع العملات الأجنبية من قبل الأطراف التابعة لإيران، إلى تراجع سعر صرف العملة العراقية إلى 1210 دنانير للدولار، مقارنة بالسعر الرسمي الذي يضعه البنك المركزي عند 1189 دينارا للدولار.

وأرجع اقتصاديون عراقيون سبب انخفاض الدينار إلى شراء تجار إيرانيين عبر وكلاء لهم في العراق العملة الصعبة من الأسواق العراقية لمواجهة العقوبات الأميركية بحظر التعامل مع طهران بالدولار. وطالبوا الحكومة باتخاذ إجراءات سريعة لمنع تراجع العملة العراقية ومواجهة أساليب التزوير والتلاعب التي تقودها أطراف تابعة لإيران ويمكن أن تلحق أضرارا كبيرة بالاقتصاد العراقي.

وكان مكتب رئيس الوزراء العراقي قد أكد أن العراق سيكون مضطرا للتخلي عن الدولار في الحسابات التجارية مع إيران،

ماجد الصوري:
إيران قد تفرق السوق
العراقية بالعملات المزورة
والمخدرات لشراء الدولار

سياسات ترامب تفاقم العجز التجاري الأمريكي

ل واشنطن - أظهرت بيانات أميركية أن حروب الرئيس الأميركي التجارية والرسوم التي فرضها على واردات أكبر الشركاء التجاريين للولايات المتحدة، أدت إلى نتائج عكسية لهدف خفض العجز التجاري الأميركي.

وتؤكد البيانات أن عجز التجارة الخارجية الأميركية ارتفع في النصف الأول من العام الحالي إلى 291 مليار دولار، مسجلا زيادة قدرها 7 بالمئة مقارنة مع النصف الأول من العام الماضي.

وترجح وبيرة الزيادة المتسارعة أن يتجاوز العجز التجاري الأميركي في العام الحالي المستويات المسجلة خلال العام الأول من ولاية ترامب، وأن يصل إلى أعلى مستوياته خلال السنوات العشر الأخيرة.

وفاقت قيمة الواردات الأميركية في العام الماضي قيمة الصادرات بنحو 566 مليار دولار، الأمر الذي يؤكد أن سياسات الحماية التجارية، لم تسفر عن النتائج المرجوة منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض.

ويرى محللون أن انسحاب واشنطن من اتفاقية الشراكة الاقتصادية عبر المحيط الهادي وفرض رسوم جمركية على الكثير من الدول أثرا بشكلا سلبيا على ميزان التجارة الأميركي.

وأشارت إدارة الرئيس ترامب غضب المجتمع الدولي أجمع، إثر فرضها رسوما جمركية إضافية على واردات الولايات المتحدة من الألمنيوم بمعدل 25 بالمئة وعلى الصلب بنسبة 10 بالمئة والتي دخلت حيّز التنفيذ في بداية شهر يونيو الماضي.

ورغم فرض الولايات المتحدة رسوما إضافية واسعة على الواردات من الصين، إلا أن العجز التجاري الأميركي مع الصين ارتفع في النصف الأول من العام بنسبة 9 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 185 مليار دولار.

وخلال العام الأول من ولاية ترامب، سجل عجز التجارة الخارجية مع الصين زيادة بمعدل 8 بالمئة مقارنة بالمستويات التي كان عليها في عام 2016 ليصل إلى نحو 375 مليار دولار وهو أعلى مستوى له على الإطلاق.

أزمات تركيا تدفعها للمقايضة بالعملات الأخرى

رجب طيب أردوغان:
تركيا تواجه حربا اقتصادية
والشعب التركي لن
يستسلم في تلك الحرب

وجدد أردوغان لهجته التصعيدية أمس بتكرار الحديث عن أن تركيا تواجه مؤامرة وحربا اقتصادية. وقال إن تقلبات الليرة محض مخطط يستهدف بلاده وأن الشعب التركي لن يستسلم.

وتعاني تركيا من تبعات سياسات تحفيز النمو بأي ثمن، والتي أدت إلى ارتفاع التضخم إلى 16 بالمئة، ومن المرجح أن يتجاوز 20 بالمئة في الشهر الحالي بعد أن تضاعفت خسائر الليرة لتبلغ أكثر من 40 بالمئة منذ بداية العام. ويبدو البنك المركزي بحاجة ماسة إلى زيادة كبيرة وعاجلة في أسعار الفائدة التي تبلغ حاليا 17.75 بالمئة، إذا أراد إبطاء تراجع العملة، وهو ما لن يمنع سقوط الاقتصاد في ركود تضخمي بسبب تزايد أعباء ديون الشركات وتراجع قدرتها على الاقتراض بتلك الفوائد المرتفعة.

وفاقم التوتر مع واشنطن السقوط السريع لسعر العملة التركية التي اقتربت في نهاية الأسبوع الماضي من حاجز 7 ليرات للدولار بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن إلغاء إعفاءات جمركية لتركيا ومضاعفة الرسوم على واردات الحديد والألمنيوم التركي إلى 20 و25 بالمئة على التوالي.

وتحتدم الخلافات بين واشنطن وأنقرة بشأن عدد كبير من القضايا منها الوضع في سوريا ومساعي تركيا لشراء أنظمة دفاعية روسية واحتجاز القس الأميركي أندرو برانسون في تركيا بتهم إرهابية.

وجاء الإعلان النموذج الاقتصادي التركي الجديد، الذي طال الحديث عنه بلا مضمون يوم الجمعة. واكتفى وزير الخزانة والمالية براءت البيرق بتصريحات دعائية عن نموذج يعتمد نهجا استراتيجيا جديدا في إدارة الاقتصاد في عهد السلطات المطلقة للرئيس أردوغان بعد انتقال البلاد إلى النظام الرئاسي.

ونكر أردوغان إن واشنطن هددت بفرض عقوبات على تركيا إذا رفضت إطلاق سراح القس. وقال متحديا إن من يفرط بشراكته الاستراتيجية مع تركيا نقول له "مع السلامة" في إشارة عزمه التصعيد الولايات المتحدة.

ويرجح محللون أن تفاقم تلك التصريحات أزمات الاقتصاد التركي، الذي يعاني من انهيار ثقة المستثمرين بسيادة القانون أدت لنزوح عشرات الشركات العالمية الكبرى من البلاد.

وأكدوا أن اعتماد التبادل التجاري بالعملات المحلية للدول يمكن أن تكون لها نتائج إيجابية لكنها لن تخفف الأزمات الخانقة للاقتصاد التركي.

سياسات أردوغان التي قوضت استقلالية مؤسسات الدولة وخاصة البنك المركزي واعتماد توجهات تتعارض مع القواعد الاقتصادية الراسخة.

وتقود الصين سياسة اعتماد التبادل بالعملات المحلية في تبادلاتها التجارية مع الكثير من الدول في أميركا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأوسط وبعض دول أوروبا الشرقية.

بالمئة خسائر العملة
التركية منذ بداية العام
لتقرب نهاية الأسبوع
الماضي من 7 ليرات للدولار

40



عملة معروضة للبيع



«أعداد السياح الوافدين إلى المغرب ارتفعت في النصف الأول من العام الحالي بنسبة 10 بالمئة، على أساس سنوي لتصل إلى 5.088 ملايين سائح».

بيانات إحصائية
وزارة السياحة المغربية



حملة لتطوير نشاط الشركات الحكومية المتعثرة

القاهرة تستعين بألمانيا لإنقاذ شركاتها من الإفلاس

● إطلاق برنامج «جودة الوظائف» لتعزيز مهارات الإنتاج

● رهان مصري على تجربة الإمارات لمعالجة الترهل الإداري

دخلت مصر رهانا جديدا لإنقاذ الشركات الحكومية من نزيف الخسائر الذي يطاردها منذ عقود، حيث وافقت وزارة قطاع الأعمال العام على الاستعانة بخبرات ألمانيا لتطوير نظم الإدارة المترهلة في تلك الشركات، بعد أن تسببت مصروفات خدمة ديونها في تآكل رأسمالها وخروجها من المنافسة في الأسواق.

محمد حماد

□ **القاهرة** - كشف اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية في مصر عن مبادرة مشتركة مع وزارة قطاع الأعمال العام لتطوير نظم الإدارة في الشركات الحكومية، ويتمويل من مؤسسة التعاون الدولي الألمانية "جي.أي.زد".

ودفع تردي نظم الإدارة في هذه الشركات وعدم استغلال أصولها بشكل اقتصادي، إلى ضعف موقفها التنافسي في الأسواق، رغم أنها تمتلك بنكا للأراضي غير مستغل تقدر قيمته بنحو 11 مليار دولار.

وقال فؤاد ثابت، رئيس الاتحاد، في تصريحات لـ"العرب"، إن "مؤسسة جي.أي.زد" أطلقت مشروعا في مصر بالنيابة عن الوزارة الألمانية الفيدرالية للتعاون الاقتصادي والتنمية تحت شعار "جودة الوظائف" بهدف تعزيز مهارات الإنتاج".

وأشار إلى أن "جي.آف.أي" ستحتلّ عمليات التطوير والتدريب لنقل التجربة الألمانية في نظم الإدارة الرشيدة للشركات المصرية بهدف مساعدتها على الخروج تدريجيا من أزمتها التي تزايدت منذ العام 2011.

وتعاني شركات قطاع الأعمال العام من خسائر قياسية منذ عقود طويلة، حيث كشفت وزارة المالية أن إجمالي الديون من قطاع الأعمال العام للبنوك فقط وصل إلى حوالي ستة مليارات دولار.

وأوضح ثابت أن هناك تحركات بالفعل، لتفعيل تلك المبادرة لتشمل برامج تدريب مديري الإنتاج في عدد من الدول العربية أيضا، في مقدمتها الأردن والمغرب وتونس. ويشترط الجانب الألماني أن يتم تنفيذ المشروع من خلال منظمات المجتمع المدني، لذلك تم اختيار اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية المصري للقيام بتلك المهمة.

ومن أهم معالم التجربة الألمانية تنمية مهارات العاملين في المصانع من خلال برنامج "جودة الوظائف"، ويشمل مشروع "خطوة" الذي يهدف إلى رفع الوعي بجودة الوظائف ومساعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوصول إلى الخدمات التي تلبي احتياجاتها ومتطلباتها في هذا المجال. ويعد إنشاء شبكات عمل وثيقة مع المشروعات الصغيرة والمتوسطة من أهم سمات التجربة، ومن ثم التأثير الفعال في تحسين جودة فرص العمل المحتملة، حيث

6 **مليارات دولار، ديون شركات قطاع الأعمال العام للبنوك المحلية، وفق بيانات وزارة المالية**



«لدى الحكومة السودانية ترتيبات وإجراءات اقتصادية جاهزة للتنفيذ خلال أيام لحل الأزمة الاقتصادية في البلاد بصورة جذرية ونهائية».

عمر البشير
الرئيس السوداني

آراء متضاربة بشأن رهان السعودية على تيسلا



إيلون ماسك:

ندرس في الوقت الحالي صفقة للاستحواذ على جميع أسهم شركة تيسلا

ولم يعلق صندوق الاستثمارات العامة السعودي على الموضوع، بينما أحجم متحدث باسم تيسلا عن التعليق نيابة عن الشركة وماسك.

وانصلت هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية بشركة تيسلا للسؤال عن تأكيد ماسك على تويتير على أن التمويل الخاص بصفقته المقترحة "جري تأمينه" وفقا لما ذكرته صحيفة وول ستريت جورنال يوم الأربعاء.

وتواجه تيسلا فترة حاسمة في تاريخها الممتد لثمانى سنوات كشركة متداولة في البورصة عليها أن تقرر فيها ما إذا كانت ستستمر أم لا، حيث من المنتظر أن تزايد المخافسة مع شركات صناعة السيارات الأوروبية مع دخول سيارات كهربائية جديدة من إنتاج مرسيدس وأودي وبي.أم.دبليو. ومن شأن الاستحواذ على أسهم تسلا بالكامل وتحويلها إلى ملكية خاصة إزالة الضغوط على ماسك من صناديق التحوط التي تراهن على أن سهم الشركة سيهبط بالنظر إلى مشكلات إنتاجها والتدفقات النقدية السلبية. كما سيبعدها عن وهج وول ستريت الذي يأتي مع إعلان النتائج الفصلية.

وفي خطاب للموظفين، اقترح ماسك خيارا للمساهمين ببيع أسهمهم مقابل 420 دولارا للسهم أو البقاء كمستثمرين في تيسلا الخاصة.

وقال ماسك أيضا إنه سيتطلع إلى الحفاظ على ملكيته في تيسلا عند نحو 20 بالمئة في صفقة استحواد وإن وعاء خاصا مثل القائم في شركته المتخصصة في صناعة الفضاء سبيس إكس سيسمح لمساهمي تيسلا بالاستمرار في الاستثمار إذا اختاروا هذا.

وتلقى المصرفيون في قطاع خدمات الاستثمار والمحللون هذا التصريح بحالة من التشكك وأبلغوا رويترز بأنه سيكون من الصعب على ماسك الذي تقدر فورتس ثروته بقيمة 22 مليار دولار، أن يجمع تمويل الأسهم والدين اللازم للصفقة بالنظر إلى أن تيسلا لا تحقق ربحا.

ورجح بعض المحللين أن ماسك قد يقنع كبار مساهمي تيسلا مثل فيديليتي إنفستمنس وتسينت الصينية بضم حصصهم من الأسهم إلى الصفقة بحيث يقلل مثل هذا الإجراء كثيرا حجم التمويل الذي يتعين جمعه.

لكن آخرين يقولون إن هيكل الصفقة سيأتي بتحديات لوجيستية وقانونية كبيرة عندما يتعلق الأمر بشراء نصيب المساهمين الأصغر.

□ **الرياض** - اتسعت التكهّنات بشأن رهان السعودية على وضع استثمارات كبيرة في شركة تيسلا الأميركية لصناعة السيارات الكهربائية بعد الغموض الذي أعقب إعلان الرئيس التنفيذي للشركة إيلون ماسك.

وكشف مصدران مطلعان لوكالة رويترز أمس أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي لم يبد رغبة حتى الآن في تمويل مقترح من ماسك لسحب أسهم الشركة من التداول في صفقة بقيمة 72 مليار دولار، رغم استحواذ الصندوق على حصة أقلية في الشركة هذا العام.

وأدهش مؤسس تيسلا، الأسواق المالية الثلاثاء الماضي، عندما قال على تويتير إنه يدرس صفقة للاستحواذ على جميع أسهم تيسلا الرائدة في مجال صناعة السيارات، والتي طورت أول سيارة سيدان فارهة كهربائية بالكامل في العالم، مؤكدا أنه أمن التمويل اللازم للمقترح دون أن يخوض في التفاصيل.

ورأى مستثمرون ومحللون صندوق الاستثمارات العامة كشريك تمويل طبيعي. فبعيدا عن استحواذه على حصة تقل قليلا عن خمسة بالمئة في تيسلا، ضخ صندوق الثروة السيادي عشرات المليارات من الدولارات في استثمارات التكنولوجيا، بما في ذلك 45 مليار دولار في صندوق فيجن التابع لسوفت بنك على مدى خمس سنوات.

بيد أن مصدرا على دراية باستراتيجية الصندوق قال إنه غير منخرط في الوقت الحالي في أي عملية تمويل لصفقة الاستحواذ على تيسلا، وهو ما أكده مصدر ثان مطلع على الأمر.

وتكرت رويترز أن سوفت بنك لا يسعى في الوقت الحالي لصفقة بخصوص تيسلا بالنظر إلى استثماره في وقت سابق من هذا العام في منافستها جي.أم. كروز.

ومن شأن تعبير صندوق الاستثمارات العامة عن عدم رغبته في تمويل الصفقة وضع ضغوط على ماسك للإفصاح عن تفاصيل بشأن خطته التمويلية.

ولم يتلق مجلس إدارة تيسلا خطة تمويل تفصيلية منه ويسعى للحصول على المزيد من المعلومات وفقا لما ذكرته رويترز يوم الخميس. وقال مصدر ثالث إن مجلس الإدارة سيتخذ قرارا بشأن ما إذا كان سيعين مستشارين ويُدشن مراجعة رسمية لمقترح ماسك بشراء أسهم الشركة بالكامل خلال الأيام المقبلة استنادا إلى حجم التفاصيل بشأن خطة التمويل التي سيتلقاها من ماسك.

72 **مليار دولار، قيمة الصفقة المحتملة بين صندوق الاستثمارات العامة السعودي وشركة تيسلا**

القطاع غير النفطي يقود انتعاش الاقتصاد البحريني

□ **المنامة** - أعطى خبراء مجلس التنمية الاقتصادية البحريني في تقارير حديثة بارقة أمل بشأن إمكانية انتعاش اقتصاد البلاد مع نهاية العام بفضل نمو القطاع غير النفطي. وذكر المجلس في التقرير أن الوتيرة المتسارعة في تنفيذ مشاريع البنية التحتية في الربع الأول من 2018 ستركز أثرا إيجابيا على نمو القطاع غير النفطي في البلاد حتى بقية العام.

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية لكبير الاقتصاديين في المجلس يارمو كوتيلانين قوله إنه يتوقع أن ينمو القطاع غير النفطي بنسبة 4.3 بالمئة هذا العام مدعوما بصورة رئيسية من تسارع معدل النمو السنوي الحقيقي في قطاع البناء بشكل ملحوظ إلى 6.7 بالمئة خلال الربع الأول من العام.

ولفت إلى أنه من المرجح أن تستفيد بعض القطاعات مثل الصناعة والتجارة والعقارات والخدمات المالية حتى نهاية العام الجاري من زخم قطاع البناء.

وأرجع كوتيلانين النمو في قطاع البناء والتشييد إلى تسارع العمل في حزمة من مشاريع البنية التحتية التي تمت ترسيختها والممولة كجزء من صندوق التنمية الخليجي بقيمة إجمالية تصل إلى 5.1 مليار دولار. وتأثر النمو الاقتصادي في الأشهر الثلاثة الأولى من العام بسبب أعمال الصيانة التي لحقت بعملية الإنتاج النفطي، مما أدى إلى انكماشه بمقدار 15 بالمئة.

وعزز النمو القوي في قطاع الإقراض توقعات المحللين بتسارع النمو الاقتصادي في البحرين، خاصة وأن البنوك شهدت زيادة واضحة في نشاطها خلال العام الماضي.

هشام توفيق: هناك مفاوضات لتفسيط ديون الشركات للكهرباء والغاز تزامنا مع التطوير

عدد الشركات الحكومية التي تم بيعها لمستثمرين رئيسيين وفق برنامج "خصخصة الشركات" إلى نحو 282 شركة بعد أن عادت 8 شركات مرة أخرى إلى ملكية الدولة وفق أحكام قضائية قضت ببطالان عمليات البيع. وأفاد مركز معلومات شركات قطاع الأعمال العام، أن عدد الشركات الحكومية الخاسرة بلغ نحو 56 شركة، ما يقافم من أوضاع هذه الشركات ويجعلها عبئا على اقتصاد البلاد.

وكان مصنع "بلازا" للملابس الجاهزة في محافظة السويس على شفا الإفلاس في الفترة الماضية نتيجة العلاقة التصادمية بين مدير الإنتاج والعاملين، ما أدى إلى تعطل غالبية خطوط الإنتاج.

وبعد تدريب المديرين على النظم الحديثة حول كيفية الإدارة والإشراف وأساليب الإنتاج، وأهمية علاقات العمل الجيدة، لوحظت زيادة معدلات الإنتاج بحوالي 25 بالمئة، ووصل معدل الإنتاج بالمصنع إلى نحو 1250 قطعة يوميا، بعد أن كان المصنع على وشك الإغلاق.

وسبق أن لجأت مصر الشهر الماضي إلى تجربة الإسمارات من خلال جائزة للتميز الحكومي بهدف تحفيز الموظفين على التميز والإبداع والابتكار لمواجهة البيروقراطية الحكومية وتطوير الجهاز الإداري للدولة، بهدف تعزيز تنافسيته.

وفشلت القاهرة في تدشين أول صندوق استثمار مباشر لإنقاذ المصانع المتعثرة بالتعاون مع القطاع الخاص، رغم منح الهيئة العامة للرقابة المالية جميع الموافقات للبدء في عمل الصندوق.

وكان من المقرر أن ينطلق الصندوق في مارس 2017، بمبادرة من وزارة الصناعة لمساعدة الشركات الحكومية والخاصة على إعادة هيكلتها إداريا وماليا لتجنب المزيد من الخسائر.

وأعلن طارق قابيل، وزير الصناعة السابق، أن الصندوق يعتمد أساليب الرفعة المالية في نطاق عمله والتي من شأنها مضاعفة استثمارات المبدئية بنحو 50 مرة وتمكنه من تعظيم رأسماله من 10 ملايين دولار إلى نصف مليار دولار.

ويصل عدد الشركات المتعثرة، الحكومية والخاصة، إلى نحو 4 آلاف شركة، وفق تقديرات اتحاد الصناعات المصرية، وأكد مركز تحديث الصناعة أن 1600 شركة منها تحتاج إلى عمليات هيكلية مالية.

وبيدو أن الشركات الحكومية أصبحت مقبرة صناديق للاستثمار، فقد فشلت من قبل مبادرة منير فكري عبدالنور وزير الصناعة الأسبق، في تدشين صندوق لإدارة جميع شركات قطاع الأعمال العام برأسمال 11 مليار دولار خلال عام 2015.

يتم توفير الدعم الفني والمالي، لأفضل مقترحات وأفكار للمشروعات التي تقدمها الشركات، لتتمكن من تنفيذ تلك الأفكار داخل شركاتها أو الأماكن المشتركة بينها في المنطقة الصناعية.

ويشجع هذا التعاون الشركات على تحسين ظروف وبيئة العمل، وفي الوقت ذاته تحقيق استفادة اقتصادية من خلال ثبات العمالة واستقرارها.

كما سيتم تدريب المشرفين ومديري الإنتاج بالمصانع على كيفية التعامل مع العمال، حيث يتم التدريب من خلال برنامج ألماني لتدريب المديرين على مهارات الإشراف على الإنتاج. ويتعاون في البرنامج حوالي 30 خبيرا ألمانيا، ومن المتوقع أن يقوم هؤلاء بتدريب نحو 1400 مدير إنتاج بالمصانع المصرية حتى عام 2020، وهي مدة نهاية عقد مؤسسة التعاون الدولي الألماني مع مصر. وعلمت "العرب" أن هناك مفاوضات لتمديد فترة عمل البرنامج حتى نهاية 2025.

فؤاد ثابت: خطط لنقل التجربة الألمانية لدول عربية منها الأردن والمغرب وتونس

وقام الخبراء خلال الفترة الماضية بتدريب عدد من مديري الإنتاج والمشرفين عليه بمصانع القطاع الخاص بمنطقة محور قناة السويس والمدن الصناعية في العاشر من رمضان والعبور والسادس من أكتوبر.

وأوضح غريب محمد، عضو مجلس إدارة الاتحاد، ورئيس جمعية مستثمري السويس، في تصريحات لـ"العرب" أن برنامج تدريب المشرفين، أنقذ مصنعين للملابس الجاهزة مؤخرا في مدينتي بورسعيد والسويس من الإغلاق.

ولا تقف مشكلة الشركات الحكومية عند حدود ديونها الكبيرة للبنوك، بل إن نزيف الخسائر المستمر جعلها تعجز عن سداد حوالي 850 مليون دولار لشركة الكهرباء والغاز.

وكشف هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال العام، في تصريحات لـ"العرب" عن مفاوضات مع الحكومة لتفسيط تلك المديونية، كي تتواكب مع عمليات تطوير نظم إدارتها، فضلا عن تحديث طرق وأساليب الإنتاج.

وتراجع عدد الشركات القابضة لقطاع الأعمال العام إلى نحو تسع شركات، تضم 146 شركة تابعة، وكان هذا العدد نحو 27 شركة قابضة تضم 314 شركة تابعة في عام 1993.

وقال التقرير السنوي لوزارة قطاع الأعمال العام، إن عدد العاملين في شركاتها يصل إلى نحو 304 آلاف عامل، بينما وصل



كشفت دراسة بريطانية حديثة استندت نتائجها على لعبة فيديو باسم «سي هيرو كويست» أن الرجال أكثر قدرة على الاستكشاف من النساء، مرجعة سبب ذلك إلى عوامل ذات صلة بالتمييز وعدم المساواة في الفرص المتاحة للرجال والنساء.

حياة Tech

الألعاب الرقمية منجم ذهب للمستثمر ووبال على المستهلك

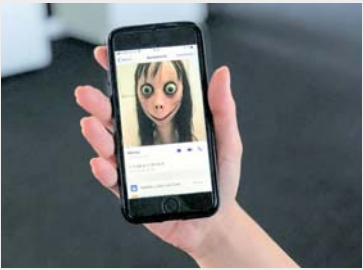
● الألعاب الإلكترونية تعمل على أن تصبح قوة عملاقة في صناعة الترفيه



تنوع مستوى الإثارة حسب طبيعة ونوع اللعبة

صورة+خبر

الانتحار يبدأ بلعبة

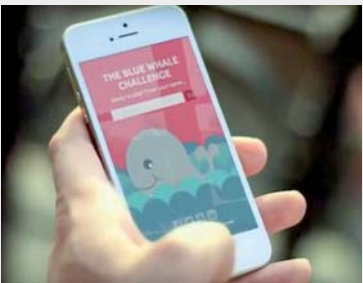


انتشر في الآونة الأخيرة خبر مفاده بأن السلطات الأمنية في بعض الدول بدأت في تحذير الآباء من لعبة "انتحارية" جديدة تسمى "مومو"، وهي شبيهة بلعبة "الحوث الأزرق"، المرتبطة بحوادث انتحار مراهقين في أنحاء مختلفة من العالم. وتستهدف اللعبة الجديدة المثيرة للقلق المراهقين، وتستخدم تطبيق واتساب للرسائل الفورية لإرسال أوامرها إلى اللاعبين.

وحذرت الشرطة في بعض دول أميركا اللاتينية الآباء من أن "مومو" قد تكون "الصوت الأزرق" القادم، وهي لعبة تطلب ممن يشاركون فيها اتباع بعض الأوامر والتحديات، التي تنتهي بهم إلى الانتحار، ومرتبطة بما لا يقل عن مقتل 130 مراهقا في روسيا وحدها.



لاقت لعبة بوكيمون غو فور طرحها في يوليو 2016 رواجا هائلا وخصوصا بين المراهقين، حيث تسمح للعبة لمستخدميها بالتقاط وقتال وتدريب كائنات افتراضية تدعى البوكيمونات، والتي تظهر على شاشات الأجهزة وكأنها موجودة في العالم الواقعي. وعلى الرغم من تحميمها لأرقام قياسية من حيث نسب تحميلها إلا أنها شكلت خطرا على مستخدميها، كتعرض البعض منهم لحوادث اصطدام أو وقوع وكسور وجروح وسرقة، وتعرض حياة الآخرين للخطر.



أثارت لعبة "الحوث الأزرق" الافتراضية التي يرجع بداية انتشارها في روسيا حيث تسببت في وفاة أكثر من مئة طفل قبل أن تغزو باقي العالم، حالات رعب داخل الأسر بسبب ارتفاع معدل حالات انتحار الأطفال بكافة أنحاء العالم.

كما أنها شقت طريقها عبر تطبيقات على الهواتف المحمولة ومواقع التواصل الاجتماعي إلى عدد من الدول العربية، مما أدى إلى تسجيل حالات وفاة في الجزائر والكويت والسعودية وتونس ومصر ولبنان.



أشارت لعبة مريم بمجرد ظهورها جلا واسعا، حيث سببت رعبا بين عدد من الأسر في الخليج لانتشارها بشكل سريع هناك، واللعبة عبارة عن بنت صغيرة تدعى مريم تأنهة عن منزلها وتطلب من المشترك مساعدتها في العودة إليه. واعتبرت من بين أكثر الألعاب غموضا حيث كانت تستهدف الأطفال بشكل أكبر.

المستخدم تحذره من تجاوز حد الاستخدام المسموح به خلال الشهر. وبالرغم من هذه التحذيرات والقيود مازال التحقق من عمر المستخدم يمثل عقبة رئيسية تعترض سبيل التصدي للمشكلة بنجاح. وحذر الباحث الأمريكي أندرسون ودل من ألعاب الفيديو التي تقسم بالعنف، معتبرا أن لها علاقة وثيقة بالسلوك العدواني والجروح وخاصة عند الأشخاص ذوي الشخصيات العدوانية من الرجال.

وشدد ودل على أن مثل هذه الألعاب أكثر خطورة في تلقين العنف للأطفال من المشاهد العنيفة التي يتعرضون لها في السينما والتلفزيون، وخاصة إذا كان العنف في ألعاب الفيديو مجسما ومشابها للواقع. ويعتقد خبراء في علم النفس أن هناك آثارا عدوانية تتولد عند اللاعبين سواء مارسوا تلك الألعاب لفترات قصيرة أو طويلة، مبرزين دورها في تعليم النشرء الحلول المتسمة بالعنف على أنها أفضل الحلول للمشكلات، فهي على المدى القصير قد تفجر الأفكار العدوانية عند الفرد.

أما على المدى الطويل فيمكن أن تشكل عنده ما يعرف بالقائمة المعرفية للتصرفات العدوانية، التي توجهه نحو العنف في مواقف الصراع. ويرى الخبراء أن استمرار التعرض لمضمون الألعاب ذات الطابع العدواني يؤدي إلى ما يعرف بـ"التكوينات العقلية العدوانية"، ما يزيد من عدا الفرد وكرهيته للآخرين. وأدرجت منظمة الصحة العالمية مؤخرا "اضطرابات ألعاب الفيديو" في نسختها الأخيرة من دليل تصنيف الأمراض.

وقالت منظمة الصحة العالمية إنها كانت قد أجرت مراجعة للأدلة المتوفرة قبل إدراج إدمان ألعاب الفيديو كاضطراب صحي. وأضافت أن الآراء عكست "إجماعا في آراء الخبراء من مختلف التخصصات والمناطق الجغرافية" وعرفت هذا الإدمان بنمط مستمر في ممارسة اللعب إلى درجة "اتخاذها أولوية على حساب اهتمامات الحياة الأخرى". لكن عددا من المعارضين يرون أن قرار تصنيف هذا السلوك كإدمان قد تحكم فيه الذعر الأخلاقي، بدلا من أن يعتمد على أدلة علمية عالية الجودة.

وأشار المحاضر في علم النفس البيولوجي في جامعة بات سبب البريطانية، بيتر إيتشيلر، إلى أن تقديرات أولئك الذين يدمنون ألعاب الفيديو تتراوح من أقل من 0.5 إلى نحو 50 في المئة من اللاعبين، ما يعني أن ثمة خطرا من الإخفاق في تحديد هوية أولئك الذين لديهم بالفعل مشكلة وأولئك الذين يستمتعون بتلك الألعاب.

أشخاص يستهويهم العنف، كما تربط أيضا التعرض لمشاهد العنف بالإثارة الفيزيولوجية التي تصحب الرغبة في الاعتداء بالعنف.

ويتنوع مستوى الإثارة حسب طبيعة ونوع الألعاب، ويحدث هذا مثلا إذا كان الفرد يلعب ضد شخص آخر بدلا من الآلة نفسها. وفي تقرير متعمق لخمس وثلاثين دراسة بحثية دولية أجريت على 4612 شخصا كانت أعمارهم أقل من 18 سنة ، تأكدت الفرضية التي تفيد بأن التعرض لألعاب الفيديو خطر على الأطفال والمراهقين بمن في ذلك الأشخاص الذين في المرحلة الجامعية.

وبينت نتائج الدراسات كيف تحول المراهقون ذوو الميول العدوانية إلى أشخاص يحبون العنف والقتال بعد أن مارسوا ألعاب الفيديو الخاصة بالعنف فترة من الزمن، وكان ميلهم إلى العراك والتحدي أضعاف زملاتهم الذين لم يمارسوا تلك الألعاب.

وتواجه أعداد من الدول مشكلة إفراط الأطفال في استخدام ألعاب الإنترنت على نحو دفع السلطات في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ تدابير تضمن عدم حصول الأطفال على ألعاب الفيديو التي لا تناسب أعمارهم.

وكانت كوريا الجنوبية أيضا قد طرحت في عام 2011 قانونا يقضي بحظر دخول الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 16 عاما إلى مواقع ألعاب الإنترنت خلال الفترة من منتصف الليل وحتى السادسة صباحا. وفي اليابان تظهر نافذة فرعية على شاشة

تشير العديد من البحوث إلى أن الألعاب الإلكترونية في طريقها إلى أن تصبح قوة عملاقة في صناعة الترفيه والتسلية في حياة البشر، نظرا إلى الارتفاع المتسارع لنسب مستخدميها مقارنة بالألعاب التقليدية ووسائل الترفيه الأخرى، وهو ما يضاعف المخاوف، لا سيما مع سيطرة بعض الألعاب مؤخرا على عقول عدد من الأطفال والمراهقين في كافة أنحاء العالم، من التسبب في انتشار حالات انتحار في صفوفهم.

النفايات البيولوجية، التي كانت ستؤدي المجتمع لاحقا".

وفي مايو الماضي اضطر متجر ستيم للألعاب الإلكترونية إلى حذف لعبة "اكتيف شوتر"، بعد أن واجهت انتقادات حادة بسبب محاكاتها لحادث إطلاق النار في المدارس الأميركية.

وقالت شركة فولف المالكة لمتجر ستيم الإلكتروني إنها حذفت اللعبة لأن مطورها كان لديه تاريخ من السلوك السيء. وذكرت شبكة "سي. إن. إن" أن عائلات طالبين قتلًا في هجوم بمدرسة ثانوية في فبراير الماضي في مدينة باركلاند بولاية فلوريدا وصفت اللعبة بأنها "حقيرة" و"مروعة".

كما أثارت اللعبة غضب السيناتور بيل نلسون من ولاية فلوريدا، والذي وصفها بأنها "لا مبرر لها"، مشيرا إلى أن مطور اللعبة يجب أن "يشعر بالخجل".

وسبق للرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن حذر من الألعاب الإلكترونية العنيفة، مشددا على أنها تشكل وعي الشباب في الولايات المتحدة، لكن صانعي هذه الألعاب نفوا ذلك وقالوا إنه لا يوجد دليل واحد يربط بين الألعاب التي ينتجونها والسلوك العدواني لبعض الأشخاص.

ويرجح بعض الخبراء أن الألعاب الإلكترونية يمكن أن تساهم في تحول المراهقين ذوي الميول العدوانية إلى

وصفت الألعاب الإلكترونية بأنها منجم من الذهب للمستثمرين، نظرا لما حققته في السنوات الأخيرة من عائدات مالية خيالية، ومن المتوقع أن تصل إيراداتها إلى حوالي 118.6 مليار دولار العام المقبل، في ظل استمرار ارتفاع الطلب عليها.

وربط تقرير اقتصادي النمو السريع لسوق الألعاب التكنولوجية بالزيادة الكبيرة في عدد أصحاب الهواتف الذكية واستخدامهم لتطبيقات الأجهزة المحمولة. وبحسب التقرير الصادر عن شركة آب آني للتحليل الاقتصادي، ستواصل الألعاب قيادة نمو الإيرادات بالنسبة لمتاجر التطبيقات لتصل إلى 105 مليارات دولار عام 2021.

ويبدو أن الألعاب الإلكترونية في طريقها إلى النمو بشكل أكبر لتصبح قوة عملاقة في صناعة الترفيه والتسلية في حياة البشر، إلا أن الأجواء الحزينة التي تحيط بالمتع التكنولوجية ما زالت تثير الجدل.

ففي السنوات الأخيرة وجهت أصابع الاتهام إلى لعبة "الصوت الأزرق" كونها المسؤولة عن انتحار عدد من الأطفال والمراهقين في عدة دول غربية وعربية.

وقد اعترف مخترع هذه اللعبة الروسي فيليب بوديكنين بالجرائم التي تسبب في حدوثها، قائلا "أحاول تنظيف المجتمع من



الألعاب الإلكترونية العنيفة تشكل وعي الشباب



«زيارة وكيل الأزهر للبرازيل جاءت في وقتها حتى يمكن التعاون مع القضاء على بعض أفكار التعصب التي انتشرت خلال الفترة الأخيرة تجاه مسلمي البرازيل».

كارلوس مارون
وزير شؤون الرئاسة البرازيلية

«نصرب عن تقديرنا الكامل للبرازيل التي يعيش فيها المسلمون بحرية تامة دون تفرقة، والجماعات التي انتهجت العنف لا تمثل الإسلام».

عباس شومان
وكيل الأزهر



إسلام سياسي

ارتداء الحجاب جبرا أداة إسلامية لفرض سطوة مجتمعية

● عودة حلا شيحة للفن هزيمة رمزية لدعاة الإسلام السياسي ● مؤشرات على تراجع النفوذ الديني وسطوع نجم التيار المدني



خلع الحجاب يعني الارتداد في العرف الإخواني

كلها شؤم وبريق خادع، فلتخرجي ولتطلي بحجابك وقلبك الجميل، كل يقيني أنك لن تضلي أبداً..

وبلغت ردود فعل قيادات إخوانية إلى ما هو أبعد من ذلك، فعبر الداعية محمد شومان عن صدمته الكبيرة قائلاً "كنت اتخذ حلاً قدوة لي ولبناتني... يا حسرة". بينما ظهر الداعية السلفي محمد الصاوي عبر فيديو مصور يبكي ويدعو الله إلى أن يعيد حلاً إلى صوابها.

وكانت الجماعة تجد في من تم استقطابهم دعاية ثمينة لها، يزعم أن الساحة الفنية "ملينة بالفساد وموجهة لمحاربة الإسلام"، وهو ما يتجاهل أن الانحرافات حاضرة في مختلف المجالات خاصة بعد أن رفع الغطاء عن دعاة التجارة بالدين وكشف كم كبير من المناقضات بين ما يدعون إليه من جهة وبين واقع حياتهم الباذخة والفساد الضارب في عمق تصورات وأفكار الإسلام السياسي.

الشاطر (خديجة) بالفنانة حلا شيحة لسنوات طويلة، وما جمع بينهما من نشاط دعوي مشترك للترويج لصورة الإخوان كجماعة تهدي إلى الله وتحارب الفتن، وروجوا لقدرة الإخوان على إقناع ممثلة صاعدة وصلت إلى وهج نجاحها عام 2006 بعد مشاركتها الفنان عادل إمام في واحد من أنجح أفلامه "عريس من جهة أمنية" لينتهي بها الحال فجأة إلى الاعتزال والاختفاء النهائي، والارتباط بنشاط جماعة إسلامية منغلقة.

وهو ما جعل عودتها إلى المشهد من جديد وإعلانها الرجوع للممثل صدمة كبيرة، ظهرت علاماتها على وجوه الكثيرين، أولهم خديجة الشاطر نفسها التي كتبت عبر حسابها على فيسبوك "حلا، اليوم ذبحني شائعة خلع حجابك، اليوم أحباب الرحمن يبكون، وينفطر قلبهم حزناً ويقتلهم الأنين، كل حلمهم ألا تكوني ما يقولون، من دونهم أضواء تنتفرك وشياطين، ودنيا فانية وفتن

الله، اللى (الذي) كان بيخلي الناس يمشوا بالليل، أنا رأيي كل واحد في بيته هو اللي (الذي) ينفذ هذا الكلام". ولم يقتنع المرشد قائلاً "أنت الحاكم وأنت لازم تقول". فرد عليه عبدالناصر "يا أستاذ أنت لك بنت في كلية الطب ملبستهاش (لم ترتد) طرحة ليه؛ إذا كنت أنت ما لبتشش بنتك الطرحة، عايزني أنا ألبس 10 مليون".

ولم يستطع الإخوان إخفاء مشاعر الغضب والحقد تجاه المثلة العائدة من الاعتزال، واعتبروا ذلك خللاً واضحاً لفهم الدين بشكل عام، وهزيمة ساحقة لهم بشكل خاص، لأن أعضاء الجماعة رأوا في اعتزال حلا شيحة وارتداء النقاب انتصاراً ساحقاً، ودعوا إلى اتخاذها مثلاً لكل بنت مؤمنة اختارت طريق الصلاح والفلاح، وبالتالي من الطبيعي أن يعتبروا خلع النقاب خسارة كبيرة. واستغل الإخوان الصداقة القوية التي جمعت بين ابنة القيادي الإخواني خيرت

سيدات الاحتجاج على النظام السياسي الإيراني بخلع حجابهن في دلالة على التحرر، ليس من الدين، لكن من النفوذ وتكبير الحرية المفروضة من قبل الحكومة التي تتخذ من الحجاب صورة ظاهرية لهيمنتها وقوتها ودليلاً رمزياً على سطوتها. ومثلت حلاً شيحة للإخوان صورة مصغرة لأيدولوجيا فكرية مصطنعة حول قيمة الحجاب والنقاب الدينية، لكن في الحقيقة قدمت شكلاً ظاهرياً لأسلوب فكري امتد من كتابات حسن البنا، مؤسس الجماعة، وهي الرغبة في فرض سيطرة كلية على عقلية مردييه، وكان الحجاب الشكل الرمزي لتلك السيطرة الفكرية، فعندما يتزايد يبدو مكسباً، وإذا تراجع يعد خسارة. وحدة الفاجعة لا تتوقف على كثافة أو قلة المنخرطين في منظومة الحجاب والنقاب، لكن على عدد الرموز والنجوم الذين دخلوا أو خرجوا، وفي الآونة الأخيرة هناك حالة من النزوح في الاتجاه العكسي الذي أرادته الجماعة، من قبل قطاعات كثيرة من المصريات للتعبير عن النقمة على الإخوان، وليس للتدليل على التهاون في الدين.

واستخدم الإخوان الحجاب على مر العقود كنقطة قوة وهيمنة لا يمكن النقاش حولها أو رفضها كفريضة دينية لا تقبل المساس، وبناء عليه، ظلت دعوات الإخوان بضرورة فرض الحجاب واسعة النطاق ولا تجد من يواجهها في مصر، خاصة بعد نكسة أو هزيمة يونيو عام 1967، والتي روجت فيها جماعة الإخوان والمحسوبون عليها والمتعاطفون معها، أن سببها الابتعاد عن الله وعدم التزام السيدات بالزي الإسلامي، كان نتيجة حتمية لانتصار إسرائيل على مصر.

ولا يخفي الإخوان أن الحجاب يأتي ضمن تلك الأيدولوجية الفكرية القائمة على مبدأ البراغماتية وتحقيق المكاسب، وظهر ذلك جلياً عندما تطرق الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر إلى حوار دار بينه وبين مرشد الإخوان وقتها حسن الهضيبي الذي طالبه بضرورة إجبار 10 مليون مصرية بارتداء "الطرح" أي الحجاب. ورد عبدالناصر بكلمته الشهيرة، والتي نالت تصفيق وضحكات الحضور، قائلاً "إحنا (نحن) كده رجعتنا لأيام الحاكم بامر

هشام النجار

القاهرة - لم يكن خلع الممثلة المصرية حلاً شيحة للنقاب وعودتها للفن، ظاهرة اجتماعية أكثر من كونها علامة تحمل دلالات سياسية مباشرة تمس منظومة الإسلاميين عموماً. فالفنانة شيحة كانت رقماً في تحول اجتماعي شمل كثيرين غيرها ثم انقلبوا على الحجاب باعتباره ذلك رمزاً للتحرر بعد سلسلة تغيرات سياسية حدثت في مصر والمنطقة منذ عام 2011.

وظن البعض أن قرار الفنانة شيحة، الذي شغل منصات التواصل الاجتماعي، بين مؤيد ومعارض، كان يحوم حول فرضية الحجاب وواقعه باعتباره فريضة أم سنة، لكن ما ينطوي عليه قرار الفنانة، بقصد أو دون، كان كشفاً لفترة طويلة من المراوغات اعتادت عليها جماعات الإسلام السياسي، خاصة جماعة الإخوان التي تعاملت عناصر منتمية لها مع انقلاب الممثلة على أنه ضربة رمزية قوية لإنجازات طالما افتخروا بها وروجوا لها.

◀ الجماعة تجد في من تم استقطابهم دعاية ثمينة لها، يزعم أن الساحة الفنية «ملينة بالفساد وموجهة لمحاربة الإسلام»

تخلط الجماعة بين الحجاب- النقاب كفريضة، حسب بعض التفسيرات، ولا يمكن التخلي عنه، وبين كونه إحدى أدوات التوغل المجتمعي، وهو تماماً ما تفعله أغلب جماعات الإسلام السياسي التي ترى تعميمهما نجاحاً على التوغل المجتمعي. وتزداد أهميته كلما تم استقطاب رموز ونجوم، يتم توظيفهم للتدليل على جدية ونجاعة الخطاب الإسلامي.

وبالتالي عندما يحدث العكس، أي الارتداد عن خطاب الجماعة والابتعاد عن أدواتها الظاهرة في هذه الحال، وبينها ارتداء النقاب والحجاب واعتزال الفن، يرى المحسوبون عليها أنها فقدت مصداقيتها ومن ثم تأثيرها. وهذا يحيلنا إلى ما حدث في إيران خلال الثورة الخضراء عام 2009، عندما قررت

البوليساريو تستخدم أطفال الصحراويين لاستمالة الفاتيكان

الجمهورية الصحراوية" بذات البلدية وعدد من الصحافيين وممثلي الجمعيات الدينية والحقوقية.

وتطرح مشاركة أطفال صحراويون من مخيمات تتدوف بدولة الفاتيكان عدة أسئلة تخص الثمن الذي قدمته جبهة البوليساريو مقابل دعم الجمعيات التنصيرية بتوفير المساعدات العينية والدعم السياسي داخل أوروبا وأمريكا للأطروحة الانفصالية. ويرى مهتمون بالشأن الديني أن تلك المنظمات تسعى من خلال هذا المعطى، وبكل الوسائل، إلى ترسيخ قدمها داخل المخيمات وخلق أقلية نصرانية باستغلال الأطفال وتدجينهم دينياً.

◀ ميل جبهة البوليساريو إلى أسلوب استعطاف المسيحية بالفاتيكان محض بهتان ولعب بالسياسة في أحضان الدين

وفي هذا السياق قال محمد السروتي، الخبير في ملف التنصير والاستاذ بجامعة مكناس، إنه بعد فشل جبهة البوليساريو سياسياً، وانحدارها أخلاقياً، تحاول من خلال رجال الدين النصراني استخدام الدين كشكل جديد من أشكال الدبلوماسية التي تراهن عليها بغية إنهاء الموقف التفاوضي المغربي، مستحضراً أن هذه الظاهرة مسكونة بروح الانفصال والتفتيت، متمثلة في الترابط الوطيد بين التنصير وتكريس التجزئة والانفصال، وفي سعيها الحثيث إلى استنابت الأقليات من خلال إيراد معطيات عن نسب مرتفعة للمتنصرين في البلد أو المنطقة المستهدفة، وتوظيفها لخلخلة البنية الدينية أولاً، ثم بغية أن تكون عنصر إضعاف وإبتراز على المدى المتوسط والبعيد.

محافظاً وبدرجة قياسية جداً، ولما أخذ هذا المجتمع إلى المخيمات تم تحويله إلى مجتمع شيعوي بامتياز، وتم إجبار الناس كلهم على الصلاة بالتقصير، وممنوع عليك الصلاة أربع ركعات، وكان الصوم ممنوعاً، لأن القادة أصدروا فتوى أنه لا يجوز الصوم. وخلص ولد مولود، إلى أن منظمة البوليساريو أهملت - إن لم تكن حاربت - الجانب الديني للمجتمع الصحراوي، وهذا أوجد فراغاً روحياً وفكرياً. ومن جهته يقول عبدالفتاح الفاتحي، خبير استراتيجي في قضايا الصحراء والشؤون الأفريقية، إن البوليساريو وبعدما لم يأت لها تحقيق إنجاز نوعي بالورقة الحقوقية بعد أساليب الدعاية السياسية والإعلامية من خلال لباس الجلباب الجزائري في المندييات الدولية ولدى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، تحاول مرة أخرى عبر رجالات الدين، تصدير توصية أممية في حقوق الإنسان تحيي أمل الجزائر في نيل منفذ على المحيط الأطلسي.

وحتى تخلط الجبهة خلطتها لاستعمال الدين كشكل جديد من أشكال الدبلوماسية لإثارة مسألة حقوق الإنسان في المندييات الدولية ومواصلة العمل عليها لإنهاء الموقف التفاوضي المغربي، يؤكد الخبير عبدالفتاح الفاتحي، أنها عملت على تدوين السياسية أو تسييس الدين. وقد برز هذا في سبتمبر 2011، بعد دعوة قسواسة للمشاركة في ملتقاها لصور الأديان الذي حمل عنوان "داود عليه السلام في الكتب السماوية" وقصة داود بين القرآن والتوراة..

وقال متابعون للشأن الصحراوي إن زيارة الأطفال إلى دولة الفاتيكان سبقتها تنسيق بين قيادة البوليساريو ووفد إيطالي يتقدمه عمدة بلدية مونتسي بيرتولي جيولو مانغاني، في أبريل 2018، الذي يضم أيضاً نائب العمدة ماسيميليانو كالميتا، وفوربلا بيندونى، رئيسة ما تسمى بـ"جمعية أصدقاء

وتبني قيادات البوليساريو للنظرية الماركسية وانضمامها للحركات القاعدية جعلها تعادي أي مسلك ديني وخصوصاً كل ما له علاقة بالإسلام، لأن الهاجس الدوغمائي المسيطر آنذاك على سلوكياتها كان هو الغالب في تبنيها لذلك المسلك، ومع مرور الوقت كان الاحتكاك بدول وجمعيات وحركات تنصيرية بأوروبا وأمريكا مسلكاً براغماتياً آخر غير الحقوقي أو السياسي للترويج لأطروحتها الانفصالية والاستنزاق بالأطفال المحتجزين.

وفي ذات المسار، شدد مصطفى ولد مولود، القيادي السابق في جبهة البوليساريو، على أن الجبهة ارتكبت أخطاء شنيعة وفظيعة في حق الدين الإسلامي، لأن الجبهة وجدت المجتمع الصحراوي مجتمعاً

هناك أي مظهر من مظاهر الدين ولا إشارات للتسامح والتعاطف.

ويقول باحثون إن ميل جبهة البوليساريو إلى أسلوب استعطاف قيادة المسيحية بالفاتيكان محض بهتان ومجرد لعب بالسياسة في أحضان الدين، وهي التي زوّرت تاريخ المنطقة المحلي الصحراوي الحافل بنماذج الدعاة والشيوخ والعلماء والزوايا والطرق الصوفية، وعملت على مسخ هويتها ومحاربة العامل الديني لأنه لا يخدم أطروحة الانفصال التي تتبناها الجبهة بل بالعكس فالعامل الديني والروحي يؤكد الوحدة المذهبية والدينية والارتباط الروحي والوحدة الترابية بين شمال المغرب وجنوبه وسيادة الدولة المغربية على الصحراء منذ تأسيسها.



الزج بالأطفال في الدعاية السياسية

محمد بن امحمد العلوي

أعادت حادثة تقديم أطفال من داخل مخيمات تندوف إلى الحضرة البابوية بالفاتيكان الأربعاء 8 أغسطس الجاري، الجدل إلى الواجهة حول علاقة قيادات البوليساريو بالدين والتدين سواء المسيحي أو الإسلام، وتسهيلاً لنشاطات الجمعيات التبشيرية داخل المخيمات. وكان البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان قد استقبل أطفالاً تتراوح أعمارهم بين الخامسة والعاشر، أطلقت عليهم الدعاية الانفصالية، "رسل السلام الصحراويين"، في إطار ما يسمى "عطل السلام" التي تنظمها البوليساريو وتهدف من ورائها إلى استغلال العاطفة الدينية لدى الأوروبيين لاستجلاب الدعم المادي والسياسي.

وبعيداً عن الزاوية الحقوقية التي يمكن تناول الموضوع من خلالها، يهمننا الجانب الديني كمحدد خطير وفعال توافق عليه أقطاب البوليساريو منذ زمن لاستغلاله لصالح أطروحتها الانفصالية، حيث أن حضور أولئك الأطفال وهم يرتدون الزي الصحراوي مع أعلام البوليساريو، وبمعية ممثل الجبهة بإيطاليا "أبيه عمار"، وكذلك رؤساء جمعيات تدعم حملات التنصير، هو استغلال سافر لرموز سياسية وهوياتية داخل فضاء الفاتيكان الذي يشكل الهوية الدينية للكاتوليك عبر العالم.

وحض البابا فرنسيس أطفال الجبهة بتحية سلام في الوقت الذي قدموا إليه "هدية باسم الشعب الصحراوي، متمثلة في لوحة ترمز إلى السلام وحفنة صغيرة من تراب، كما سلموه رسالة خطية من الشعب الصحراوي"، وفق ما نقلته وسائل الدعاية الانفصالية، وهذا الأسلوب الذي يدعي من خلاله القائمون على هذه الخطوة حرصهم على "إحلال السلام والتسامح"، يتناقض مع سلوكهم على الأرض داخل المخيمات حيث لا يوجد



ينظم مركز البحوث العربية والأفريقية، بالقاهرة الأربعة، حفلا لتقديم جائزة «علمي شعراوي للدراسات الأفريقية» للدراسات الأنثروبولوجية والفكر السياسي والاقتصادي.



تلقت الكاتبة البياروسية الحائزة على جائزة نوبل للآداب، سفيتلانا أليكسييفيتش، تهديدات عنيفة دفعتها لإلغاء لقائهما بجمهور القراء في مدينة أوديسا بأوكرانيا.

غياب الهندي الكاريبي البريطاني نيبول كاتب ما بعد الاستعمار

● روائي ترك بصمة لا تمحى على الأدب المكتوب بالإنكليزية ● عرف بالتخلي عن الأصدقاء وانتقاد أدب المرأة



نيبول.. لا فواصل بين الرواية والسيرة الذاتية

أخيراً، فإن ترجمة روايته «شارع ميجل» المنشورة سنة 2007 عن الهيئة العامة للكتاب في القاهرة سلسلة «الجوائز»، بتوقيع أحمد هلال يس، هي كما وصفها المترجم في مقدمته «تلتقط من خلال عين الصبي/الراوي صورا لمجموعة أشخاص تقطن شارع ميجل. ويقص الصبي علينا حكاية كل منهم بحماس من يقاسم الشخصيات طموحاتها وينغس حتى أذنيه في الخبيات المتتالية التي يكابدونها، ويستسلم معهم لأحلام كاذبة. ويصحو معهم ليرطم بصخرة الواقع، ويقدم لنا رؤية صادقة حميمة لحيوات هؤلاء الأشخاص. ويشير الكاتب في نهاية روايته إلى وشاخ الصلة بين هذه الهزائم وبين المناخ الثقافي في ترينيداد إبان هذه الفترة».

◀ الفيديو آرت يختلف عن التعبيرات التشكيلية المألوفة فهو يعتمد على الفكرة ومفاهيمها البصرية التي تبدأ في اللقطة

إلباس الحنين على الذاكرة لتبعث في المكان أحاسيس دافقة المعاني فالمكان عند محمد سلمان هوية وانتماء لتفاصيل يومية لها عمقها المتناغم مع إيقاع الحكايات، يطرحه بشمولية باحث قلق داخل الأطر عن شخصياته من المكان ومن الطبيعة ومن الطفولة ومن الماضي ومن كل ما يحول الصور إلى رمز مكاني لا يشبه أي فضاء آخر. يستنطق سلمان أحاسيس الذاكرة في الفعل والأداء، فيستخرج علامات بصرية تحيل على الواقع والوطن بهويته المألوفة وملامحه التي تبعث في الروح سكية الانتماء، أما الدلالة البصرية في أفلام القثامي فهي أعمق وجودا وفلسفة تلامس التاملات الذهنية في تفعيل المكان سرمديا وتحويله إلى فضاء مألوف بشخصيات يحركها بحيوية ومسؤولية لتتقمص أدوارها. سواء في عمل محمد سلمان أو القثامي هناك فلسفة عميقة داخل الصورة كل يراها بأسلوبه وهذا النوع هو الذي نوع الفيديو وتصوراته، فالتفاصيل الوجودية والواقعية التي تحمل جمالياتها تفرسها على أبعاد المكان فترسخ صورها وتتجاوز الفضاء الجاهز إلى فضاء له معنى وحكايات لها دلالتها ومقاصدها الفنية.

في الأجواء السياسية في دولة باتت تتمتع بحكم ذاتي، جعلت جميع أوهامه القومية تتلاشى وتبتدب -وفتحت بصيرته في آخر المطاف على لب المشكلة، وجعلته يتحرر من أوهامه.

وتحكي روايته «بيت السيد بيسواس» المنشورة بالقاهرة عن الهيئة العامة للكتاب سلسلة «الجوائز» سنة 2010، بترجمة صلاح صبري عن حلم كبير يراود بطلها بامتلاك بيت بلود به ويطمئن إلى جدرانه، بعد أن كلت قدماه من التنقل لسنوات عديدة بين بيوت الأقارب والأصحاب، ويشترى أخيرا بيتا عتيقا متداعيا يستقر فيه مع أسرته. ومن خلال هذا العمل، وصف نايبول الصعوبة التي كان يواجهها المهاجرون الهنود في بلدان الكاريبي في الاندماج في المجتمع مع الحفاظ على جذورهم.

◀ ينبع الكثير من كتابات نيبول مما وصفه بـ«فقدان الجذور» ومن عدم رضاه عن الفقر الثقافي والروحي لترينيداد

توني بليز بقرصان يقود ثورة اشتراكية كما كان ينتقد الأدبيات اللواتي وصفهن بأنهن «وجدانيات». وفي مقابلة له مع صحيفة لندن إيفنغ ستاندر، قال إن «النساء الروائيات مختلفات للغاية. عندما أقرأ جزءا من رواية في مقطع أو اثنين، أعرف ما إذا كان مؤلفه امرأة أو رجلا. أظن أن (عملهن) لا يوازي عملي». وعزا نيبول هذا الأمر إلى الأسلوب «الوجداني» للنساء و«نظرتهن الضيقة للعالم».

فقدان الجذور

ينبع الكثير من كتابات نيبول مما وصفه بـ«فقدان الجذور» ومن عدم رضاه عن الفقر الثقافي والروحي لترينيداد، واغترابه عن الهند، وأيضا من عدم قدرته على التأقلم في إنكلترا مع «القيم التقليدية لما كانت ذات يوم قوة استعمارية».

ولطالما كانت الآثار المدمرة للاستعمار مصدر قلق كبير لعمله، ولكن في روايته شبه الذاتية الشهيرة «لغز الوصول» والتي نشرت عام 1987، يحكي نيبول عن كاتب من أصل كاريبي يشعر بالسعادة لدى عودته إلى وطنه إنكلترا بعد سنوات طويلة من التيه.

رواية الدمى

تتحدث روايته «الدمى» المنشورة سنة 2009 عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، بترجمة من فاضل جتكر عن، رالف سنغ البالغ من العمر ثمانية وأربعين عاما، لأبوين من جذور هندية، والذي نشأ في جزيرة إيزابيل الكاريبية التابعة لبريطانيا، وحصل تعليمه الجامعي في إنكلترا.

وهي تمتع كما هو واضح من حياة نيبول نفسه، رالف سنغ خاض حياة كفاح ضد ألم الغربة الثقافية. وهو بعد نفيه من وطنه الأصلي، يلوذ بفندق عتيق الطراز في ضاحية لندنية، يتخذه مأوى له ويعكف على تسجيل مذكراته، في محاولة لفرض نوع من النظام على وجود غارق في بحر من الفوضى. مذكرات لا تلبث أن تفتح عينيه وذهنه على زحمة المفارقات الثقافية والأوهام التي وسمت طفولته وحياته اللاحقة: محاولاته الرامية إلى التكيف في المدرسة، حياته الزوجية القصيرة مع امرأة بضياء متغطرة. غير أن العودة إلى إيزابيل ومن ثم الانغماس

كاتب عاش حياة قلقة ومتقلبة انعكست في أدبه وأفكاره ومواقفه. لغته الادبية الراقية وإبداعه الروائي والرحلي ثمرة اجتهاد شخصية جاءت من دنيا الفقر، لتحلل بفعل الموهبة والاعتدال موقعا متقدما في الأدب الإنكليزي ومجتمع الادباء الذين يكتبون بالإنكليزية في منفاه الجديد/إنكلترا. رحيله عن الكاريبي وإقامته في بريطانيا ضاعفا من منفى الهوية لفتني هندي نشأ في جغرافيا المنفى الأول فإذا بالمنفى الثاني بضاعف القدر اللقيم لابناء المستعمرات رغم ما صاحب الوصول إلى أوروبا من نجاح وتالق ورفاه شخصي لكاتب موهوب.

«عامل التدليك المتصوف» عام 1955 ولكنها لم تحظ بنجاح في البداية ولكن في العام التالي حصل على أولى جوائز الأدبية وهي جائزة تمنح للادباء الشباب.

في العام 1971 حصل الكاتب الراحل على جائزة البوكر العريقة عن رواية «قل لي من أقتل»، وحصل على لقب فارس من الملكة إليزابيث عام 1989. وفي العام 2010 قال في حديث صحافي «عندما تعلمت الكتابة أصبحت سيد نفسي وأصبحت قويا جدا وهذه القوة معي حتى هذا اليوم».

إثر حصوله على نوبل لخصت الأكاديمية السويدية معاناة نيبول مشيرة إلى أن «الفقر الثقافي والروحي في ترينيداد كان يدمي قلبه فيما باتت الهند غريبة عنه واستعصى عليه اعتناق القيم التقليدية للقوة الاستعمارية الإنكليزية السابقة».

وبعدما كرّس أولى أعماله لجزر الأنتيل، وسّع نيبول آفاقه إلى العالم أجمع وركز خصوصا على الأزمات التي عاشتها المستعمرات البريطانية السابقة بعد انجلاء الاستعمار. وقد دفع السعي إلى سبر أغوار النفس البشرية ومن خلالها فهم مكونات الذات، بالكاتب والفيلسوف إلى زيارة الهند وأفريقيا والأميركتين والبدان المسلمة في آسيا.

على أن النظرة السلبيّة لنيبول إلى الإسلام وكتاباته المتطرفة عنه جعلت مفكرا من طراز إدوارد سعيد نقدا شديد اللهجة لأفكاره المتطرفة.

حياتي قصيرة

في أكسفورد التقى بزوجته الأولى بات التي دعمته في مسيرته الأدبية. وبعد وفاة هذه الأخيرة في 1996، كشف نيبول عن انطباع تكون لديه بأنه عجل في موتها بسبب معاشرته مومسات فيما كانت تكافح جراء إصابتها بالسرطان. وخلال السنة نفسها التي توفيت فيها بات، تزوج نيبول من الصحافية الباكستانية نظيرة ألي. وقد عرف الروائي بأسلوبه المباشر كما بتخليه السريع عن معارفه. وقال في أحد تصريحاته «حياتي قصيرة، لا أستطيع سماع التفاهات». وكان يحمل بشدة على مواضيع مختلفة من فساد الطبقة السياسية الهندية إلى السلوك المنافق برأيه من الغرب مع المستعمرات السابقة. وهو لم يتوان عن تشييه رئيس الوزراء البريطاني السابق

لندن - بعد رحلة طويلة مع الكتابة والمجد رحل فيديادور سوراجبراساد نيبول الروائي البريطاني المولود في ترينيداد، والحائز على جائزة نوبل في الأدب عام 2001.

توفي كاتب الروايات والرحلات الكاريبي الأشهر في منزله بلندن عن 85 عاما. وكان نيبول قد بدأ الكتابة في الخمسينات من القرن الماضي وحصل على عدة جوائز كبرى في الأدب خلال رحلة مديدة مع الكتابة والسفر كتب خلالها روايات ويوميات ذاع صيتها مثل «منزل السيد بيسواس» و«في دولة حرة» و«في منعطف النهر». وكان صاحب سيرة أدبية وحياتية إشكالية أثارت عليه النقاد وجلبت له الشهرة.

وصفته زوجته نظيرة نيبول في بيان صحافي بأنه «عملاق في كل ما حققه» وقالت إنه توفي ومن حوله «من كان يحبهم بعد أن عاش حياة مليئة بالإبداع والاجتهاد الرائعين».

ولد نيبول في شاغواناس، قرب مرفأ إسبانيا في ترينيداد عام 1932 لأسرة هندوسية هاجرت من الهند. ونشأ فقيرا نسبيا. كان جده يعمل في قطع قصب السكر، أما والده فكان يزاول مهنة الصحافة والكتابة. في سن الثامنة عشرة غادر نيبول إلى إنكلترا إثر حصوله على منحة للدراسة في جامعة أكسفورد، حيث حصل على شهادة في الأدب عام 1953. غادر الجامعة عام 1954 عندما وجد وظيفة مفسر في المعرض الوطني للرسوم بلندن. وهو يقيم منذ تلك الفترة في إنكلترا لكنه يخصص قسما كبيرا من وقته للقيام برحلات إلى آسيا وأفريقيا وأميركا، وقد كرس حياته للكتابة الأدبية، وعمل في منتصف الخمسينات صحافيا لصالح هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي.

مجد أدبي وحياة قلقة

وضع نيبول أكثر من 30 كتابا مزج فيها بين الخيال والواقعية والسيرة الذاتية، فكانت روايات، ومذكرات ويوميات وانطباعات كتبت في الرحلات والأسفار. ونشر أولى رواياته

◀ عرف الروائي بأسلوبه المباشر وبالفضافة.. وقال في أحد تصريحاته: «حياتي قصيرة، لا أستطيع سماع التفاهات»

يوسف العربي

كثيرا ما تتناول الفنون المعاصرة فكرة «المكان.. الصورة» بمفاهيمها الذهنية وتأثيراتها البصرية من خلال استئارة الأبعاد الذاتية والعامة بكل تداخلاتها، وتسيّط الضوء على المكان في الأعمال الفنية البصرية، يعدّ بعدا عميق التعبير والتجسيد، يستفز المتلقي للبحث والتفسير عن موتيفاته المرئية التي تتدفق في الحواس من خلال المفهوم والمقصد والمعنى.

وقد طرح الفيديو آرت هذه المفاهيم الخاصة بالمكان بأسلوبه المتنوع وتماهيه معه حيث ابتكر لها علامات استوحاها من الذاكرة والاسترجاع والتفاعل فعمل ذاتي وعام ليحيل المتلقي بجماليات الحلم والحنين والشجن وتاملات الماضي بعين الحاضر. ولعل التجارب التي اعتمدت رمزية المكان وعلاماته البصرية في الفن التشكيلي ككل وفي الفيديو آرت بالخصوص متعددة حسب كل فنان ورؤاه.

ومن التجارب القريبة والجديدة والمبتكرة التي خاضت فكرة المكان ورمزياته بصريا في الفيديو آرت وتأثرت بتجارب عالمية ومنها انطلقت نحو فضاءاتها التعبيرية الخاصة ومنها التجربة السعودية التي تمثلت في أعمال المخرجين والفنانين محمد سلمان وفهد القثامي.

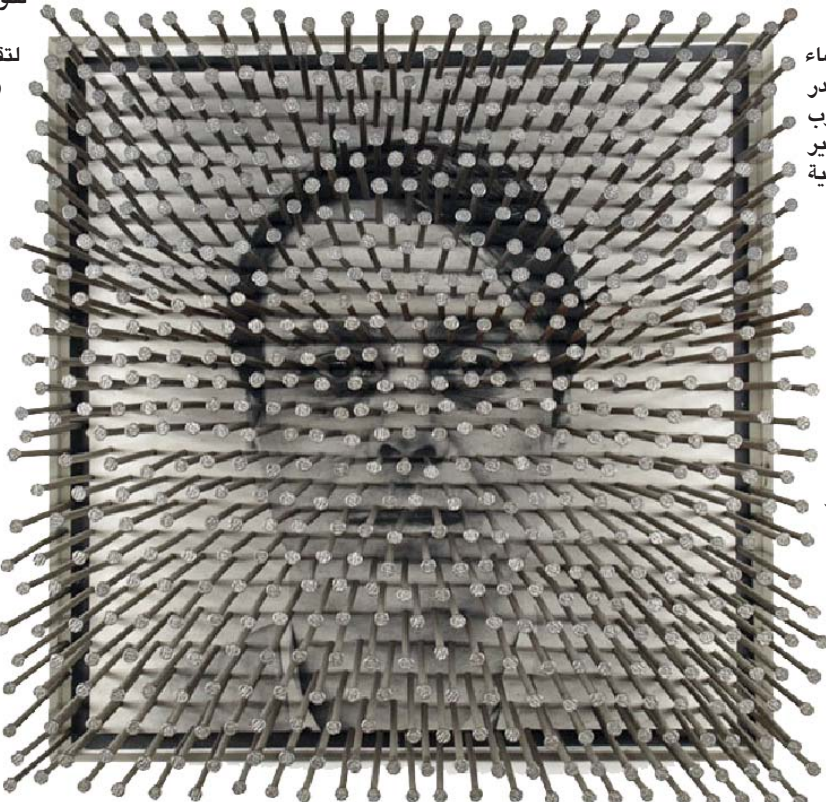
يختلف الفيديو آرت عن التعبيرات التشكيلية المألوفة فهو يعتمد على الفكرة ومفاهيمها البصرية التي تبدأ في اللقطة وترسخ في الذهن وهو ما يحيل على مخزون ذاكرة محملة بالتفاصيل والأطر

الفيديو آرت.. رمزية الصور وانعكاس المكان

الذي يتحول بها من الاعتيادية إلى فضاءات يخوض فيها انطلاقه ويروض ذاكرته بما يليق وذاكرة مكانه. فخلال تلك التوليفات يُنشأ الفيديو ويحرك الصورة بتفاعلاتها الزمانية والمكانية

ومن بينها المكان فباختلاف الأساليب تمّ تناول فكرة المكان فلسفيا ووجوديا كما في أعمال بيل فيولا أو أعمال عادل عابدين ومنى حاطوم فالمكان ترسّخ حسب الموقف والمشاعر والتوجه والبحث الذي يستدرج المفاهيم إليها مقتلعا إياها من جذورها المجردة إلى عمق فضاء السرد البصري، وتجدر الإشارة أن هذه التجارب العالمية أثرت في الكثير من التجارب الخليجية والسعودية.

فقد تبدو المقاربة بين تجربتي سلمان والقثامي متنوعة الدلالات من حيث التعبير، إذ يحمل فهد القثامي نظرة مختلفة في التعبير والأسلوب فهو لا يصور لمجرد التفسير بل يخلق من الحلم أمكنة ومن التذكر حنينا وأحاسيس يسكن فيها عناصره فتلامس المشاهد فكريا بفلسفته الوجودية ومواقفه الإنسانية رغم واقعيته التي تلامس الحواس بالحنين للأمكنة وحفر الأزمنة بتفاصيل السرد المكاني للأطر



فيعطيها أدوارا ففي فيلمه «حكاية مسامير» منح المسامير أدوارا تفاعلية حولتها من أداة مهمشة إلى عناصر فاعلة بقصة وأمكنة ومراحل زمنية أخضعها لسرمدية حياة تشبه حياة الإنسان في المكان انبعاتا لرؤى تنوعت علاماتها وحاكت بصريا فلسفة الرمز لتقع على صدمات الوجود وتناقضاته بين اختلاف المكان والمراحل، بين الحنين والتذكر، بين الاجتماع والفرق، فهو يقدمها بانوراميا في فيديو أعد له أسلوب «السينما التشكيلية» بين النحت والحفر والأداء والتجسيد والتحريك فكانه استنسخ المكان من ذاكرته إلى مكان آخر جسده عناصره البصرية من خلال أبعاد الضوء والصوت والشكل فكان المكان مألوف السرد غرائبي المحمل. فالمكان عنده أفق وانطلاق قيود تبحث عن التحرر من التذكر والذاكرة تبحث عن الأطر لتغادرها. أما المخرج الفنان محمد سلمان فيتعمّد



تشارك اللبنانية أميمة الخليل في عضوية لجنة التحكيم للدورة 33 من مهرجان «قليبية السينمائي الدولي» في تونس الذي انطلق يوم أمس ويستمر حتى 18 الجاري.

استضاف مهرجان إدنبرة الدولي للكتاب، مؤخرًا، الكاتبة العراقية شهيد الراوي، لمناقشة رواية «ساعة بغداد» التي وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة الرواية العربية البوكر.



الكاتب العربي الشاب تحت مقصلة الناشر

● نشر الكتب أصبح تجارة ودور النشر باتت مثل أندية كرة القدم



تنتعش عملية نشر الكتب في مصر بقوة مع قدوم شهر أغسطس من كل عام أملا في لحاق الأعمال بمعرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يقام في يناير، باعتباره المهرجان الثقافي الأكبر للقراءة. ويواجه الكتاب الشباب أزمة متجددة خاصة في صعوبة نشر أعمالهم، وسقوطهم في أفخاخ دور النشر التي يتحكم فيها مبدأ التجارة وتحقيق الأرباح السريعة دون اهتمام بدعم فئة صغار المؤلفين، وهو ما يقوّض العمل الإبداعي.

محمود زكي

□ القاهرة – أتم أحمد كمال، شاب يخطو نحو عامه السابع والعشرين، حلم عمره بكتابة أول رواية له. بدا الحلم أمامه صعب المنال، لأنه ظل أعواما يكتب ويعيد ما كتبه مرات. ظن أنه اجتاز المرحلة الأصعب والأكثر تعقيدا في حياته وهي وضع "الروتشات" الأخيرة لروايته الموقعة باسمه وتاريخ إتمامها، ليصطدم بعدها بعالم غامض وربما متعجرف، أشبه بأحجية معقدة تبدو غير قابلة للحل، وهو البحث عن دار نشر.

رغم تعدد وسائل النشر بين حكومي وخاص والإلكتروني، وظهور سنوي لعدد ليس بالقليل من دور النشر التي تبحث عن الأعمال الجيدة لنشرها والاستفادة منها، لكن لم تكن المهمة سهلة كما بدت له ولزملائه الباحثين عن تحقيق ذواتهم ودخول عالم الأدب والإبداع.

غابت أجهزة الحكومة عن النشر والترويج للثقافة الجادة وتخلت عن دورها في تشجيع المواهب. وكما حظي روائيون كبار مثل إسماعيل عبد القدوس ويوسف السباعي وبحبي حقي وغيرهم بفرص كثيرة دعمتها الدولة لعرض أعمالهم ومهدت الطريق لانطلاق جيل من الأدباء، تمنى الشباب الصاعد أن يحظوا بالطريق ذاته، غير أنهم اصطدما بواقع مؤلم. تعددت الجهات الحكومية لنشر الكتب، دون أن تفقد بريقها، لكنها فقدت تقريبا قدراتها المالية والتسويقية أمام صعود لافت لدور نشر خاصة تزدد كل عام. فتح غياب الدولة عن مهمتها التاريخية، الطريق أمام ظهور العشرات من الدور، ليتحول المنظور الرئيسي لنشر الكتب من وسيلة لترويج الإبداع ونقل العلم والأدب إلى تجارة قائمة على رغبة المشتري.

نظرة تجارية

رغم ظهور ملاك شباب لدور النشر، ورغبة بعضهم في إحياء عالم الكتب المندهور، لكن النظرة التجارية لدى أغلب دور النشر الأخرى غيرت عملية الطباعة والنشر. وباتت الدور الخاصة تبحث عن أقصر الطرق وأسهلها لتحقيق ربح مادي دون النظر إلى الدور الثقافي.

أصبح الكاتب الشاب أمام ثلاثة اختيارات؛ الأول نشر الكتاب بسهولة حتى وإن قدم نسخة أدبية رديئة، في مقابل تحمل تكلفة الطباعة والتوزيع بالكامل، والثاني اقتسام

الصبغة التجارية أضعفت عملية النشر وأغلقت الباب أمام الموهوبين وجعلت الشباب يبحثون عن أنفسهم رقميا دون جدوى

التكلفة مناصفة مع الدار، وأخيرا الطباعة على حساب الدار بالكامل بعد تقييم من قبل لجنة قد تستمر في قراءتها للعمل شهورا عديدة، وأحيانا لا ترد مطلقا. يقول كمال لـ "العرب" مبينا "رغم أن الصورة واضحة والاختيارات سهلة، لكنها في الحقيقة وضعت الكاتب الصغير تحت ضغط الاختيار بين تكلفة مادية غير محسوبة ولا يمتلكها أغلب الشباب، وبين السقوط أمام خديعة اقتسام المبلغ المطلوب مقابل اقتسام الأرباح مناصفة أيضا".

ويضيف أن الكثير من دور النشر تخدم الشباب بأنها تدعمهم باقتسام تكاليف النشر، وهي تتحصل على المبلغ كله من الكاتب، ولا تتحمل شيئا وتكتفي بنصف المكسب بعد ذلك. ويتابع أحمد سمير، كاتب شاب صدرت له ثلاثة كتب ساخرة، هي: "أرنوب والكتب" و"من أين يأتي السمك الياباني" و"حجم فوق الماء"، ويقول "أزمة الكاتب الصاعد ليست فقط البحث عن دار نشر تؤمن بتجربته وتدعمه في عملية الطباعة والتوزيع، لكن في أن الكاتب يبقى الطرف الأضعف في كل عقد مبرم مع دار النشر، فلا توجد ضمانات حقيقية لمعرفة نسبة أرباحه أو التحكم في التوزيع أو نوع الغلاف".

ويوضح لـ "العرب" أن الطامة الكبرى في عدم وجود جهة يمكن اللجوء إليها لمعرفة أرقام المبيعات وعدد الطباعات الحقيقية التي بيعت، فدار النشر هي وحدها التي تمتلك الأرقام، والكثير منها لا يذكر الأرقام الصحيحة لكسب المزيد من الأرباح.

يتفق الخبراء أن أحد أهم أسباب تفاقم أزمة حماية الكاتب الشاب، هو غياب المظلة التشريعية الحامية لحقوقه والداعمة لعملية الابتكار والإبداع. ورغم وجود عدة قوانين لضبط عملية الطباعة والنشر، أبرزها قانون 82 لعام 2002 لحماية الملكية الفكرية والإبداعية، إلا أن الكاتب يبقى بلا وسائل حماية في حالة رغبته في الحصول على حقوقه.

علاوة على أن الكاتب الشاب في مصر لا يجد غطاء يدافع عن حقوقه ممثلا في لجنة أو نقابة، في ظل غياب اتحاد الكتاب الذي تسيطر عليه الكثير من التعقيدات للحصول على عضويته، وأضحى لا يمارس دورا فعالا في حماية الكاتب من انتهازيه الناشرين.

تبحث دور النشر عن الريح باختصار الأعمال التي تضمن مكسبا ثابتا دون عناء. وهنا تختار بين اجتذاب كاتب له شريحة من الجمهور أو اختيار كتب تناقش أمورا تهم العامة، مثل القضايا الدينية والأدعية والفلك والإبراج والروايات الرومانسية والرعب والكتب الساخرة.

تتعامل دور النشر بمنظور أدبية الكرة المحترفة، فيعد أن كان أغلبها في العالم يعتمد في الأساس على قطاع الناشئين واكتشاف المواهب ودعمها، اختار أصحابها الطريق الأسهل بانتقال اللابعين من نادر إلى آخر

دون عناء التكوين والتطوير، واختارت الدور المنظور ذاته بعد أن لجأت إلى طباعة كتب سابقة لمؤلفين مشاهير.

السوق الرقمية

يرى هاني عبدالله، مدير دار رواق للنشر، أن بعض الدور لا تتعامل باحترافية مع الكتاب، مع ذلك أضحيت فرص نشر الكتب للشباب أسهل بعد أن ازداد عدد الدور وأصبح أغلب أصحابها من الشباب.

ويؤكد لـ "العرب" أن الكثير من الدور توفر فرصة طباعة وتوزيع الكتاب على حسابها وفقا لمعايير تحددها لجنة خاصة لدى الدار، وتعطي تقييما بناء على اللغة والسرد وجودة العمل. ويقول إن سمعة الدار أهم ما يمتلكه الناشر، لذلك تهتم الدار بتقديم أفضل محتوى للقارئ وعدم خداع الكاتب في أرقام المبيعات، كما أن ظهور جيل من الكتاب المميزين يصب في مصلحة دور النشر ويزيد من فرص النجاح والتطور.

الكاتب الشاب في حيرة

باتت المنصات الإلكترونية لنشر الكتب رقميا الحل البديل للكثير من الشباب الباحث عن فرصة لعرض أعماله أمام الجمهور. ومع انتشار المنصات لتقديم تلك الأعمال مثل "كتبنا" و"كتبي"، أصبحت هناك وسيلة جذابة تختار الأعمال، وتقوم بتنسيقها وتحسينها لغويا، وعرضها بمقابل مادي قليل أو مجاني، ويدفع المؤلف مبلغا كل شهر أو عام للموقع مقابل استمرار عرض كتبه.

وما زالت الفكرة بعيدة عن تعويض النشر الورقي. فغالبية الناشرين يرون أن مبيعات كتبهم الإلكترونية لا تزيد عن 1 بالمائة، مقارنة بالورقية. وتفتقد الكتب المنشورة رقميا إلى جمهور واسع يرى في النسخة الرقمية متعة في القراءة. ويعتقد الكثير من القراء أن النسخ المنشورة على الإنترنت أقل جودة أدبيا من تلك التي اختارتها الدور لتكون مطبوعة ومغلغة كي يحصل عليها القارئ من داخل المكتبات.

الرواية التاريخية تطوّر تفاصيلها المهمشة وتحفل بالأطفال والنساء على عكس التاريخ المحتفل بالملوك والطغاة

وعن مدى تمكّن الروائيين الليبيين من تأسيس مشروع روائي ليبي يوضح إبراهيم "لا أدري، فهذا سؤال نقدي، ولكن هل هم ملزمون بذلك؟ اعتقد أن الإبداع حالة فردية، فأننا مثلا اكتبني (اكتب يوسف) ولا اكتب ليبيا، أنا أمثل نفسي كفرد كإنسان في هذا العالم وأعبر عني، عن رؤيتي لهذا العالم عن تطلعاتي وتوقعاتي الشخصية العميقة. أما التصنيف فياتي لاحقا".

ألا يتطلع الكاتب في الوقت الراهن إلى كتابة رواية عن تجربة الحرب الليبية؟ يختم قائلا "التفاصيل ثرية وقد عشناها وهي نصف الرواية؛ لأنها قوام جسدها، أما روح الرواية فهي رؤية يقدمها الروائي من خلال التفاصيل وهي ما قد يتبلور قريبا. نحتاج إلى وقت لكي ننسقي منها، الحرب داء، ولا نزال في طور النقاهة. قبل سنوات سافرت إلى الخارج للدراسة، وهناك ظللت أسمع (حقيقة) أصوات القذائف لسة أشهر".

الكتابة وعبور المستحيل



هشام حسين

كاتب سوري

□ يتأمل الكاتب أن تتيح له الكتابة عبور المستحيل، تراه وهو يحاول تحطيم القيود التي يشعر بانها تقوم بالتضييق عليه، يحلم بخلق عالمه البديل، ويكون كسر الجدار في داخله عتبة للانطلاق، ويكون قرار الكتابة عمّا يؤرقه ماضيا في سبيل كشف الغطاء عن الذاكرة والذكريات، عمّا يخفيه ويتردد في البوح به. حين يتهيأ الكاتب للكتابة عن عالمه المحجوب عن الآخرين ويحلم بإنجاز عمله، قد يتفاجأ بأن ذلك المسار يتحول وينطفئ رغما عنه، وذلك حين يغافله حدث كبير يمتضي به بعيدا عمّا خطط له، ويقوده للكتابة عنه من دون أي تخطيط مسبق. الفكرة تداهم والحدث يفرض وجوده وحضوره.

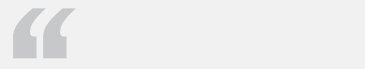
ربما يقع الكاتب فريسة للتردد حين وقوع كارثة ما، بحيث يتأخر بالاستدلال إلى وسيلة لامتناسص الصدمة واستيعاب الكارثة ومن ثم التعامل معها وتهيتها للكتابة عنها ومعالجتها، وتكون محاولته لعبور الواقع الدامي إلى الجرح من خلال الكتابة بما هي محاولة للعبور إلى المستحيل ونزع الاستحالة عنه وتفكيكه. تشابك الصور والأحداث في ذهن المرء حتى يشعر أنه يكاد ينفجر، وحين يلوذ بالكتابة يحار من أين يبدأ أو كيف، وهذه الحيرة تكون عتبة التخطي نحو تبديد التوتر، وتلغي جانب الاستحالة في المسألة، ويكون مطالبا بترويض قلقه للمضي في ترتيب خطوطه وفك شيفراتها لتقريبها من القارئ وتصويرها بحيث ينزع عنها تشابكها وغموضها.

قد تقع حادثة تغير مسار الحياة والكتابة معا، تصدم الكاتب وتنبهه فلا يجد بدا من الانسحاق وراعه، أو يكون مأسورا للخيار الذي فرضته أو الزمته به، بحيث لا يكون له ترف الاختيار، بل يكون مجبرا على الإذعان لقوتها وسطوتها، ويحاول جهده التأقلم مع تداعياتها وتأثيراتها.

من ذلك مثلا ما فعله الفرنسي جون دومينيك بوبي في روايته "بدلة الفوص والفراشة"، إذ أصيب بمتلازمة المنحبس، التي تكون عبارة عن حالة يكون فيها المريض برغم وعيه التام مشلولاً في كل عضلات جسمه ما عدا عضلة العينين، حيث ألف رحلته المتخيلة الكتابية الخالية من الحركة، حكى فيها عن عزلته ووحشته، وصدمة حين تمّ حمله على كرسي نقال، واكتشافه عدم قدرته على الحركة والكلام، وأنّ لا أحد رسم له صورة تامة لحالته، وكيف أن صدمته تلك شغته من أوهامه بالتماثل القريب للشفاء. كانت الكتابة بالنسبة إليه عتبة لعبور المستحيل نفسه. وكذلك ما سردهته الفرنسية لورانس

تارديو في روايتها "وفي النهاية الصمت" عن ذلك الحدث المفصلي الصادم بالنسبة إليها، وهو تاريخ وقوع مجزرة شارلي إيبدو، وكيف تم قتل الصحافيين من قبل الإرهابيين بطريقة شنيعة. تتحدث عن آثار الصدمة المروعة التي خلفتها العملية الإرهابية التي طالت صحيفة شارلي إيبدو عليها، وكانها اكتشفت وجود وحوش يشاركونها المكان نفسه، ويهددون بتدمير حياتها وعالمها برمته، تتناهبها مشاعر مختلطة من الذعر والتشنج جراء ما تتابعه، وتحاول الإبقاء على قوتها للمواجهة والتعرية والكتابة. ولجأت إلى الكتابة لتعيد تكييف نفسها على التأقلم مع الواقع الذي شعرت بأن العيش فيه أصبح مستحيلا؛ ذاك المستحيل الذي تهيأ لها بصورة وحش يدمر محيطها وعالمها. ولعل الرغبة الدائمة في الاكتشاف هي التي تدفع المرء إلى المضي في درب الكتابة والإبداع، والحلم الدائم بالعبور على الجبدي والمبتكر يبقيه مصابرا على ما قد يكابده من مشقات البحث والدراسة والمقاربة، وهنا تصبح الكتابة فعلا تعويضيّا ذا قدرة شفائية غريبة؛ وربما هذا من أحد أسرارها المثيرة.

الصور والأحداث تتشابك في ذهن المرء حتى يشعر أنه يكاد ينفجر، وحين يلوذ بالكتابة يحار من أين يبدأ أو كيف، وهذه الحيرة تكون عتبة التخطي نحو تبديد التعذّر



خلود الفلاح

□ بين الشعر والرواية وقف الكاتب الليبي يوسف إبراهيم حائرا، ولكن يبدو بمرور الوقت قد حسم الصراع لصالح الرواية، فيقول "بدأت بالشعر، إلا أن الرواية أثيرة لدي. الرواية -كما قيل- فن إمبريالي. يستحوذ على بقية الفنون، ففي الرواية قد تجددين فصلا من مسرحية، وبإمكانك أن تكتبي قصة قصيرة، وفي روايتي فصل هو قصيدة شعر. الشعر لوحة فنية والرواية خارطة معمارية لصرح. الشعر وقدة انفعال افتقدتها منذ زمن والرواية نتاج تراكم فكر واختمار ثقافة. الرواية مقروعة والشعر هذه الأيام مسكين لا يقرأه أحد. وكلاهما فضاء براح للجمال". في هذا الحوار يتحدث يوسف إبراهيم عن الرواية بكل ما فيها من شخصيات وأحداث وأزمنة وأمكنة. عن الخرافة والأساطير كعالم مواز لعالمنا.

يؤمن الروائي يوسف إبراهيم بأن أول أدوار الأدب متعة الأديب. الأديب يعيش لحظته الداخلية (الآن وهنا) ليسبر نفسه. إنه يوجد في خط حياة آخر مواز لحياته معنا في هذا العالم، خط حياة واقعي هو الآخر غير أننا لا نلمسه. الأديب أيضا يمتع القارئ، يأخذه إلى ما هو أوسع، إلى ما هو أدق، يضع عنه غربة الضيق وأغلال الالمحدد. الأديب يفرّنا من زاوية أخرى ويثير ما أعظم في دواخلنا،

يفضح ما خفيه خلف أناقة زائفة ويُسقط ألقعة اعتدناها. هو نبوءة لما هو كائن حتما، فضلا عن كونه معرّ لما غطيناه من ماض.

في روايته "ماريش في الزمن الغابر" اتكأ على عالم الأساطير والخرافات. وهنا نسأله عن مدى تعمده لأن تصنع الرواية عالما موازيا للحياة. فيقول "سردي يبحث عني. يبحث عني كإنسان مفقود وفادق، نحن هناك وهناك وليسنا هنا، ونحن في الماضي وفي الآتي وليسنا الآن. نحن تائهون. الأسطورة والخرافة عالم آخر مواز لعالمنا، مرآة لعالمنا نرى فيها انعكاس ذواتنا، نرى صورتنا، ولن يتغير ما في المرأة حتى نغير نحن صورا وانفعالات. الأسطورة خيالنا الجمعي الذي صغناه لنهرب به أو لنفر إليه. أساطير وخرافات "ماريش في الزمن الغابر" بعضها بللته بماء خيالي

وأعدت عجنه وشكلته ليناسب انسياب رؤيتي كروائي. سردي يبحث أيضا عن لغة جديدة، عن متعة قراءة النسيج من حيث هو نسيج نصّ منفصل عن سياقه القصصي، فاللغة هي مبتدأ جمال السرد وغايتة".

يرفض ضيفنا القول بأن روايته "ماريش في الزمن الغابر" رواية تاريخية. علل ذلك

بأن التاريخ لا يحفل إلا بالملوك والطغاة والسفاحين وحروبهم الدونكيشوتية وإنجازاتهم المختلفة. والرواية التاريخية تتكئ على قصة تاريخية. وتطوّر تفاصيلها المهمشة وتحفل بالأطفال والنساء والعجائز وتتلها بقصص الغرام ومعاناة جنود الطاغية وضعفاء شعبه المسحوق. وما جاء في روايته من أحداث ما هو إلا محض خيالات وترهات بعضها تحفظه

الذاكرة الشعبية وبعضها افتراه هو ذاته.

يصف صاحب رواية "الغرقي" تاتير المكان في أعماله فيقول "المكان افتراضي حتى وإن كان اسمه يحيل إلى مكان بعينه، فالمكان هو فقط جزء من أثاث المشهد. أما نحن فينبغي أن نكون هنا لا هناك. فـ"ماريش" مثلا هي عين ماء غير بعيدة من مسرح أحداث الرواية (والذي يحمل اسما آخر في الواقع)، أما لماذا انزاح الاسم لبذل على غير مسماه فتلك حيلة أدبية ذكية ابتكرها الروائي عمر الكدي منذ زمن، وأنا راقتني الفكرة وتلقفتها جاهزة ووظفتها. قد نكتب عن مكان نعرفه لأننا في حاجة إلى كل تفصيلة فيه لنوظفها في بناءنا الروائي، الرواية هي فن التفاصيل".





تستعد النجمة التركية نورجول يشيلجاي الشميرة عربيا بـ «ياسمين» لتصوير مسلسل جديد لها بعنوان «جولبيرى»، والذي يشاركها بطولته الفنان تيموشين إيسن.

تحضر منصة يوتيوب حاليا لأول مسلسلاتها باللغة الإسبانية، والذي سيتولى بطولته الممثل المكسيكي غابيل غارسيا برنال، ولم يذكر الموقع عنوان العمل وتفاصيله.



ثقافة +

«محاكمة» كافكا.. تكريس ممنهج للإنسان ذي البعد الواحد

● مسرحية تحذر من عودة الشمولية في ثوب جديد ● واقع اجتماعي عبثي يتحكم فيه المغتصبون



عالم لا إنساني معاد للفردانية

للمتفرج بإيجاد مدخل إلى موضع التمثيل الذاتي والحوارات الداخلية للممثلين، وبذلك يمكن أن يحظى بمشاركة إيجابية، يكون فيها الصوت الآخر حاضرا هنا والآن ليشكل استعارة دائمة، على غرار أعمال بريخت الذي وجد في المسرح فضاء مخصوصا يعمق الخطاب السياسي أو الاجتماعي. وكعادته، أبدع لوبا في خلق أجواء هذا الوحش الغامض، الذي يهاجم الفرد ويكبله بقوانين مشبوهة، وينتهمه بجريمة غير واضحة، باسم قيم مزعومة. وفي ذلك دلالة على ما تشهده عدة بلدان أوروبية، من النمسا والمجر إلى بولندا وحتى إيطاليا بعد صعود اليمين المتطرف إلى السلطة، إنها تشخيص لعبئية الواقع الاجتماعي الذي يتحكم فيه المغتصبون.

يتوجه أكثر ما يتوجه إلى الأسرار البشرية، ما يسمح بتقصّص مسعى يوجد فيما وراء الحوار، حيث تنشأ في الغالب روح التمثيل المستقلة. ويعتقد لوبا أن في الإمكان تسمية الواقع بعدة طرق، كالواقع الشفاف أو واقع العلاقة الكبرى، ويمكن إدراك ذلك من خلال الكائن الطقوسي، والمجموعة الجسدية والإيقاعية التي يمثلها الممثلون، في إطار عنائية متبادلة، واستئثار مشتركة تنشأ بفضل مشاركة الممثل الواعية داخل الإقاع وأحداث الفضاء، فضاء المسرح وفضاء المتفرجين. وفي رأيه أن خلق مثل تلك المجموعة الفضائية الزمنية مع المتفرج، التي يمكن تسميتها بالمجموعة الطقوسية، يسمح

بفسر لوبا إقباله على مسرحة أعمال روائية معروفة، بأن مبدعي العوالم السردية أكثر تغلغلا في الفضاءات المخفية للحياة، وأن المؤلفين الدراميين (باستثناء قلة قليلة أمثال تشيخوف وبيكيت وتوماس برنهارد) هم أصحاب مشاريع مسرحية، يتفنونون في صياغة الحوار البشري على نحو يخدم خرافاتهم، والحال أن الحوار الحق بين الناس هو فوضوي ولا يسرد أي خرافة. والأعمال الثخينة، لا سيما نصوص المبدعين الذين يستكشفون حدود ما يستعصي على الإمساك، تقترح على المقتبس والمخرج غايات وتحديات أقرب إلى المستحيل، وهو ما يمنح حقل بحث واكتشاف أوسع من مجرد إخراج مشاريع مسرحية لمؤلفين دراميين، لأن ذلك البحث

بعد "أشجار للقطع" و"ميدان الأبطال" للنمساوي توماس برنهارد، اختار البولندي كريستيان لوبا عملاقا آخر من عمالقة الأدب هو فرانز كافكا ليحوّل إحدى روائعه -ونعني بها "المحاكمة"- إلى عمل مسرحي مدهش، كان علامة مميزة في ربيع الممثلين بمدينة مونبيلي، إبان دورته الأخيرة.

أبويكر العبادي

□ "المحاكمة" رواية للكاتب التشيكي فرانز كافكا، وقد نشرت بعد موته، مثل أغلب أعماله التي عهد بها إلى صديقه ماكس برود، وتطرح الرواية عدة ثيمات مثل عبثية الوجود، ولا إنسانية العالم الحديث، والاضطهاد السياسي، والشمولية، والذاتية المستلبة أو ما عبر عنه ماركوزه بالإنسان ذي البعد الواحد. وفيها أيضا نقد للمنظومة القضائية، تلك الماكنة التي تقضي بلا دليل أحيانا، وتسحق الفرد بلا رحمة في الغالب، منظومة يستوي فيها قضاة ومحامون ورجال شرطة، نخرهم الفساد والارتشاء والبيروقراطية. يتبدى غياب المنطق منذ بداية الرواية، حيث تتوالى أحداث غريبة أقرب إلى العبثية يكون ضحيتها البطل جوزيف ك، والكاتب يركز على تلك العبثية ليصور من ورائها عقلانية مفرطة أدت إلى ظهور الشمولية، وإلى خضوع الفرد لدكتاتورية المجموعة.

◀ مسرحية «محاكمة» كافكا تحذر مما يتهدد الشعوب من نعرات قومية وخطابات شعبية تنذر بقيام الشمولية من جديد

عالم يفقد إنسانيته، ويعادي الفردانية، ليجبر الأفراد على الذوبان داخل المجموعة، فالبطل -السلي- جوزيف لا اسم له سوى حرفه الأول "ك"، أي أنه يمكن أن يكون أي شخص، ينساق إلى مصير ملغز، لا يملك رغبة في التمرد على وضعه، إذ كان بوسعه

خبراء اللافن



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ ليس صحيحا ما تصفيه المؤسسة الفنية العربية من صفات على خبراءها، لا لأنهم ليسوا خبراء حقيقيين فحسب، بل وأيضا لأنهم خبراء في كل شيء إلا الفن؛ خبراء في المال وصفقاته السرية، خبراء في التزوير وملحقاته الأخلاقية، خبراء في الكتب وما يرافقه من جرائم ترتكب في حق الفن وتاريخه والذائقة وتجلياتها.

إنهم صناع أوهام من طراز فريد من نوعه، لقد وقع الفن في العالم العربي ضحية خبراء يجهلون عنه كل شيء، إنهم باحثون عن المال الذي كان من الممكن أن يخدم انتشار الفن لو أنه وُضع في أيد أمينة. ولكن المسألة وقد باتت نوعا من الاستعراض لم تعد تتعلق بالفن ومصيره وبالذائقة الجمالية وتطويرها.

الفنان العربي هو آخر من يفكر فيه أولئك المتعهدون المعتمدون، أما تطوير ذائقة الناس الجمالية والارتقاء بها فهم ليسا من اختصاصهم، لا أعتقد أن أحدا من أولئك الخبراء يعرف شيئا من أحوال الفنان العربي. بالقوة نفسها أنا على يقين من أن فكرة تطوير الذائقة الجمالية لدى الجمهور العربي من أجل الارتقاء به إنسانيا لم تطرأ على أذهانهم وهم يعدون العدة لاقتناص الفريسة، ليس خطاهم.. إنهم متعهدو حفلات تشكيلية. لا تتق بتاريخ طويل من النقد والفن، لا أفهم لم تسعى تلك المؤسسة إلى تأكيد انقطاعها عن التاريخ الفني العربي، هل في ذلك المسعى بحث مضلل عن العالمية؟ ولكن الخبراء الأيمن المعتمدين منذ عقدين لم يقدموا عبر عشرين سنة من الاحتيايل شيئا ملموسا في ذلك المجال، لا يزال كل شيء في مكانه، إن لم يكن في حال أسوأ.

ما من واحدة من تلك المؤسسات انتقلت إلى العالمية. أما الفن في العالم العربي فإنه يشهد تراجعاً غير مقصود في ظل خبراء لا يعرفون عنه شيئا على مصيره، ما يؤلم في حالة من هذا النوع أن الفنانين العرب صامتون، وهو صمت أشبه بالخيانة.

«مكان صامت».. رعب يومي وسط عالم معزول

◀ الفيلم الأميركي «مكان صامت» حفل بمشاهد الترقب وحبس الأنفاس، وفيه مزج ناجح بين الخيال العلمي والرعب والإثارة

مشاعر متناقضة بين إحساسها بكره والدها لها كونها كانت سببا في موت شقيقها الصغير، ثم اكتشافها حبه لها في المشاهد الأخيرة قبل هلاكه، هنا يتم بث حبات ثانوية يكون لها دور في قيادة الدراما بعد موت الأب. ولعل الحكمة الثانوية التي قلبت المسار الدرامي وصعدت الأحداث هي اكتشاف الفتاة المختبر الصغير لوالدها في قبو تحت الأرض يجري فيه تحريات عن الخواص السمعية لتلك الكائنات وسعيه لصنع جهاز يساعد ابنته على السماع، لكن مصدر المفاجأة هو أن ذلك الجهاز البسيط لتقوية السمع بيثذبنا تكون قادرة على شل حركة ذلك الكائن الوحشي، ولهذا تنجح في استدراج الوحوش تباعا والقضاء عليها. ومن الملفت للنظر خلال ذلك إظهار الشخصيات وكأنها تعيش في عالم خال من البشر الآخرين، فضلا عن انقطاع وسائل الاتصال مما يجعل الجميع يعيشون في بيئة معزولة تماما.

هذه العزلة عمقتها جسامة الخطر المحقق بالجميع، الأمر الذي تطوّر إلى نوع من الذكاء الميداني كإشعال المصابيح الحمراء للتحذير من هجمات الكائنات الوحشية.

وعلى صعيد البناء المكاني حفل الفيلم بتنوع ملفت للنظر في أماكن وأوقات وزوايا التصوير ما بين المنزل والقبو، وأيضا الغابات والبحيرات والشلالات، وفي أثناء ذلك كانت الشخصيات مجبرة على الصمت واستخدام الإشارات.

وانطبق على الفيلم عنوان "مكان صامت"، إذ أن الصخب المعتاد قد أخرس تحت وطأة الرعب من الظهور المباغت للكائنات الوحشية. وحفل الفيلم بخطوط سردية متعددة ارتكزت على فكرة الصراع من أجل البقاء بما تعنيه من سباق مع الزمن لحفظ الحياة في ظل واقع ديستوبي مقفل ومجهول الأسباب.

في المقابل كان من المهم شحن الصورة بما يكفي من تفاصيل غزيرة واستخدام زوايا وأوقات تصوير متنوعة، وذلك تعويضا عن تعطيل الحوار وإيقاف خط الصوت وهو ما نجح المخرج في تداركه، وقدم صورة سينمائية متقنة وبلغية عوّضت عن الكثير من الحوارات.

وذلك إنقاذ طفليه الآخرين اللذين يتقدّم نحوهما الوحش، فيضطر إلى أن يضخّ بنفسه ليصرفه عنهما، عندما يطلق صرخة تنتهي بها حياته.

سقوط الشقيقتين ريكان وماركوس في صومعة لحزن الجبوب، هو مشهد آخر من مشاهد الكارثة، فالطفلان مهددان إما بالغرق تحت أطنان الحبوب وإما بأن يصبحا

فريستين للوحش. مشاهد أخرى تم صنعها ببراعة كمشهد مخاض الزوجة ثم تفاعل الأب مع أصوات المياه المتدفقة، وإطلاقه أصواتا على أساس أن تلك الكائنات الوحشية لا تسمع الذبذبات الواطئة.

اهتم العديد من النقاد بهذا الفيلم وأشادوا ببراعة القصة والسيناريو والإخراج، ومن ذلك مقالات نشرت في "الغارديان" البريطانية وفي مجلة "فيرايتي" وفي صحف ومجلات سينمائية أخرى.

وقدّم الفيلم براعة ملفتة للنظر على صعيد أداء الشخصيات ابتداءً من المخرج - الممثل الرئيسي، وأيضا الزوجة وصولا إلى الطفلين المبدعين اللذين جسّدا أجواء الرعب والهلع بشكل مميز.

الابنة ريكان (الممثلة ميليسنت سيمونز) هي صماء بكماء منذ الولادة، وهي تختزن

تنشغل سينما الخيال العلمي بموضوع مألوف لطالما تمت معالجته بأشكال وأساليب متنوعة، وهو وقوع الكوارث بشتّى أنواعها كالحروب والاختلالات المناخية وغيرها، ففي قسم من ذلك النوع الفيلمي يجري تتبع الكارثة بتفاصيلها وكيف ضربت أوجه الحياة البشرية وآثارها التدميرية اللاحقة، لكن ثمة معالجات أخرى تشغل على ثيمة ما بعد الكارثة، وكيف أصبح شكل الحياة وسيرة الشخصيات تحت وطأة تلك الظروف المستجدة؟

طاهر علوان

□ يعالج الفيلم الجديد "مكان صامت" للمخرج جون كراسينسكي -وهو نفسه الممثل الرئيسي والمشارك في كتابة السيناريو- بشكل درامي أجواء ما بعد وقوع الكارثة على كوكب الأرض، مع أنها كارثة غير معلومة تفصيليا، لكننا منحنون بتوابعها.

الكون الصامت أو الأخرس هو الذي آلت إليه الأمور، فقد ظهرت كائنات فتاكة على درجة عالية من التطور في حاسة السمع، حتى أنها تسمع أبسط الأصوات الصادرة عن البشر، ولهذا يتحوّل الجميع إلى لغة الإشارات.

النموذج الذي أمامنا هو أسرة صغيرة ستعيش تحت وطأة ذلك الرعب، لكن الضحية الأولى هو طفلها الصغير الذي سيطلق صوت لعبته لتذهب حياته سدى في لحظة خاطفة. وهكذا تستمر حياة تلك الأسرة في حالة من



إما أن نصمت وإما أن نموت



أفادت دراسة أميركية حديثة بأن الكرز الحامض يلعب دورا كبيرا في تحسين صحة الأمعاء، ذلك أن لديه تأثير إيجابي على البكتيريا النافعة بالأمعاء، وهو غني بتركيبته الفريدة من البوليفينول، بما في ذلك أحماض الكلوروجينيك.

مرضى الفشل الكلوي أكثر عرضة للخرف

ضعف إدراكي، وكذلك حالات الخرف التي لم يتم تشخيصها بعد.“
وحسب الدراسة، تزايد أعداد المصابين بمرض الكلى المزمن على الصعيد العالمي، إذ يقدرون بنحو 500 مليون مريض، الكثير منهم وصلوا إلى مرحلة الفشل الكلوي، التي تتطلب إجراء عملية غسيل كلوي بشكل مستمر أو الخضوع لعملية زرع الكلى.

كبار السن المصابون بالفشل الكلوي ويجرون عملية غسيل كلوي، يواجهون احتمالا أكبر للإصابة بالخرف والزهايمر

ومرض الخرف، هو حالة شديدة جدا من تأثر العقل بتقدم العمر، وهو مجموعة من الأمراض التي تسبب ضمورا في الدماغ، ويعتبر الزهايمر، أحد أشكالها، ويؤدي إلى تدهور متواصل في قدرات التفكير ووظائف الدماغ، وفقدان الذاكرة. ويتطور المرض تدريجيا إلى فقدان القدرة على القيام بالأعمال اليومية، وعلى التواصل مع المحيط، وقد تتدهور الحالة إلى درجة انعدام الأداء الوظيفي.
ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن عدد المصابين بالخرف عام 2015، بلغ 47.5 مليون، وقد يرتفع بسرعة مع زيادة متوسط العمر لدى كبار السن.



مرض الكلى يمهد طريق الزهايمر

الحياة
صحة

قالت الجمعية الألمانية للغدد الصماء إن بدانة الأطفال قد ترجع إلى قصور الغدة الدرقية؛ حيث يتسبب في إبطاء عملية الأيض (التمثيل الغذائي)، فيزداد وزن الطفل.

قالت الجمعية الألمانية لأطباء الأمراض الجلدية من أن الارتفاع الشديد في درجات الحرارة قد يتسبب في الإصابة بطفح حراري، بسبب انسداد غدد التعرق كنتيجة لعدم تبخر العرق بسبب الملابس الضيقة.

يوصي أطباء الأمراض الجلدية بعدم خدش الجروح رغم الحكمة الشديدة، كي لا تنفتح مجعدا، وينصحون بتبريد الجرح بجزر، وذلك من خلال لف كيس تبريد في منشفة نظيفة ووضعها على الجرح.

بدانة الحامل تعرض وليدها للإصابة بضعف الانتباه

زيادة السكر لدى الحامل يتحول إلى اضطرابات سلوكية عند طفلها



النشاط الزائد يضعف قدرات الطفل على التركيز

الوعي بالعوامل الأبوية التي تسهم في خطر اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال، ويمكن دمج هذه النتائج في حملات التوقف عن التدخين.“
وفي ما يتعلق بعلاج اضطرابات الانتباه فإن أحدث الدراسات العلمية التي اهتمت بالموضوع أظهرت أن دواء “ريتالين” (المصنوع بمختبرات “نوفارتيس” الفرنسية) أشهر الماركات لمادة ميثيلفينيدات المحفزة للجهاز العصبي المعروفة بدورها في المساعدة على التركيز والتي تباع بأسماء أخرى من بينها “كونسيرتا” و“فوكيسيت” و“ميديكينيت” و“كاسيم” هو العلاج الأفضل لاضطرابات الانتباه لكن أثره يسجل على المدى القصير ويقتصر على الأطفال، فيما لا يزال ثمة نقص في البيانات بشأن الأثر على المدى الطويل.

ولا يزال هذا الدواء يثير الجدل بفعل أثاره الجانبية على الجسم ومن بينها الألم الرأس والأرق والتقيؤ واضطرابات القلب ونفسيا مثل تقلبات المزاج والشهية. ويوصي الأطباء بهذا الدواء بنسب متفاوتة حسب دول العالم؛ فبحسب بيانات رسمية، يدرج الأطباء في فرنسا في وصفاتهم الطبية هذا العقار بدرجة أقل بعشر مرات مقارنة مع البلدان الأسكندنافية.

وفي الولايات المتحدة، كان حوالي 9 بالمئة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين تسع وأربع عشرة سنة يتناولون في 2012 علاجا ضد اضطرابات التركيز مع أعراض نشاط فرط أو من دونها، بحسب تقديرات باحثين أوروبيين في 2017.

وأشار الباحثون في دراستهم الجديدة إلى ضرورة “القيام بتغييرات في البيئة وإجراءات غير دوائية في الدرجة الأولى، غير أن الأدوية يمكن أن تؤدي دورا مهما” على هذا الصعيد.
وتأتي هذه الخلاصة بنتيجة تجارب على علاجات مختلفة وأدوية وهمية استخدمت مع 14 ألف طفل ومراهق و10 آلاف شخص بالغ على مدى 12 أسبوعا، فضلا عن تقييم لنتائج دراسات سابقة.

يعتبر اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة أحد أشهر أمراض اضطراب السلوك العصبي الذي يصيب الأطفال في مرحلة الدراسة، ويتميز المصابون به بأنهم لا يمكنهم التركيز. وينتج هذا الاضطراب عن خلل عضوي في الأجزاء التي تتحكم في الانتباه والسيطرة على النشاط في المخ، وقد أثبتت العديد من البحوث أن صحة الأم أثناء الحمل وبعض العوامل البيئية قد تسبب الإصابة به طالما أنه لا يوجد علاج فعال يشفي منه تماما.

إنجاب أطفال يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط أو مشكلات سلوكية بنسبة 88 في المئة.
وكثيرا ما يصاب الأطفال باضطرابات نفسية، كشفت الفحوص الطبية والبحوث العلمية أن الحالة الصحية للأم وخصوصا أثناء فترة الحمل وما يتعرضون له في الصغر تعدّ من أهم أسبابها، ومن أبرز هذه الاضطرابات وأكثرها انتشارا نقص الانتباه وفرط الحركة اللذين يمكن أن يصيبا الطفل جراء تعرضه للتدخين السلبي.

المصابات بالسكري والسمنة قبل الحمل تصل احتمالات إصابة أطفالهن بالمشكلات السلوكية إلى ستة أمثال مقارنة بغيرهن

وقد حذّرت دراسة كورية مؤخرا، من أن التدخين السلبي الذي يتعرض له الأطفال في المنزل، يمكن أن يجعلهم أكثر عرضة لخطر الإصابة باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، تابع الباحثون 23 ألفا و561 طفلا في كوريا، حيث رصدوا عادات التدخين التي يتعرضون لها في المنزل، وخاصة تدخين الوالدين. ووجد الفريق أن الأطفال الذين يتعرضون للتدخين السلبي، نتيجة تدخين الأب والأم، كانوا أكثر عرضة لاضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. وقال الدكتور جين وون كoon، قائد فريق البحث “من منظور الرعاية الصحية العامة، تؤكد نتائج الدراسة الحاجة إلى زيادة

لندن – كشفت دراسة جديدة أن الحامل التي تعاني من السمنة والسكري معا قد تزيد احتمالات إصابة طفلها باضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط (أي.دي.إتش.دي) وبالتوحد وغيرها من الاضطرابات النفسية مقارنة بالأمهات اللاتي لم يعانين من أي من العرضين أثناء الحمل.

وحتى من دون الإصابة بالسكري تزيد فرص إنجاب الأمهات المصابات بسمنة مفرطة لأطفال يعانون من اضطرابات مزاجية بنسبة 67 بالمئة عن النساء المحافظات على وزن صحي خلال الحمل.

أما الأمهات المصابات بالسكري والسمنة قبل الحمل فتصل احتمالات إصابة أطفالهن بنقص الانتباه مع فرط النشاط أو المشكلات السلوكية أو التوحد إلى ستة أمثال مقارنة بغيرهن من الأمهات. وتزيد احتمالات إصابة هؤلاء الأطفال باضطرابات عاطفية إلى أربعة أمثال بقية الأطفال.

ولإعداد هذه الدراسة فحص الباحثون بيانات نحو 650 ألف مولود في فنلندا بين عامي 2004 و2014. وتابعوا حالة الأطفال منذ الميلاد حتى نهاية فترة البحث وفي بعض الأحيان حتى بلوغ هؤلاء الأطفال سن 11 عاما. وبشكل إجمالي جرى تشخيص إصابة 35 ألف طفل تقريبا أو 5.4 بالمئة باضطراب نفسي خلال فترة الدراسة، ومن بين الاضطرابات تاخر الكلام ومهارات الحركة إضافة إلى حالات مثل التوحد والاضطرابات السلوكية ونقص الانتباه وفرط النشاط.

وتزيد نسبة احتمالات إنجاب الأمهات المصابات بالسمنة لأطفال يعانون من تاخر النمو العصبي بـ69 بالمئة عن الأمهات صاحبات الوزن الطبيعي بينما تزيد فرص

منتجات فول الصويا تقوي العظام لدى النساء

الأطعمة الكاملة القائمة على فول الصويا، مثل جبن التوفو وحليب الصويا، إلى نظامهن الغذائي“. وأضافت “نعتقد أن النظم الغذائية القائمة على فول الصويا يمكن أن تحسن وظيفة التمثيل الغذائي للنساء بعد سن اليأس“.
وفول الصويا، نبات معروف في جنوب شرق آسيا، ينتمي إلى عائلة البقوليات، ويحتوي على كمية كبيرة من البروتينات، ويتم تصنيعه للحصول على مواد أخرى مثل صوص الصويا وحليب الصويا وجبن التوفو. وتتنوع مصادر الحصول على فول الصويا، حيث يمكن تناوله من خلال الصويا الخضراء، أو برغ الصويا، وسجق الصويا، وقيق الصويا، ومكسرات الصويا (فول الصويا الجاف).
وبتميز فول الصويا باحتوائه على كافة الأحماض الأمينية الأساسية، وهو بذلك يشبه اللحوم الحيوانية، كما أنه غني بالألياف والمواد المضادة للأكسدة.

الصويا الموجود في الطعام قد يقاوم الآثار السلبية لانقطاع الطمث على العظام وصحة التمثيل الغذائي.
علاوة على ذلك، يعتقد الباحثون أن بروتين الصويا قد تكون له أيضا تأثيرات إيجابية على قوة العظام، ومحاربة هشاشة العظام بالنسبة إلى النساء اللواتي لم يصلن بعد إلى سن اليأس.
وهشاشة العظام هي الشكل الأكثر شيوعا لالتهاب المفاصل، وتؤثر على الملايين من الأشخاص في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك ما يقدر بنحو 30 مليون شخص في الولايات المتحدة وحدها. وتسبب هشاشة العظام آلاما قاسية وتورما في المفاصل والغضاريف، ويظهر تأثيرها على وجه الخصوص في الركبتين والوركين واليدين والعمود الفقري. وقالت الدكتورة بامبلا هينتون، قائد فريق البحث “تشير النتائج إلى أن جميع النساء قد يشهدن تحسنا في قوة العظام بإضافة بعض

واشنطن – أظهرت دراسة أميركية حديثة، أن إضافة فول الصويا ومنتجاته إلى النظام الغذائي للنساء، يحسن من قوة العظام، خاصة بالنسبة إلى النساء بعد سن اليأس.

النظم الغذائية القائمة على فول الصويا ومنتجاته يمكن أن تحسن وظيفة التمثيل الغذائي للنساء بعد سن اليأس

وأوضح الباحثون أن هشاشة العظام وانخفاض النشاط البدني وزيادة الوزن تعتبر من المخاوف الصحية الخطيرة التي تتعرض لها النساء بعد سن اليأس الذي يبدأ من 45 إلى 55 عاما.

وفي دراسة أجريت على مجموعة من السيدات، اكتشف الفريق أن بروتين فول

أطلقت مؤسسة الشارقة للإعلام ملتقى الإعلاميين الأول، ناقشت خلاله الفرص والتحديات التي تواجه الإعلاميين خلال عملهم، إضافة إلى تسليط الضوء على التجارب الإعلامية الناجحة، بهدف بناء منظومة إعلامية واعية وهادفة وصادقة تعزز الترابط الأسري والمجتمعي وتحفظ القيم الإسلامية والعربية والإماراتية.

ميديا

هجوم مضاد من الإعلام الأميركي على ترامب

على حياة الصحافيين والعاملين في وسائل الإعلام، وكان آخرهم ناشر صحيفة نيويورك تايمز آرثر غريغ سالزبرغر الذي كشف عن تفاصيل لقائه بترامب، وقال في بيان نشرته الصحيفة "قلت بصراحة للرئيس إنني أرى أن كلامه ليس عامل فرقة فحسب، بل هو خطير ويزداد خطورة".

وتابع "قلت له إن تعبير 'الأنباء المضللة' غير صحيح ومؤد، إلا أنني أبدت قلقاً أكبر إزاء وصفه الصحافيين بأعداء الشعب". وأضاف "حذرته من أن هذه اللهجة النارية ستساهم في زيادة التهديدات ضد الصحافيين ويمكن أن تحض على العنف"، واعتبر أن "هذا ما يحصل بالفعل في الخارج"، مشيراً إلى أن "بعض الأنظمة تستغل اللغة التي يستخدمها الرئيس لتبرير قمعها الواسع للصحافيين". وتابع سالزبرغر "ناشدته التراجع عن هذه الهجمات على الصحافة التي اعتقد أنها خطيرة ومؤذية لبلدنا".

لكن ترامب لم يهتم بهذه التحذيرات، وأصدر أربع تغريدات بعد ساعات من صدور تقارير حول اللقاء هاجم فيها مجددا الصحافة، معتبراً أن وسائل الإعلام هي "التي تعرض أرواحاً للخطر، وليس أرواح الصحافيين وحدهم عبر كشف معلومات داخلية للإدارة" الأميركية.

كما اعتبر ترامب في هذه التغريدات أن "الصحيفة الفاشلة نيويورك تايمز وواشنطن بوست التابعة لأمازون، تكتفيان بكتابة المقالات السيئة، حتى لو كان الأمر يتعلق بإنجازات إيجابية جداً".

وعالماً ما تشكل صحيفة واشنطن بوست التي يملكها صاحب شركة أمازون جيف بيزوس، على غرار نيويورك تايمز، هدفاً لانتقادات ترامب.

واشنطن - أطلقت صحيفة بوسطن غلوب الأميركية حملة من أجل التصدي لهجوم الرئيس دونالد ترامب على وسائل الإعلام. ودعت الصحيفة إلى "تبني رد منسق ضد هجمات ترامب المتكررة على وسائل الإعلام". وطالبت وسائل الإعلام الأميركية بالانضمام إلى تلك الحملة بغض النظر عن الخط التحريري لكل منها.

وتأتي هذه الدعوة استجابة لهجمات ترامب المتكررة على وسائل الإعلام ووصفه لها مؤخراً بأنها "عدو الشعب".

وبحسب وكالة أسوشيتد برس الأميركية قالت مارجوري برينشارد -نائبة مدير تحرير صحيفة بوسطن غلوب- إن "حوالي 70 وسيلة إعلامية تعهدت بنشر مقالات يوم 16 أغسطس المقبل تدين فيها هجمات الرئيس".

وأضافت "نحن صحافة حرة ومستقلة، وهذا أحد أكثر المبادئ المقدسة المنصوص عليها في الدستور".

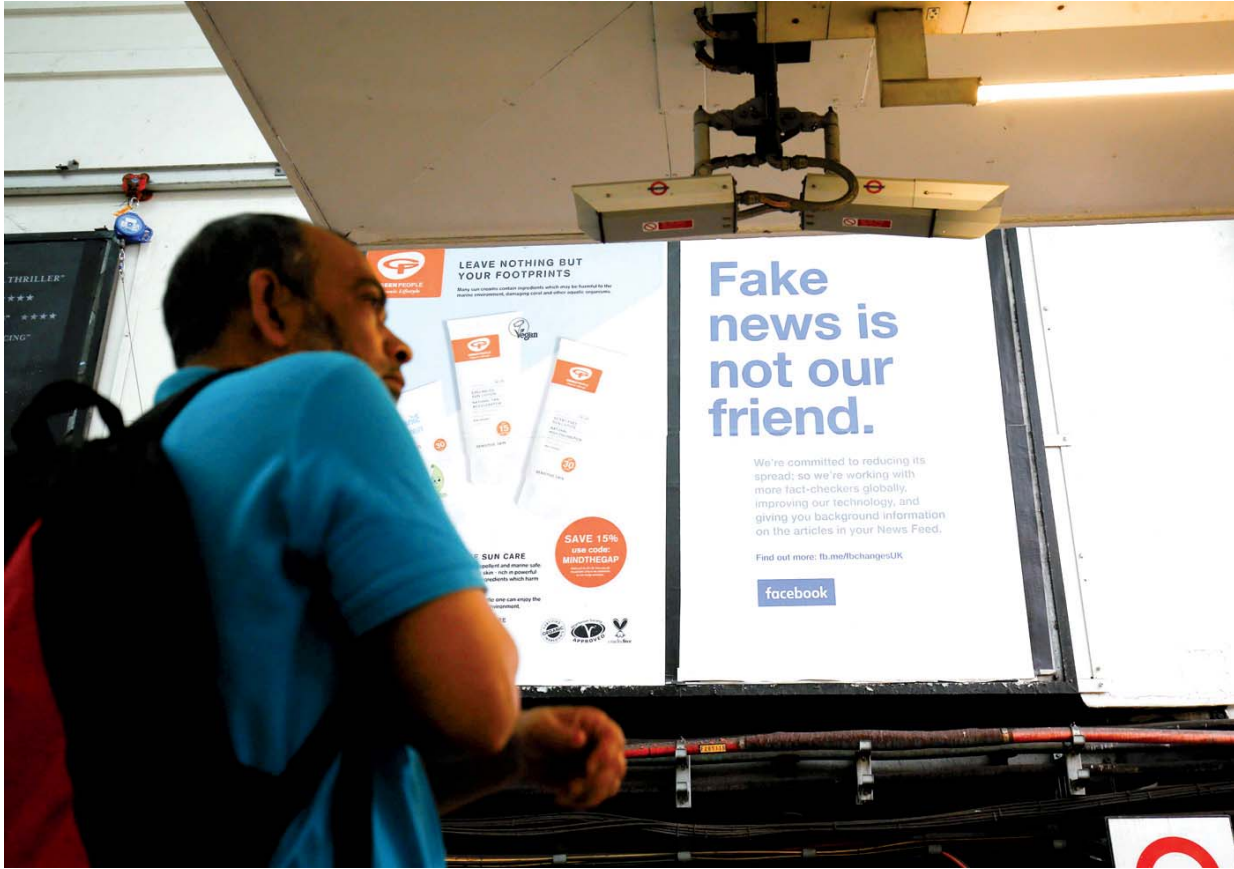
وكانت الصحيفة ذكرت في ذاء أرسلته إلى وسائل الإعلام "ربما تختلف كلماتنا، لكن على الأقل يمكننا أن نتفق على أن مثل هذه الهجمات مغيرة للقلق".

ونشر ترامب الأحد الماضي تغريدة عبر تويتر قال فيها إن "(وسائل) الإعلام الكاذبة التي تكرهني هي عدوة الشعب وهي تعرف أن هذا صحيح".

وأضاف "إنني أسدي خدمة عظيمة بتوضيح ذلك للشعب الأميركي، إنها (وسائل الإعلام) تتسبب عمداً في إحداث الانقسام وعدم الثقة، وربما تتسبب أيضاً في حرب.. إنهم خطيرون جداً ومرضى!".

وسبق أن هاجم ترامب في عدة مناسبات وسائل الإعلام الأميركية واتهمها بـ"عدم النزاهة". ولم تفلح تحذيرات الصحافيين وخبراء الإعلام من خطورة تصريحات ترامب

70
وسيلة إعلام تعهدت
بنشر مقالات يوم 16
أغسطس تدين فيها
هجمات ترامب على
الإعلام



حرب فيسبوك على الأخبار الكاذبة انطلقت في كل مكان

فيسبوك تطبق سياسة جديدة على مديري الصفحات لاحتواء الأخبار الكاذبة

● معلومات دقيقة ومفصلة عن أصحاب الحسابات ذات المتابعة العالية

الرئيسية- التي لها صفحاتها الخاصة على فيسبوك حيث تقوم بنشر إعلانات وتتفاعل مع المتابعين.

وسيوافر أرشيف الإعلانات -وهي ميزة حديثة توفر المزيد من الشفافية حول الإعلانات التي يتم عرضها على فيسبوك- بالإضافة إلى تطبيقى انستغرام وماسنجر المزيد من التفاصيل بما في ذلك ما إذا كانت صفحة المؤسسة قد تم دمجها مع صفحات أخرى.

تجدر الإشارة إلى أن موقع فيسبوك -الذي يتعرض لوجة كبيرة من الانتقادات بسبب قضايا أهمها التدخل المزعوم من جانب روسيا في الانتخابات الرئاسية لعام 2016- أجرى العديد من التغيرات لتعزيز مسائل الشفافية، حيث ذكرت شركة فيسبوك في أكتوبر أن المعلنين المعتمدين فقط سيكونون قادرين على عرض إعلانات انتخابية على فيسبوك أو انستغرام.

وأعلنت الشركة في شهر سبتمبر الماضي أنها حددت نحو 500 حساب مزيف، وهي حسابات مسؤولة عن إنفاق 100 ألف دولار من إجمالي الإنفاق على الإعلانات التي تعتقد أنها كانت لها علاقات مع روسيا. ولجأت فيسبوك إلى إجراءات متعددة لوقف التلاعب على منصتها ومكافحة الأخبار المزيفة، ومن بينها الاستحواذ على شركة بريطانية ناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي، تعرف باسم Bloomsbury AI، وتختص في تحليل الملفات واللغات لإعطاء ردود وحلول ذكية للمستخدمين، مهما كانت طريقة كتابة اللغة. وتقوم طريقة عمل تقنية الشركة على تحليل الوثائق والأشياء المكتوبة في الملفات، وذلك من خلال ما يعرف بـ"تحليل اللغة الطبيعية"، أي أنه بهذه التقنية سيكون من الأسهل للأنظمة والأجهزة الذكية فهم المحتوى.

وأطلقت الشركة اسم Cape على تقنياتها، والتي تعد مهمة لفيسبوك لمساعدتها في فهم ما يتم نشره على الشبكة والتأكد من صحته والتزامه بسياساتها، مثل الأخبار الكاذبة وغيرها، خاصة وأن الأنظمة والآلات تجد صعوبة في الكثير من الأحيان في تحليل المحتوى، ومن المنتظر أن تقوم فيسبوك بتوظيف طاقم العمل بالشركة لديها وخاصة مدير الأبحاث والمؤسس الشريك سيبستيان ريدبل.

كما ستقوم بدفع ما بين 23 و30 مليون دولار للاستحواذ على الشركة الناشئة، وسيتم تقسيم ذلك بين الدفع النقدي ومنح المستثمرين أسهما مقابل الاستحواذ.

وتعد هذه الصفقة أكبر عملية استحواذ على شركة ذكاء اصطناعي بريطانية هذا العام، كما أنها تعد الأبرز بعد استحواذ غوغل على شركة تعلم الآلة DeepMind في عام 2014 مقابل 500 مليون دولار.

تكافح شركة فيسبوك في سبيل تحسين صورتها بعد انتشار الأخبار الكاذبة على منصتها وتأثيرها في الانتخابات وخصوصاً انتخابات الولايات المتحدة، لذلك تلجأ إلى استراتيجية متعددة الجوانب لمحاصرة ناشري المعلومات المزيفة، والتأكد من الأشخاص الذين يديرون الصفحات ذات الشعبية الواسعة.

واشتملت هذه الحملة على 8 صفحات على فيسبوك و17 حساباً شخصياً و7 حسابات على موقع انستغرام، وقد تم حظر كل ذلك على الفور.

وأشارت الشركة إلى أن تلك الحسابات أصدرت 9,500 منشور على فيسبوك ومنشور واحد على انستغرام.

كما أعلنت شركة فيسبوك أن موقع انستغرام سيوفر المزيد من التفاصيل حول الحسابات ذات الجماهير الغفيرة في غضون بضعة أسابيع، مؤكدة أن الهدف الرئيسي هو منع المنظمات والأفراد من إنشاء الحسابات التي تضلل الناس حول من هم أو ما يفعلونه".

وذكرت الشركة أن إجراءاتها ستجعل من الصعب على الأشخاص أن يديروا صفحة فيسبوك الخاصة بالمؤسسة باستخدام حساب كلمة المرور للوصول إلى حسابه. الجديدة الأشخاص الذين يديرون صفحات فيسبوك بتأكيد "امكنة منازلهم الأساسية" كما سيكونون مطالبين باستخدام وسيلتين لتأكيد هوياتهم. ولكي يتم التأكد من حقيقة موقع المستخدم سيطلب منهم الموقع تشغيل خاصية خدمات الموقع على فيسبوك.

وسيضيف فيسبوك قسماً يظهر الدولة الرئيسية التي تدار منها الصفحة، كما أكدت الشركة أن هذه القواعد سيتم العمل بها ابتداءً من هذا الشهر.

وتطلب عملية تأكيد الهوية ذات الويلتين من المستخدم تقديم معلومة ثانية إلى جانب كلمة المرور للوصول إلى حسابه. وتتيح شبكة فيسبوك حالياً للمستخدمين إدخال كود غير مكرر ينتجه أحد التطبيقات، أو تستخدم نظام مثل "يوبيكي" للتأكد من أن المستخدم ليس قرصاناً يستخدم كلمة مرور مسروقة للدخول إلى الحساب.

وبحسب رودجرز فإن الشبكة بدأت تفعيل القواعد الجديدة مع الصفحات التي تضم عدداً كبيراً من المتابعين في الولايات المتحدة، وسيتم تطبيقها بعد وقت قصير. وستصل إلى مديري الصفحات رسالة تنبيه تخبرهم ما إذا كانت التغييرات تنطبق عليهم.

وقالت إن تحديث بيانات حساب مدير الصفحة "لن يستغرق سوى دقائق قليلة.. ولن يتمكن الأشخاص من نشر موضوعات على صفحاتهم إذا لم يستكملوا عملية التحديث".

وتشمل هذه القواعد العديد من الشركات والمنظمات -سواء كانت شركات صناعة السيارات العالمية أو الفرق المسرحية المحلية، أو البلديات الصغيرة أو الحركات السياسية

سان فرانسيسكو - تتابع شركة فيسبوك محاولاتها للحد من انتشار الأخبار الكاذبة على منصتها، فقررت وضع المزيد من الشروط والضوابط للموافقة على طلب المستخدم إنشاء صفحة وإدارتها على الشبكة بهدف منع محاولات الاحتيال ونشر المعلومات المزيفة على صفحات الشبكة.

وأعلنت فيسبوك عن مجموعة تغييرات تهدف إلى تحسين موثوقية المعلومات الموجودة في الصفحات العامة للمؤسسات التجارية والاجتماعية، بما في ذلك إعدادات تفويض النشر للأشخاص الذين يديرون صفحات ذات جمهور غفير.

وكتبت إيمما رودجرز -مديرة تسويق المنتجات في فيسبوك- في رسالة على الإنترنت "الآن سيكون على الأشخاص الذين يديرون صفحات على فيسبوك، استكمال عملية تتمثل في الية للأمن الإلكتروني لتأكيد هويتهم من أجل استمرارهم في إدارة الصفحات وهو ما سيزيد من صعوبة أن يدير أشخاص صفحات باستخدام حساب مزيف".

وأشار موقع "سي نت دوت كوم" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن إعلان فيسبوك عن هذه الخطوة جاء بعد أسبوع واحد من إعلان الشبكة عن اكتشاف وحذف 32 حساباً وصفحة فيسبوك تم استخدامها بطريقة احتيالية كجزء من حملة منظمة

للتأثير في الرأي العام الأميركي، من خلال منصتها حيث تستهدف انتخابات الكونغرس الأميركي التي سيتم إجراؤها في شهر نوفمبر المقبل.



حملة بوسطن غلوب ليست جديدة

ملتقى عماني لصياغة معايير منظومة الإعلام الرقمي الجديد

الإلكترونية والتواصل الاجتماعي". وتأتي حلقة العمل الثانية بعنوان "أدوات عملية لتحليل مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس السمعة وعرض تجارب".

وينعقد الملتقى في إطار خطط مواكبة ما أحدثته ثورة المعلومات من متغيرات يومية، يعيشها العالم منذ مطلع الألفية الثالثة، مما أدى بدوره إلى تغيرات واسعة في صناعة الإعلام، وأنماط إنتاج ونشر وتلقي المعلومات. ويسعى إلى إبراز دور هذه الطفرة المعلوماتية في تمكين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من تحقيق قفزة في هذه المنظومة بتقنيات حديثة، حظيت بانتشار واسع.

وتكمن رسالة الملتقى في ترسيخ الهوية الإعلامية في تلك المنظومة الجديدة لرفع مستويات مسؤولية نقل الحدث، والتعرف على فرص الإعلام الجديد وتحدياته، والعمل على تبادل الخبرات والتجارب بين الإعلاميين ونوحي الاختصاص، بهدف توفير حلول ومقترحات تعين الإعلام الجديد على الإسهام في رفع مستويات الوعي المجتمعي، وبحث إمكانية الاتفاق على ميثاق شرف إعلامي للمنظومة الجديدة، وتسليط الضوء على أفضل ممارسات الإعلام الجديد والتعريف بها، والسعي نحو تقريب وجهات النظر في القضايا الرئيسية المتعلقة بالعمل الإعلامي التقليدي ونظيره الحديث على حد سواء.

مسقط - تنطلق أعمال ملتقى "الإعلام الجديد والعصر الرقمي"، في دورته الأولى بعنوان "إعلامنا.. هويتنا"، في العاصمة العمانية مسقط الأربعاء، وتتواصل على مدى يومين، بمشاركة نخبة من الخبراء والمختصين من داخل البلاد وخارجها.

ويسعى الملتقى إلى إيجاد منصة نقاش مؤاتية أمام الخبراء والمختصين لصياغة معايير تنظم منظومة الإعلام الرقمي الجديد، كضوابط وموجهات مهنية، ويستضيف نخبة من أبرز المختصين، ليقدموا عبر 4 محاور رئيسية رؤيتهم للوصول إلى توصيات تضمن إيجاد علاقة تكاملية بين منظومتَي الإعلام التقليدي ونظيره الجديد.

ويناقش الملتقى في يومه الأول محورين؛ الأول بعنوان "الإعلام الجديد.. مسارات نحو المستقبل"، والثاني بعنوان "المسؤولية الوطنية للإعلام الجديد"، فيما يناقش في يومه الثاني محور "أساسيات صناعة المحتوى في المنظومة الإعلامية الحديثة"، ومحور "اقتصاديات الإعلام الرقمي".

ويضم كل محور مجموعة من المتحدثين الرئيسيين، إضافة إلى جلسات نقاشية متنوعة.

ويتضمن الملتقى عقد حلقات عمل متخصصة، يقدمها خبراء من الأردن، في مجال الإعلام الرقمي، وتحمل حلقة اليوم الأول عنوان "محترف إعداد المواقع

● حملة منظمة للتأثير في الرأي العام الأميركي عبر صفحات مزيفة على فيسبوك دفعت الشركة إلى اتخاذ الإجراءات الجديدة

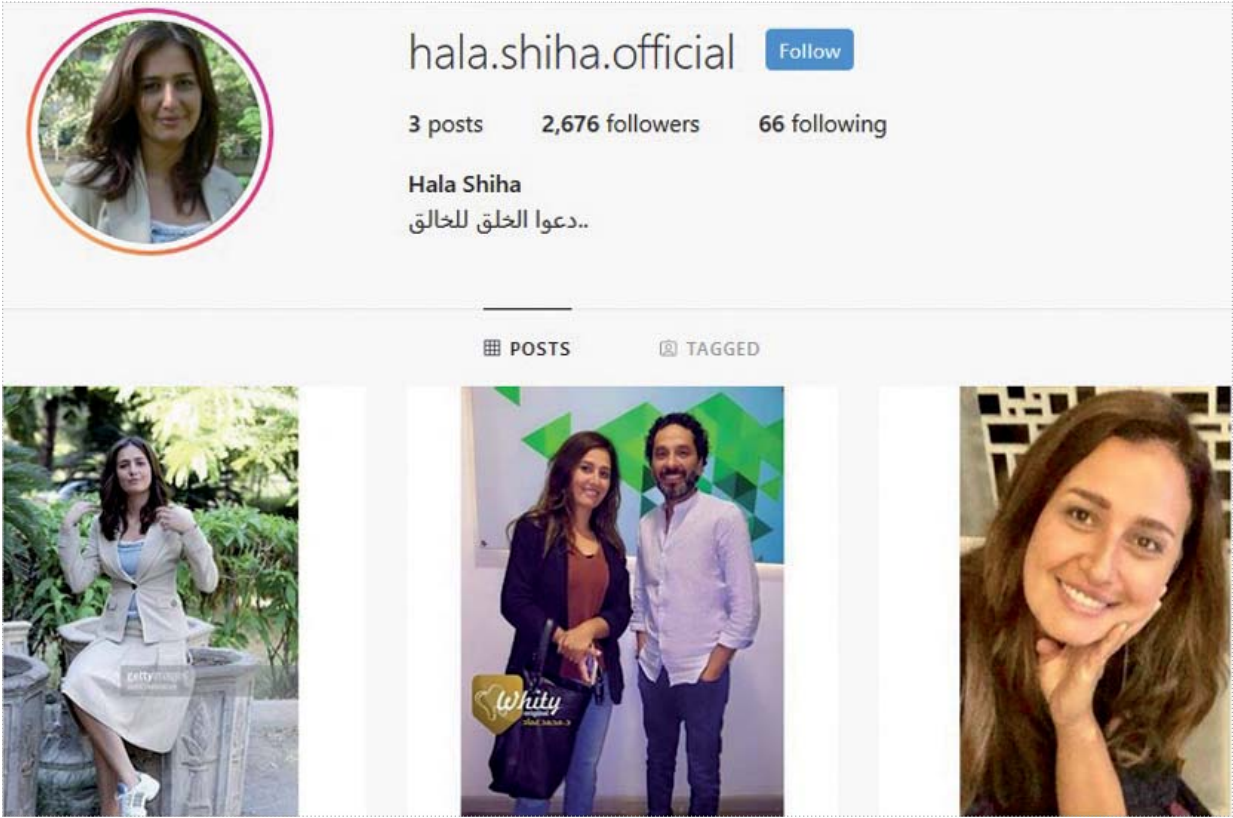


تواجه شركة غوغل مشكلة تتمثل في إمكانية خسارتها لحوالي 50 مليون دولار أو أكثر خلال العام الحالي، بسبب أكبر لعبة في العالم فورتنايت، والتي أطلقتها الشركة المطورة «إيبك غيمز» بإصدار تجريبي لنظام أندرويد من خلال هاتف غالاكسي نوت 9، حيث قالت الشركة إنها لن تعرضها عبر متجر تطبيقات أندرويد الرسمي غوغل بلاي.

@alarabonline

حجاب المرأة فوق كل القضايا: حلا شيحا ضحية محاكم التفتيش

● نصب المحاكم للمرأة على مواقع التواصل من أسهل القضايا وأكثرها أمانا



صفحات مزيفة عديدة انتحلت اسم حلا شيحا

مفبركة، وذلك في تصريحات هاتفية مع الإعلامي وائل الإبراشي في برنامج "العاشرة مساءً" على قناة دريم.

يشار إلى أن ما زاد الجدل حدةً توجيه خديجة خيرت الشاطر ابنة القيادي الإخواني رسالة إلى الفنانة حلا شيحة، كشفت من خلالها وجود علاقة صداقة قوية تجمع بينهما. وحاولت خديجة إقناع حلا بالتراجع عن قرار خلعها للحجاب، من خلال رسالة وجهتها لها عبر حسابها على فيسبوك. وأضافت أنها حزنّت كثيرا بعد سماعها أخبار عودة حلا للفن، قائلة "نبحتني شائعة خلع حجابك بسكن بارد".

ورد العديد من الناشطين على هذه الرسالة، فقد قالت مغردة ساخرة:

YasminMahfouz
أزمة خلع حلا شيحا للقباب ثم الحجاب التي جعلت ابنة خيرت الشاطر تتوسل إليها عبر قصيدة "عودي يا حلا" أثبتت أن كل من خرج عن ملّة "الإخوان" فهو من الهالكين.

الشبكات الاجتماعية في ذروتها ولا مجال لإضافة مستخدمين جدد

ولم تتخلّ شركة فيسبوك عن فكرة تواجدها في السوق الصينية حتى الآن وغيرها من دول العالم النامي، حيث بدأت تطلق إصدارات من تطبيقاتها أخف Lite لتشبع أسواق ضخمة لم يتم التعامل معها مثل الهند ونيجيريا وأندونيسيا.

◀ **أرقام منصة انستغرام لا تزال قوية على الرغم من عدم كشف فيسبوك عن أرقام محددة لتطبيق مشاركة الصور**

لكن تباطؤ نمو منصات التواصل الاجتماعي -حتى لو كان مقتصرًا على أميركا الشمالية- قد يشير أيضا إلى أن موقع فيسبوك مع مجموعة تطبيقاته الاجتماعية قد شدد قبضته على الإنترنت، حيث ذكرت شركة فيسبوك في يوليو أن 2.5 مليار شخص يستخدمون تطبيقاتها كل شهر.

ولا تزال أرقام تطبيق انستغرام قوية على الرغم من عدم كشف فيسبوك عن أرقام محددة لتطبيق مشاركة الصور، فقد أعلنت الشركة في يونيو أن التطبيق قد وصل إلى مليار حساب نشط شهريًا، ولكن هذا هو عدد الحسابات النشطة، وليس عدد المستخدمين، لأن المستخدم يمكنه امتلاك حسابات متعددة.

ويعمل تطبيق واتساب الذي يتمتع بشعبية واسعة خارج الولايات المتحدة كخدمة التراسل الفوري المشفرة والأكثر أمانًا، حيث قال مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك خلال التعليق على أرباح الربع الأخير لعام 2017 في يناير إن تطبيق واتساب تخطى 1.5 مليار مستخدم شهريًا.

وجاء في تغريدة أخرى ساخرة:

KhuloodAqlan
مستغربة من العيال اللي يزعلوا ويسبوا ويشتموا حلا شيحا أو أي بنت خلعت الحجاب أو اختارت تكون غير لخبه، المسألة بسيطة تبرا ازا مرا عاجبكم الحجاب اتحبوا وانتبهنا.

وقال مغرد:

wael
أنا مع حرية اللبس حتى القباب، وضد أي قوانين لمعه أو حظره... (وناقشت كثير ناس حوالين ما يسموه حقهم في رؤية وجه الناس، والهواجس الأمنية المبالغ فيها).. بس الهستيريا الإسلامية في موضوع حلا شيحا مبهرة.

وتم تداول تغريدات منسوبة إلى الفنانة، السبت، إلا أنها نفت وجود أي حساب لها على مواقع التواصل الاجتماعي، قائلة إنها

وكتب مغرد:

_jrbebo
في حاجتين حصلوا:
1- حلا شيحة خلعت الحجاب
2- إسرائيل عملت غارة انتقامية على 140 هدفا في غزة وفي ضحايا كثير.
خبر منهم قوم الدنيا والناس حست أن في خطر كبير على الإسلام وفئة للمسلمين والتاني ولا الهوا ولا حتى لفت نظر أي حد.
لا تعليق

وساند مغرد من الخليج العربي، قرار شيحا معبرا عن احترامه لحريتها الشخصية:

bn7arby
الأستاذة المثلة: حلا شيحا. تفاصيل الحجاب وإن تكاثر جدلها من حولك، أنت من يقرر لبسه ومن يقرر خلعها، غير هذا لا يهم وما هو إلا تعد على حريتك الشخصية. وجهك، شعرك، ابتسامتك، كاحد وجوه الفن العربي المشرقة. مودتي.

وهو ما لخصه ناشط في تغريدة:

selimazouz1
التفاهة تقود إلى أكثر من هذا! ناس بتلم لأن حلا شيحا خلعت الحجاب كأن الإسلام هزم في حطين.. وناس عامله فرح لذلك وكان الفكر التقدمي أثبت رسوخه!.. عندما تهزم التفاهة فيك لن تشظك هذه الأمور، الحجاب خلعو وليسو قرار شخصي يندرج تحت بند الحرية الشخصية.

وقال آخر:

HASSanKHALED1
أنت عارف إيه الأغرب من المتدينين اللي شاغلين أنفسهم بحجاب/خلع حجاب حلا شيحا..العلمانيين اللي شاغلين أنفسهم بنفس الموضوع.

وجاء في تغريدة أخرى:

sandraserag
يا ريت ملائكة الأرض ميقعدوش يقطلوا في حلا شيحا.. دي حياتها وقرارها ويا ريت نحترمه.

وعبر مغرد:

dido_1780
#حلاشيحا ومتي كان الحجاب مقياسا للاستقامة والتدين؟ إلى متى سنظل مهتمين بالمظاهر قبل جوهر الدين؟ لم يكن الحجاب والذوق رمزا لنقاء القلب.

وأشار تيار آخر من المغردين العرب إلى الأزمات التي تعاني منها المجتمعات العربية والحروب والصراعات، دون أن تنال البعض من الاهتمام والضجة التي أثارتها قضية حجاب حلا شيحا، فقالت ناشطة بطريقة ساخرة:

mayazzam_
بعدما حرقنا القدس ورمينا إسرائيل في البحر وأصبحنا قوة عظمى وشعبنا يعيش في ببحوبة وكرامة وعدل ومساواة، ولم يعد هناك شيء يشغلنا ويعكر صفو حياتنا... نحننا عن شيء يبسد اللل، فلم نجد سوى "شعر" حلا شيحا.

القاهرة - تحول قرار شخصي للفنانة المصرية حلا شيحا، بخلع الحجاب والعودة إلى التمثيل، إلى قضية رأي عام هزت مواقع التواصل الاجتماعي، وبدأت سهام الفضيلة والتقوى تنهال عليها من كل حدب وصوب، فيما أطلق عليها بعض الناشطين ساخرين أن هذه القضية هي "أم القضايا".

ولم تهدأ الضجة منذ انتشار صورة لشياح دون حجاب أو نقاب برفقة طبيب الأسنان الذي نشرها على مواقع التواصل، الأسبوع الماضي، ليتطور الجدل إلى معركة محتدمة بين المؤيدين والمهللين لعودة الفنانة من "الإرهاب" الذي لآزمها منذ عام 2007، عندما قررت اعتزال الفن ثم الاتجاه إلى الدعوة، وبين الباكين الحزائي على رجوع "الداعية" التي هداها الله" عن طريق الحق والإيمان، واحتل هاشتاغ حلاشيحا المراتب الأولى من بين المواضيع الأكثر تداولاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وغاب رأي الفنانة عن هذا الجدل، فيما قررت غالبية الناشطين تبني القضية كما لو أنها تعنيهم شخصيا، أو أنها تمس كل بيت عربي، باعتبار اتهام المرأة ونصب المحاكم لها من أسهل القضايا وأكثرها أمانا وأمانا، ولا تستوجب مساعلة قانونية أو عناء الخروج في مظاهرة، أو التعرض لملاحقة أمنية.

وبرز التناقض بين التيارين في سيل التغريدات، فقالت مغردة:

YooyooShrief
#حلاشيحة عقبال بقية الشعب لما يخرج من القاع ويرجع لعقله وأصله المتمدن التحرر.

ورأت أخرى من الجهة المقابلة:

nody71154325
#حلاشيحا لا تسخروا منها ولا تدعوا عليها بل ادعوا لها أن يردها الله للحق... حد ضامن مننا يثبت على دينه ولا حجاب أو نقابه! فالاختيار صعب والقابض على دينه كالقابض على جمر.

غير أن العديد من الناشطين العرب استنكروا هذا التجيش لقضية شخصية تمس حياة الفنانة وحدها وتتعلق بقرار شخصي.

أبرز تغريدات العرب



mayazzam_
لن يبكي أحد غياب الصحف الورقية إلا أهلها.
فلم تعد تقدم شيئا للقارئ إلا إنجازات الرئيس التي نسمعها مجانا في الراديو والتلفزيون.

khalikarem1
حل أزمات العراق ليس أمراً صعباً، ولكن الوطنية أمر صعب عند العملاء.

Happyatwill
طوبى لمن لم يؤجر عقله للفقيه وتاجر الأوهام.

تابعوا
PresidenceTn
الحساب الرسمي لرئاسة الجمهورية التونسية

jaydashtii
تذكر دائما:
لا يزال هناك وقت لتغيير الطريق الذي أنت عليه.

anes_yemen
لا يتوقف الإرهاب الحوثي عند قتل الأطفال وتجنيدهم إجباريا، هناك موجة جديدة من اغتيال الطفولة، بإقامة ما يعرف بـ"الدورات الثقافية"، التي يتم فيها تلقين الأطفال الأفكار الطائفية.

Ebr_AbdAllah
خير ما تفعله الشعوب، وتقديمه لنفسها هو الوعي بخطر الفساد على حياتها، فهو يقضي ويدمر مستقبلها، كما أن الفساد هو نفس الشر، سواء كان مصدره جماعة أو حزبا أو حكومة أو طائفة.

Osama_Saber
في حرامي نتاج ظروف مجتمعية قاهرة.. من حقا تتعاطف مع حالته وتبحث أسبابها بغية العلاج.. لكن تشيد بيه وتمدح في رجولته وجعنته تبقي أهبل أو عبيط.

mozafara1
اندلع غضب الشعب بسبب سرقة نظام الملاي أمواله.

ABODYOB77
"إذا انتهت حربي القائمة مع نفسي، عندها قد أفكر في أن أحصل على فضول كاف لآتدخل في شؤون الآخرين".

aL_ReFa3e
الحياة قصيرة جدا فاختر كيف تقضيها: تبكي على من رحل وما مضى... أو تستمر بالعيش فيها.

HussamAlhaj4
لم يبق أحد من السياسيين "العراقيين" لم يصدر بيان شجب بحق العبادي الذي قال "إن العراق سيلتزم بالعقوبات الأميركية بحق إيران"، وحثما أنهم لم يضعوا مصلحة العراق قبل مصلحة "الجارة".

مدينة جدة تستقبل الحبيب في مطار الملك عبدالعزيز الدولي وتمتعهم برحلة في الأسواق والمواقع التاريخية والكورنيش قبل عودتهم إلى الديار بعد أداء المناسك.

تنامي المساجد في جدة المغربية يرجع إلى بروز نشاط المحسنين وتكاثف جهودهم مع مصالح الدولة، لتصبح اليوم وجدة الأولى من حيث عدد المساجد مقارنة بعدد السكان.

جدة تستقبل الحبيب وتودعهم

● الأسواق التاريخية تعرض هدايا ينتظرها أهالي الحاج ● سحر الكورنيش يزداد مع غروب الشمس



كورنيش الفسحة والعبادة

في شكلها الخارجي، كما يتميز الكورنيش بوجود 12 نافورة منها 4 نوافير تفاعلية وحديقة ألعاب مائية، ويتضمن أيضا مرائب للسيارات تستوعب 1600 سيارة. ويغري المسجد العائم على شاطئ الكورنيش من يشاهده بالزيارة، وخاصة من الحجاج والمعتمرين من آسيا والدول العربية لأداء الصلاة والاستمتاع بمنظره الخارجي والداخلي وما ينفرد به من تصميمات وديكورات مميزة تزداد روعتها وقت الغروب. ويطلق عليه رسميا اسم مسجد الرحمة، بينما يسميه العامة مسجد فاطمة الزهراء، وهو مزيج رائع للعمارة الحديثة والقديمة والفن الإسلامي، وقد بني بأحدث التقنيات والمعدات وزود بأنظمة صوت وإضاءة متطورة. وتحتوي منطقة جدة التاريخية على متاحف مفتوحة، تمثل الأبنية التراثية القديمة وأساليب الحياة البسيطة إلى جانب المواقع التاريخية كالمساجد الأثرية والأسواق الشعبية التي يرتادها أهالي جدة وزوارها ليستمتعوا بعراقة العادات القديمة.

وتضم المدينة أيضا العديد من المتاحف العلمية والمتاحف الخاصة المغلقة أبرزها، "مدينة الطيبات"، ويعد أكبر متاحف بجدة، حيث بشكل مدينة تراثية مغلقة تضم أكثر من 14 ألف قطعة أثرية وتراثية موزعة على 67 قاعة تضم بيت التراث العربي والسعودي ومعرض للملابس والحرف التقليدية. ويعد سور جدة من المعالم التي تميز المدينة، حيث يقف شاهما شاهدة على تاريخها القديم قبل وبعد بناء سورها المشهور، والتغير الذي شهدته المنطقة حتى أصبحت على ما هي عليه في الوقت الحاضر.

قال الحاج عبدالحميد الحمروني من محافظة القيروان الواقعة وسط البلاد التونسية متذكرا جولته في مدينة جدة أثناء أداء مناسك الحج قبل سنوات، "لقد أدهشني تلاحم أمواج البحر، وما رأيته في كورنيش جدة من جمال وتنظيم ونظافة يواكب كل ما هو عصري وحضاري في المملكة".

الجلسة على الكورنيش ليست للاسترخاء فقط، بل هي فرصة للحجاج من مختلف الدول للتعرف على بعضهم، فيلتقي الحاج السوداني بالليبي والجزائري فينبادلون أطراف الحديث خاصة عن بلدانهم وتجربتهم في رحلتهم إلى بيت الله، إذ يحاول كل واحد منهم

وصف روعة مناسك الحج وما خلفته في نفسه من انطباع جميل. ويستوعب كورنيش جدة 120 ألف نسمة، لاحتوائه على 17 منطقة بلازا، و14 نافورة، و5 أبراج مراقبة للشواطئ، و5 مبان مرشحة لخدمة مرتادي مناطق السباحة، إضافة إلى التاكسي البحري من خلال إنشاء "مارين" (مراف) مخصص للقوارب وملاعب ومجسمات جمالية وجسر مشاة حديدي معلق يربط بين الكورنيش وشارع الأمير فيصل بن فهد.

ويحتوي أماكن ترفيهية تناسب جميع الأعمار والعابا تعليمية للأطفال بجوار الألعاب التقليدية، إلى جانب منطقة خاصة بالمطاعم والعربات المتنقلة، وأماكن للجلوس وقد تم تصميمها على هيئة "الجلد"

لذلك أصبح هذا السوق مقصد الحجاج بدرجة ملفتة. وتقابل هذه الدكاكين والأسواق البعض من الاكتشاك والبسطات الصغيرة التي ينتظر أصحابها نصيبهم من مرتادي السوق في فترات الحج والعمره.

ويشهد الكورنيش أيضا حركة نشيطة باعتباره محطة الاسترخاء الأخيرة للحجاج قبل التوجه إلى بلدانهم، فيستمتعون عليه بجولات ويوثقون رحلتهم بصور أمام الواجهات البحرية التي تمتاز بها المدينة، ومن أبرزها الكورنيش الشمالي الحائز على جوائز مشروعات الشرق الأوسط الكبرى بإمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

ويغتنم الحجاج فرصة الاسترخاء على شاطئ البحر الأحمر والتقاط أجمل الذكريات لرحلتهم مستمتعين بروعة المكان الذي يشهد كثافة من المتزهرين والسياح والحجاج، متذكزين مدنهم المطلة على البحر، فالمصريون يذكرون الإسكندرية، في حين التونسيون إلى المناظر الجميلة في مدينة سوسة وسيدي بوسعيد، ويذكر المغاربة مدنهم المطلة على البحر، إنه الشوق والحنين إلى مسقط الرأس.

ويتضمن الكورنيش متحفا مفتوحا للمجسمات الجمالية وقد سجل في موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأكبر متحف مفتوح في العالم، فيما يتميز كورنيش السيف بجمال فريد من نوعه، يتجلى في الأشجار والممرات الانسيابية ذات التصميم الحديث.

يليق بها إلا الذهب، والبنات فتكون هداياهن قطعاً من الأقمشة، أما الوالدة والوالد فتكون هديتهما دهن العود والمسك والمسبحة وماء زمزم".

وتحتضن جدة سوق العلوي التاريخي الذي يضم دكاكين العطارة والتوابل، وله أريج أخاذ يميزه عن باقي الأسواق التاريخية القديمة في المدينة، الأمر الذي يجعله يعرف من قبل الزوار بمجرد دخولهم إلى السوق.

وكان الحبيب ينطلق من الميناء إلى باب مكة عن طريق سوق العلوي وفي عودتهم يدخلون من باب مكة إلى العلوي، ثم إلى الميناء وذلك عندما كانت قوافل الجمال تستخدم في نقل الحجاج آنذاك.

وتكثر في المنطقة التاريخية للمدينة الدكاكين التي تختص ببيع الأقمشة وهي واحدة من السلع التي يركز عليها الحجاج في تسوقهم، حيث يحتضن سوق الجامع أغلب هذه الدكاكين وهو أحد أشهر الأسواق الشعبية الذي يوفر الأقمشة بكميات وأشكال متنوعة؛ العادية منها والمطرزة وبألوان متعددة ومن ماركات عالمية

شوق الحبيب إلى زيارة قبر الرسول لا يترك لهم متسعا من الوقت للاستمتاع بمدينة جدة ومعالمها التاريخية والعصرية، لكن بعد الانتهاء من مناسك الحج يكتشف الزوار جمال المدينة وأسواقها الشعبية وروعة الكورنيش الممتد على طول شاطئها.

جدة (السعودية) - تستقبل مدينة جدة الحبيب في مطار الملك عبدالعزيز الدولي وتودعهم في رحلة العودة إلى الديار بعد أداء مناسك انتظروها طويلا لإتمام أركان دينهم، وبين رحلة القدوم والعودة يتجول زوار مكة من مختلف الجنسيات في أسواق جدة ومتاحفها، إلا أن جلسة الاسترخاء تكون على الكورنيش وخاصة بعد الغروب حيث يتعرفون على بعضهم ويأخذون صوراً للذكرى.

وتستعد أسواق جدة هذه الأيام لاستقبال الحبيب الذين يأتون إليها بعد الحج لشراء الهدايا والتجول في أرجاء المدينة التي تمتاز بإرث زاخر من الماضي العريق، وإيقاعات العصر المتطور، فتجمع بين المتاحف، والكورنيش، وسور جدة التاريخي، والمراكز التجارية وأجواء الترفيه.

وتجذب الأسواق الشعبية مثل "باب شريف" و"سوق اليمنة" و"حراج الصواريخ" إلى جانب المراكز التجارية، الحجاج ممن يرغبون في شراء الهدايا التي تتنوع بين مشغرات العطور، والعود، وزيت العود، والسواك، وسجادة الصلاة، فيما تشكل صور مكة المكرمة والمدينة المنورة الهدية المميزة لديهم، بالإضافة إلى المسبحة التي تعد الخيار الأفضل لهدية تقدم للأصدقاء وكبار السن من الأقارب، ويعد الذهب هدية مميزة يقدمونها لأزكى الأعراف من أحببتهم. يقول التجار في جدة إن أغلب الحبيب يفضلون شراء هداياهم بالدسته (12 قطعة) لإرضاء أكبر عدد من الأصدقاء والأقارب، مشيرين إلى أن الحج أو العمرة هما الفرصة الأهم لبيع هذه النوعيات من البضائع التي تعد رخيصة الثمن.

الرحلة إلى مكة تحمل للحاج ذكريات روحانية لا يمكن نسيانها، لذلك يحرص الحجاج على توثيقها بشراء أشياء تذكارية يحتفظون بها، ومع عصر الهواتف الذكية صار الحجاج يوثقون لحظات الفسحة بصور سيلفي تصل إلى الأهل قبلهم.

يقول الحاج إبراهيم الديواني من تونس أن، "للهدايا التي نأخذها معنا أثرها البالغ على الأقارب والأصدقاء، فهي تحمل قيمة معنوية كبيرة، ولكل شخص من الأسرة هديته الخاصة، فالزوجة لا

وجدة مدينة المساجد في المغرب

الملك محمد السادس، بإعادة تأهيل وترميم المساجد المتداعية التي يمكن أن تشكل تهديدا لروادها.

وتسود قناعة لدى المحسنين الذين يبذلون أموالهم في سبيل تشييد المساجد بالمدينة، بأن في القيام بهذا الأمر تقرب في المقام الأول من الله، وهو أيضا عمل يسير على منهج النبي محمد، الذي أولى اهتماما خاصا لتشديد ببوت الله.

وفق العديد من الروايات التاريخية، فإن المسجد الأعظم الذي يتوسط المدينة العتيقة بوجدة، بني على يد السلطان أبي يعقوب يوسف المريني، عام 696 هجرية الموافق لعام 1296 ميلادية، في إطار إعادة بناء مدينة وجدة.

والمسجد الأعظم يعد المسجد الأقدم من نوعه في وجدة، وتنتصب صومعته حتى اليوم، شاهدة على عراقة المدينة وارتباطها بالمساجد.

وتقول بعض الروايات التاريخية، إن الصومعة الرباعية الأضلع، شيدت بعد عشرين عاما من تشييد المسجد. ويستقطب المسجد الشاهد على حقبة مهمة من تاريخ المدينة، الزوار ممن تستهويهم دروب المدينة القديمة وأسواقها العتيقة.

شواهد دينية تقف اليوم مستعرضة الإشعاع الروحي لمدينة تعتبر حلقة وصل بين المغرب والجزائر، وقد استطاعت أن تنفوق على جميع مدن المملكة من حيث عدد المساجد، ما يجعلها "مدينة المساجد" بامتياز، كما يحلو لسكانها وزوارها تسميتها.

والمذهب المالكي الذي كرس بنحزمة جزءا كبيرا من وقته لتعزيز حضوره في مختلف جوانب الحياة.

وفي مطلع شهر رمضان الكريم من كل عام، تأخذ مدينة وجدة على عاتقها الاحتفال بافتتاح مساجد جديدة، بل إن المدينة، بفضل الديناميكية التي تشهدها على هذا المستوى، لم تعد تضم مساجد مهددة بالانهيار على غرار بعض المدن. وفي وقت سابق، أمر العاهل المغربي

رئيس المجلس العلمي المحلي بوجدة (حكومي)، باعتباره أحد العلماء البارزين، عرف عدد المساجد تناميا في المدينة". وأضاف، أن "عددا من المحسنين أبدوا رغبتهم في بناء المساجد، ولم يجدوا أمامهم سوى بنحزمة لاستئمانه على أموالهم التي خصصوها لذلك".

وبمرور الوقت، توسع نطاق الفكرة، وبدأ المحسنون يقصدون الرجل من كل مكان لذات الغرض، حتى بلغ عدد المساجد إلى ما هو عليه اليوم.

وفي الواقع، فإن توجه محسنين إلى تشييد المساجد، راجع بالأساس إلى كون المدينة لها طابع محافظ، وأن أهلها متشبثون بتعاليم الدين الوسطي المعتدل،

رغم مجهودات الدولة البارزة في تزايد عدد المساجد بالمدينة، ومساهمتها في تشييد العديد منها، ورغم الدعم الذي تقدمه بلدية المدينة لبعض المساجد، لكن عددها ما كان لينمو بهذا الشكل لو لم تكن هناك مجموعة من المحسنين تسعى دائما إلى الانخراط في المبادرات الداعية إلى بناء المساجد.

هذه القناعة يتقاسمها كل الذين يتحدثون، اليوم، عن ارتفاع عدد المساجد في المدينة، جازمين بأن المحسنين كان لهم الدور الأساسي والأهم في هذا الإنجاز.

خليل متحد، السكرتير العام لـ"الجمعية الخيرية الإسلامية" بوجدة، قال، "مع نهاية السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي، وعقب بروز اسم مصطفى بنحزمة،

وجدة (المغرب) - بمجرد أن تسال أحد سكان مدينة وجدة، عاصمة المنطقة الشرقية بالمغرب، عما يميز هذه المدينة، حتى تنساب الإجابة متدفقة بلا تفكير؛ بأنها "مدينة المساجد".

ففي هذه المدينة المتاخمة للحدود الجزائرية، تتناثر المساجد في كل ركن منها، بل إنه لا يخلو أي حي من أحيائها، سواء العتيقة منها أو الحديثة، من مسجدين على الأقل، حتى أن عدد المساجد وفق أرقام رسمية بلغ اليوم نحو 400 مسجد.

وهكذا الرقم، تتصدر وجدة لائحة المدن المغربية من حيث عدد المساجد، مقارنة بعدد سكانها الذين لا يتجاوزون نصف مليون نسمة.

وتشير إحصائيات وزارة الأوقاف المغربية، أن عدد المساجد في المغرب بلغ حتى نهاية 2017، نحو 50 ألف مسجد، فيما تفرز الوزارة مديرية خاصة بالمساجد للاهتمام بها ومتابعتها.

قبل 30 عاما تقريبا، لم تكن وجدة تضم هذا العدد الكبير من المساجد، وذلك راجع إلى أن النشاط الخيري في تلك الفترة، لم يكن على ما هو عليه في العقدين الآخرين. عدة المدينة، عمر حجيعة، قال، "إنه في السابق، كان هناك مسجد لكل حي، لكن اليوم، أصبح هناك مسجد لكل 300 منزل في الحي الواحد".

وأضاف حجيعة، أن تنامي المساجد يرجع إلى بروز نشاط المحسنين في المدينة، وتكاثف جهودهم مع مصالح الدولة، لتصبح وجدة اليوم الأولى في المملكة المغربية من حيث عدد المساجد مقارنة بعدد السكان.



مدينة الإسلام المعتدل

رياضة



«وصلتنا معلومات تفيد بأن تيسير الجاسم مدد عقده مع الأهلي وسيستمر ونال إجازة استثنائية وسيعود لناديه دون أن يكون لنا أي تحرك بشأن التعاقد مع النجم الكبير».

سعد العفالق

رئيس نادي الفتح السعودي



تمسك بالفرصة

الفراعنة في انتظار خليفة عصام الحضري

● غياب الحضري يؤثر في منتخب مصر

● المنافسة محصورة بين محمد وأحمد الشناوي وعواد

ثمة فوارق فنية ويدنية تمنح حارس مرمى معيّن الأفضلية عن أقرانه، ولعل اجتihad الحارس للحفاظ على تلك الفوارق يمنحه ميزة أخرى تتخطى الجوانب الفنية، وهي الحصول على ثقة الجماهير، إلى درجة تجعل وجوده بين خشبات الثلاث مطلبا عاما، حتى وإن كان مصابا أو يعيش فترة اهتزاز في المستوى، إلى درجة تنسي البعض أن هناك توقيتا حتميا لنهاية المشوار.

عماد أنور

❏ **القاهرة** – من المؤكد أن الطمأنينة التي تبعث في قلوب جماهير فريق ما ومن قبله الجهاز الفني، بوجود حارس بعينه داخل المرمى، هي من منحت الحارس المصري المخضرم عصام الحضري هذه الشعبية، حتى أن إعلانه عدم تمثيل منتخب الفراعنة مرة أخرى واعتزال اللعب الدولي مؤخرا، كان مفاجأة رغم بلوغه السادسة والأربعين من عمره.

لكن التساؤل الملح الذي طرح نفسه عقب قرار حارس الفراعنة اعتزال اللعب دوليا، هو من يحل محله؟ وهذا التساؤل عرج على نقطة أخرى مهمة وهي فكرة الحارس الأوجد كسمة غالبية طوال تاريخ المنتخب المصري. وينتظر منتخب الفراعنة مباراة مهمة أمام منتخب النيجر في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2019 بالكاميرون، وهي المباراة التي يبدأ منها المكسيكي خافيير إغويري عمله الرسمي من على مقعد المدير الفني للمنتخب المصري، بعد أن تعاقد معه اتحاد الكرة خلفا للأرجنتيني هيكثور كوبر. ومع اقتراب المباراة يزداد التساؤل حول من هو القادم بعد رحيل الحضري؟

قائمة للحراس

تكرر نفس السيناريو عقب رحيل حراس مرمى الفراعنة تباعا، ومن قبل الحضري كانت هناك قائمة تضم نجوم الحراس في مصر، ممن تولوا تباعا حماية عرين الفراعنة في كافة المحافل، قرابة أربعين عاما مضى، منهم نادر السيد وأحمد شوبير وثابت البطل وإكرامي، لأن كل هؤلاء احتفظوا بأماكنهم لفترات طويلة، رغم وجود حراس احتياطيين وآخرين صاعدين. يبحث عرين منتخب مصر عن “سد عال” جديد، وهو لقب أطلقته الجماهير على الحضري، ويعتبر حارس الزمالك أحمد الشناوي الأبرز لحجز مكان الحضري، كونه يعتبر الحارس الأساسي للمنتخب، قبل أن

متفرقات

❏ أكد نادي سانت اتيان الفرنسي أن مهاجمه

المغربي أسامة طنان سينتقل إلى أوترخت الهولندي لموسم واحد على سبيل الإعارة. ولعب طنان لفريق لاس بالماس الإسباني على سبيل الإعارة في الموسم الماضي ولكن النادي الإسباني فسّخ عقد الإعارة في يناير الماضي ليعود طنان إلى صفوف ناديه الفرنسي الذي أعاره مجددا إلى أوترخت. وخلال مسيرته مع سانت اتيان، الذي انتقل إليه في مطلع عام 2016 بعقد يمتد حتى 2020، خاض طنان أكثر من 50 مباراة في مختلف البطولات لكنه سجل سبعة أهداف فقط فيما سجل هدفين فقط في 14 مباراة خاضها مع لاس بالماس.



❏ تعاقد نادي فناربخشة التركي مع المهاجم الجزائري إسلام سليمانى من صفوف ليستر سيتي الإنكليزي. وجاء التعاقد مع سليمانى (30 عاما) على سبيل الإعارة لموسم واحد بعد اجتياز الفحص الطبي وتوقيع العقود. وتالق سليمانى في صفوف سبورتنينغ لشبونة البرتغالي لكن مسيرته لم تسر على نفس المنوال مع ليستر حيث اكتفى بتسجيل ثمانية أهداف فقط مع الفريق. وقضى سليمانى النصف الثاني من الموسم الماضي معارا إلى نيوكاسل يونايتد لكنه فشل في التسجيل خلال أربع مباريات خاضها مع الفريق.

«هي تجربة استثنائية، لأنها تأتي بعد عدة تجارب مهمة، سواء في المغرب أو خارجه، لذلك أنا سعيد بحمل ألوان فريق من قيمة الجيش».

إسماعيل لمعلم

لاعب الجيش الملكي الجديد

ظاهرة الحارس الأجنبي تُوْرق الدعيع

محمد الدعيع:

المنتخب السعودي قد

يتضرر بشكل مباشر من

قرار ضم الحراس الأجانب



وأضاف ”من الصعب أن يظل الحارس على مقاعد البدلاء لفترة طويلة دون أن يشارك، وربما يكون هناك تنسيق ونفاهم ما بين الجهاز الفني لكل ناد مع الجهاز الفني للمنتخب حول مشاركة الحارس السعودي في بعض المباريات، ولكن مع ذلك أجد أن هناك صعوبة في أن يبتعد حارس المرمى عن المشاركات والمباريات، حيث من الصعب جدا أن يتطور مستواه، وكما ذكرت سيكون هناك ضرر كبير على المنتخب“. وختم بالقول ”سبق لي أن مررت بهذه التجربة وفي ذلك الوقت كنا نستعد للمشاركة في البطولة الآسيوية، ولقد تأثر مستواي بسبب الابتعاد عن المشاركة، ولم أظهر بالمستوى المعروف“.

رينارد يفتح الباب للنجوم المحليين

لإعجابه بالأجواء الحماسية التي تحيط به، وكذلك لارتياح اللاعبين له. واحتضن الملعب آخر مباراة للأسود ضمن تصفيات مونديال روسيا، وانتهت بفوز كاسح للمغرب على حساب الغابون.

◀ حضور لاعبي الدوري المغربي، في صفوف منتخب أسود الأطلس خلال مونديال 2018، اقتصر على أيوب الكعبي

وسيُسعى مدرب الأسود، هيرفي رينارد، لإضفاء بصمة أخرى على فريقه، من خلال ضم لاعبين جدد، بمعدل أعمار صغير، في مقدمتهم عمر قادوري، المحترف بالدوري اليوناني. كما يرجح أن يستدعي رينارد اللاعب سفيان كيين، المحترف بالدوري الإيطالي، ومروازي لاعب أياكس الهولندي، إضافة إلى ياسين أيوب. ويترقب الجمهور المغربي موقف رينارد من بعض اللاعبين الذين التحقوا بمسابقات خليجية، مثل نورالدين أمرباط وكريم الأحمدي اللذين انتقلا إلى الدوري السعودي. وكان للمدرب موقف معارض لمثل هذه الخطوات. وتجدر الإشارة إلى أن المنتخب المغربي سيخوض مباراة ودية ضد نظيره التونسي، يوم 20 نوفمبر المقبل، على أرضية الملعب الأولمبي براندس في تونس العاصمة. وذكر الموقع الرسمي للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أن هذه المباراة تدخل في إطار استعدادات المنتخب الوطني للاستحقاقات المقبلة، خاصة إقصائيات كأس أفريقيا للأمم التي ستحتضنها الكاميرون سنة 2019. ويتواجد المنتخب المغربي في المجموعة الإقصائية الثانية إلى جانب منتخبات الكاميرون ومالي وجزر القمر.



حرص شديد

❏ **الرباط** – أكد مدرب المنتخب المغربي، هيرفي رينارد، أنه سعيد ببعض اللاعبين المحليين إلى قائمة أسود الأطلس، خلال مواجهة مالوي المقبلة، في تصفيات بطولة أفريقيا 2019. وسيكون في مقدمة هؤلاء نجوم الوداد البيضاءوي، محمد نهيري وإسماعيل الحداد ومحمد أوناجم، بجانب لاعب الرجاء، بدر بانون.

وفي هذا السياق تقرر رسميا انطلاق الدوري المغربي يوم الـ25 من الشهر الحالي، بعدما ظهرت أنباء حول تأجيله لتاريخ لاحق. وسيبطلق الدوري دون إقامة مواجهتين للوداد والدفاع الجديد، بسبب التزامهما القاري. في الوقت ذاته ألزمت لجنة المسابقات الرجاء ونهضة بركان بخوض مبارياتهما أمام كل من وجدة والحسيمة رغم أنهما سيخوضان بعدها مباراتين بكأس الكونفدرالية، فيلعب بركان أمام الهلال في السودان، ويلعب الرجاء على أرض فيتا كلوب الكونغولي. ويسعى اتحاد طنجة للدفاع عن اللقب الذي حققه في الموسم الماضي، حيث سيبدأ مشواره أمام سريع واد زم. وكان حضور لاعبي الدوري المغربي، في صفوف منتخب الأسود، خلال مونديال 2018، قد اقتصر على أيوب الكعبي، المنتقل حديثا إلى الدوري الصيني، إلى جانب التكنولوجيا حارس طنجة. وينتظر أن يعلن رينارد عن قائمة اللاعبين الذين سيواجهون مالوي، الأسبوع المقبل، بينما ستقام المباراة على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، يوم 7 سبتمبر. وشهد الدوري المغربي لكرة القدم هجرة مجموعة من اللاعبين الذين اختاروا دخول تجارب احترافية في دوريات مختلفة.

وسيعود المنتخب المغربي لأجواء المنافسات، الشهر المقبل، عبر بوابة تصفيات بطولة أمم أفريقيا، بمواجهة مالوي في الجولة الثانية، على ملعب محمد الخامس، بالدار البيضاء. ويتفاعل المدرب الفرنسي بالملعب،

يعيب الشناوي عدم التمرکز الجيد، وهذا من الأخطاء التي ظهرت في مباريات فريقه (الأهلي) في الدوري المصري، وسوف يتغلب على ذلك مع مرور الوقت، لكن الأهم هو عمل مدربه على علاج ذلك. وأثنى فكري صالح على مستوى حارس الإسمايلي محمد عواد، كاحد من يستحقون نيل شرف تمثيل المنتخب المصري، وكان من أحسن حراس الدوري الممتاز في الموسم الماضي، مؤكدا أن أيا من هذه الأسماء يستطيع الوصول إلى ما وصل إليه الحضري، شريطة بذل نفس الجهد والعمل على ثقل الموهبة.

ولفت صالح إلى أن وجود أي حارس على دكة البدلاء يفقده حماس المشاركة، وقد يفقده الأمل في نيل هذه الفرصة، وهناك حراس كثير جاؤوا واعتزلوا دون أن يعلم بهم أحد، لذا لا بد أن يكون تدريب الحراس أشبه بالمباريات الرسمية، ومنح الحراس البدلاء فرصة المشاركة في المباريات، ولو على فترات طوال الموسم الكروي، كي لا يقع المنتخب المصري في مازق البحث عن الحارس البديل. وتنتظر أسماء عديدة لمء الفراغ الذي تركه الحضري؛ منها أحمد الشناوي (الزمالك) ومحمد الشناوي (الأهلي) ومحمد عواد (الإسماعيلي)، وإن كان الأخير بعيدا عن دائرة الاهتمام، كونه لا ينتمي إلى النادي الأهلي أو الزمالك المسيطرين على حراسة مرمى المنتخب منذ عقود طويلة، غير أن ثبات المستوى والقدرة على الاستمرار هما الفارق الوحيد بينهما. وهي الصفة التي تحلّي بها الحضري الذي ظهر في آخر مباراة له مع المنتخب وكأنه في العشرين من عمره، وله مقولة شهيرة ”أنا أندرّب كحارس مبتدئ يسعى للحفاظ على مكانه“.

❏ أعلن النصر السعودي عن قائمته المشاركة في بطولة كأس العرب للأندية الأبطال، قبل مواجهة مضيفة الجزيرة الإماراتي اليوم الإثنين في دور الـ32. وضمت القائمة التي أعلنها النادي عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر 25 لاعبا، اختارهم مدرب الفريق الأوروغوياني دانييل كارينيو، بينهم 5 أجنب، هم الأسترالي براد جونز والمدافع البرازيلي برونو أوفيني، إضافة إلى المغربيين محمد فوزير ونورالدين أمرباط، والمهاجم النيجيري أحمد موسى. وتخص لوائح البطولة العربية على مشاركة خمسة لاعبين أجنب فقط مع كل فريق.

❏ حقق المنتخب التونسي للناشئات إنجازا تاريخيا، بالتاهل للدور الثاني في مونديال اليد، المقام حاليا ببولندا، بعد فوزه على الجبل الأسود، بنتيجة 31-27. وكان منتخب تونس قد حقق الجمعة أول انتصار له في البطولة، على حساب كازاخستان، بعد الهزيمة في الجولة الأولى أمام كوريا الجنوبية، وفي الجولة الثانية أمام فرنسا. وارتقى منتخب تونس إلى المركز الثالث في جدول ترتيب المجموعة الرابعة، برصيد 4 نقاط، يذكر أنه لم يسبق لأي منتخب تونسي نساتي أن تاهل للدور الثاني في منافسات كأس العالم.

إرسال البطاقات البريدية يقاوم الرسائل النصية للبقاء على قيد الحياة



استبدال الورقة والقلم بأرزار التكنولوجيا

يقول "البطاقة شيء محسوس، يمكنني الإمساك به في يدي والتمتع فيه بعد عشرين عاما".

وبالطبع، إرسال التحية عبر واتساب أو فيسبوك أسرع وأرخص. ولكن بالنسبة إلى فان كمبين، يظل هذا امرا غير وارد، حيث

للأسف لا يمكن، حسب تأكيد ألكسندر إدينهوفر المتحدث باسم شركة "دي.اتش.ال" للبريد السريع، التابعة لـ"دويتشه بوست".

شركة ألمانية تحاول مقاومة اندثار البطاقات البريدية لصالح إرسال التحيات عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي كواتساب وفيسبوك، من خلال بعثها موقعا إلكترونيا يساعد المستخدمين على تلقي وإرسال البطاقات البريدية.

المتلقي على البطاقة يستخدم رقم الهوية لتأكيد وصولها على الموقع الإلكتروني، أي أن المراسلة تمت بنجاح. ثم يصبح المرسل الأصلي مرسلا إليه ويبدأ الأمر برمته مجددا. واعتبرت الرواية العراقية إنعام كجه جي أن مواقع التواصل أحوالت ساعة البريد على النقاقد وقصصت أجنحة الحمام الزاجل. لكن، لحسن الحظ، ما زالت دكاكين التذكارات تباع البطاقات السياحية، وهناك أصدقاء من ذوي الهمة، يشتررون ويكتبون ويبلون الطوايح بطرف اللسان، ويبعثون. ولم تذهب أولى البطاقات البريدية الخاصة بفان كمبين بعيدا، فقد بعث بها إلى هولندا، واستغرق الأمر أشهراً قليلة حتى جمع مئة بطاقة. والآن يتلقى مثل هذا العدد تقريبا بصفة شهرية. وبشكل عام، صارت لديه مجموعة من ثلاثة آلاف بطاقة بريدية. وقد وصل عدد البطاقات المرسلة إلى نحو 8.6 ملايين بطاقة بريدية، وتتصدر ألمانيا قائمة الدول التي تصدر منها هذه البطاقات. ولدى الموقع 51 ألف مستخدم في ألمانيا. وأكبر عدد أرسله مستخدم واحد كان 25 ألف بطاقة بريدية ويمكن لهذا أن يكلف مبلغا كبيرا نسبيا من المال. وقال فان كمبين "على مدار خمسة أعوام ماضية لا بد أنه تم إنفاق الآلاف من اليوروات على بوست كروسينغ". ولكن هل يمكن القيام بعمل من شأنه تسريع فترة إيصال البطاقة البريدية؟

كان دوسلدورف (ألمانيا) - كان شراء بطاقات بريدية محلية وإرسالها وهي تحمل عبارة "ليتك كنت معنا هنا" إلى الأهل والأصدقاء في أرض الوطن جزءا أساسيا من الإعداد للقيام بعطلة. ولكن الأمر قد تغير الآن، فقد صارت لدى من يقضون العطلات وسائل متنوعة لإرسال مثل هذه التحية. وأغلب هؤلاء يميلون إلى المنشورات الفورية (بوستات) على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتطبيق الرسائل الفورية واتساب. وتعاملت شركة الخدمات البريدية الألمانية "دويتشه بوست" مع 195 مليون بطاقة بريدية فقط في عام 2017، مقابل 210 ملايين بطاقة في عام 2014. سبب ذلك ببساطة هو أن الناس صاروا يكتبون عددا من البطاقات البريدية أقل من ذي قبل. ورغم ذلك لا يزال هناك البعض من المقاومة لاضمحلال فن كتابة البطاقات البريدية، فسفن فان كمبين (عامل في موقع "Postcrossing.com") مازال يقوم برحلات متتالية إلى مكتب البريد، رغم أن البطاقات البريدية تكون أحيانا مفعمة بالكتابة، أو قد تحمل جملة واحدة في أحيان أخرى. وتأسس الموقع في عام 2005، ويجب على من يسجل نفسه فيه أن يكتب اسمه والعنوان الذي سيتم إرسال البطاقات البريدية إليه. وبعد اختيار بطاقة بريدية وكتابة رسالة عليها، يتم إرسالها. وبمجرد حصول

منتزه فرنسي يشغل غربانا لجمع القمامة مقابل إطعامها

يُستخدم للسخرية من ذكاء شخص ما تُعتبر الغربان ذكية بشكل خاص. وأثبتت الأبحاث مهارة الغربان -خاصة التي تمت تربيتها- في استخدام الأدوات للحصول على الطعام. وأضاف جابوري أن طيوره حاولت بالفعل خداعه بجمع ششارة الخشب بدلا من القمامة.

وستبدأ الغربان مهمة التنظيف التي كُلفت بها خلال الأيام المقبلة.

ونُقل عن جابوري قوله في مدونة للمنتزه إن "الغربان مظلومة وتُصنف على أنها مصدر للإزعاج ولكن هذه الطيور ستقوم بعمل لصالح البيئة وتغير صورتها (النمطية التي اعتاد عليها الناس)". وستحصل هذه الغربان على القليل من الطعام الذي وضع في وعاء صغير كلما وضعت قمامة في صندوق محدد لذلك. وعلى الرغم من أن كلمة "عقل طائر" تعبير مهين

باريس - دربت حديقة ملاه في فرنسا ستة غربان على التقاط أعقاب السجائر والقمامة الأخرى التي يلقيها الزوار مقابل حصولها على طعام. ورعى كريستوفي جابوري، مدير مدرسة تربية الصقور في منتزه بوي دي فو الواقع غرب فرنسا، الغربان الستة ودرّبها على جمع القمامة بإطعامها نظير ما تجمعته من قمامة.

باحث بريطاني يبتكر ملابس تتيح التنفس تحت الماء

الأنف والفم ثم قطعة ثانية تغطي الجسم مصنوعة من خامات مطاطية مقاومة للمياه وتحتوي على مسام بالغة الصغر تسمح بمرور الهواء وتمنع تسلل المياه إلى الداخل. ويرى باحثون أنه في حين أن الملابس الجديدة لا تستطيع إنتاج كمية كافية من الأكسجين تسمح بتنفس الإنسان، إلا أن قدرتها على استخلاص الأكسجين من المياه وإطلاق ثاني أكسيد الكربون بدلا منه تعني أن إمكانية استخدام الملابس كوسيلة للتنفس تحت الماء متاحة فعلا، وإن كانت تحتاج في الوقت الحالي إلى المزيد من التطوير.

كاماي توصل إلى فكرة الملابس التي تقوم مقام الخياشيم بعد دراسة أجسام الحشرات القادرة على الغوص تحت الماء، وتوصل إلى أن جلود هذه الحشرات لها خواص تطرد المياه إلى الخارج بحيث تصنع طبقة عازلة من الأكسجين بين جسم الحشرة والمياه. وتساعد هذه الطبقة العازلة في الحفاظ على جسم الحشرة جافا، كما تساعد في التنفس عن طريق تبادل الغازات بحيث تسمح للأكسجين الذائب في المياه بالمرور إلى أجسام تلك الحشرات. وتتكون الملابس التي ابتكرها الباحث كاماي من قطعتين، أولاها قناع يغطي

لندن - ابتكر جون كاماي -باحث من الكلية الملكية للفنون في بريطانيا- نوعية من الثياب يمكن استخدامها في التنفس تحت الماء. واستطاع كاماي بالفعل صناعة نموذج أولي من هذه الملابس، قائلا إنه "بحلول عام 2100 من المتوقع أن ترتفع درجة حرارة الأرض بمقدار 2.3 درجة مئوية مما سيؤدي إلى ارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات على نحو يؤثر على أكثر من 30 بالمئة من سكان العالم مع غرق العديد من المدن الساحلية الرئيسية". وأفاد الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج" المتخصص في الابتكارات العلمية بأن

أثار نشر الممثلة المصرية ياسمين صبري لصورة من ملصق فيلمها الجديد «الديزل»، عبر حسابها على انستقرام، التساؤلات حول علاقة أبطال الفيلم بسبب اقتصار «البوستر» على وجودها وحدها بجانب النجم محمد رمضان والتجاهل الواضح لباقي الأبطال، وأبرزهم هنا شiche.

الباليه الصيني يبهز جمهور مسرح قرطاج

تونس - قدم الباليه الصيني عرضه الأول في تونس ضمن فعاليات الدورة الرابعة والخمسين من مهرجان قرطاج الدولي. وفرقة "قوانتشو" للباليه الصيني تعد من أشهر الباليات في العالم وأكثرها نجاحا حيث جابت مختلف أنحاء العالم. وقدم الباليه الصيني 15 لوحة فنية راقصة تقوم على تقنيات الرقص التعبيري وترافقها في ذلك موسيقى هادئة لتجسد مشهدا مسرحيا معبرا. هذا المشهد عاد بذاكرة الجمهور التونسي إلى أساطير الشرق الأقصى الضاربة في القدم، ويروي إرثا إنسانيا وثقافيا لحضارة الصين. ويعد عرض الباليه الصيني عرضا فريدا من نوعه على المستويين العددي والنوعي وذلك نظرا لتميزه بدقة حركاته وفراء مشاعره وأناقته راقصيه إلى جانب حجمه الضخم. ومزج العرض الذي دام ساعة ونصف الساعة، بين روح الباليه الغربية والمؤثرات الثقافية الصينية بإبعادها الروحية وتمازجها الغرائبية ليقدّم للجمهور عرضا راقيا ومتكاملا.

الباليه الصيني عمل استعراضي جمع كل مقومات الجمال انطلاقا من السينوغرافيا إلى أداء الراقصين والأزياء الكلاسيكية لتنبعث في نفوس الجمهور رسائل مليئة بالطمأنينة والأمل والحب والحياة.



صباح العرب



كرم نعمة

مَن قدوة سيدات الأعمال؟

تقترح مايكه كوري وهي كاتبة في صحيفة فايننشال تايمز ومديرة الاستثمار في شركة دولية أن تقتدي سيدات الأعمال بأوبرا وينفري، في محاولة لإحياء الروح في عالم المستثمرات، عله يكون موازيا لرجال الأعمال.

ولأن مايكه كوري مندفعة من خلال عملها في شركة "فيدليتي إنترناشيونال" لزيادة القوة المالية للمرأة ترى في وينفري نوعا من القوة الاستثنائية، مع أن أموالها الضخمة نتاج لعبة غير عادلة في عالم الاقتصاد اسمها "قراء المشاهير".

تدرك مايكه أن غباء برتني سببزين على سبيل المثال مرتفع إلى درجة لا تجعلها تفرق بين الاستثمار والادخار، ومع ذلك تعد من الأثرياء واثرونها تجعلها تعادل كبار المستثمرتين في العالم، فهل يمكن اتخاذها قدوة لسيدات الأعمال؟

بالطبع لا! فلماذا وقع اختار هذه المرأة الناجحة، على وينفري لتكون مثالا، مع أنها ليست كذلك، هي مثال للشهرة التي تستحصل أحيانا بالمصادفة أو بلعبة الحظ، من دون أن تغفل الاندفاع والعمل والحضور والترويج الإعلامي.

الشهرة لا تصنع أمثلة سامية، تدرك مايكه ذلك، والأموال التي يجنيها المشاهير ليست استحقاقا للجهود العقلية الشاق والذكاء المهني، بل أحيانا تحصد إحداهن ثروة ضخمة من إعلان لا يحمل غير الإثارة، فلماذا تريد لسيدات الأعمال وبنية طيبة أن تكون إحدى أكثر المشاهير امتلاكاً للمال

قدوة لهن، وهي من ضمن مجموعة "معبئ الأكياس وفق الفكرة التي استثمرتها في المقال من عالم الاستثمار في وول ستريت.

تعترف مايكه بأن أوبرا شاركت في لعبة الاستثمار للمرة الأولى بمبلغ 43 مليون دولار، وانضمت إلى مجلس إدارة كبرى الشركات، من دون أن نخبرنا هل تشارك بنفسها في اجتماعات مجلس الإدارة وهل لديها أفكار وخطط مستقبلية للعمل وهل تقترح ما يبعث على المزيد من النجاح؟

لا يمكن أن نتوقع غير أن يكون أحد الاقتصاديين العاملين لديها ممثلا لها في الاجتماع، من دون أن تدرك هذه السيدة التي يتابعها الملايين في برنامجها الحوار، غير أن أموالها قد تضاعفت!

يبدو لي أن سيكولوجية صناعة المال بذكاء هي من تصنع المثال، وليس المال نفسه، ستيف جوبز كان مثالا بامتياز خلال حياته الحافلة بالابتكار لأنه رؤيوي لا يتخلل عن رؤيته، وعندما تدفق عليه المال لم يفكر فيه بقدر تفكيره في صناعة المستقبل. مات الرجل مالكا أغنى الشركات في العالم، لكن ذكراه لا تتحدث عن ماله مطلقا بل عن رؤاه التي لم يتنازل عنها عندما حول الكمبيوتر من كتلة يصعب حملها إلى لوحة خالية من الأزرار، لكنها تحتوي على كل شيء! ومن أجل أن نزيح العوائق الشخصية والاجتماعية أمام صعود المرأة علينا أن ندرك أن من نزل عليهم المال بطريقة أو بأخرى ليسوا مثالا، بل من صنعوا الأفكار التي تجلب المال هم المثال.